



جامعة شردى  
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي

بحث بعنوان

مقترح لمنهج التربية الوطنية في

مرحلة

الأساس السودانية في ضوء التوجهات

التربوية الحديثة

(دراسة تحليلية مقارنة مع بريطانيا

والمملكة العربية السعودية)

لنيل درجة الدكتوراة فى التربية "

المناهج وطرق التدريس "

: إعداد الطالب

احمد مجذوب محمد الحسين .

: إشراف الأستاذ الدكتور

المهدي احمد عبدالماجد

العام 1434 هـ - 2013 م



إلى :

كل من تتقد في داخله بصدق الروح الوطنية بجميع

قيمها الأصيلة

وتنازعه الأشواق ليرى تلك القيم واقعاً ملموساً

في جميع مناحي

الحياة , تجعل الوطن جميلاً نظيفاً مرتباً

منظماً يؤدي كل فرد

دوره فيه بإخلاص بدون الخوف من الناس .

ليكون وطناً يتساوى فيه

الجميع في الحقوق والواجبات يؤدي كل دوره وينال

حقوقه وفق النظم والقوانين التي تسود على

الجميع كباراً وصغاراً حكماً ومحكومين

في محبة ووثام وسلام "

أهدى هذا

البحث

ب

## الشكر والتقدير

الشكر أولاً لله العزيز الحميد الذي وفقني لهذا  
البحث .  
ثم الشكر من بعد الله للأستاذ الدكتور  
طلعت عيسى  
مدير جامعة شندى السابق والأستاذ  
الدكتور يحي فضل الله  
مدير جامعة شندى السابق ولالأستاذ  
الدكتور  
المهدي احمد عبدالماجد المشرف على  
هذا البث الذي قدم  
النصح وبذل الجهد لإخراج هذا البحث  
بصورته النهائية وكذلك  
الشكر لجميع الاساتذه بجامعة شندى  
ومرحلة الأساس بشندى  
والخرطوم الذين  
أعانوني في كتابة هذا البحث

ج

## مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتويات مقررات المواد الاجتماعية في مرحلة الأساس السودانية للتعرف على الاسلوب الذي تناولت به التربية الوطنية , لعدم وجود مقرر خاص بالتربية الوطنية , ومقارنة ذلك لمقررات التربية الوطنية ببعض الدول الأخرى واقتراح منهج تربية وطنية لمرحلة الأساس السودانية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف ماهو قائم وتحليله ولمقارنة بينهما .

وكان مجتمع العينة ينقسم إلى قسمين هو :

1/ المعلمين والموجهين التربويين بولاية الخرطوم وولاية نهر النيل وتم الاختيار فيها عشوائياً

2/ كتب المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس السودانية وكتب التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وبريطانيا .

استخدم الباحث برامج الحاسوب لتحليل نتائج البحث والرسوم البيانية لتوضيح النتائج لتحديد اتجاه الرأي في أسئلة الاستبيانات . spss واستخراج البرنامج الاحصائي وكانت أهم النتائج :

1/ الاسلوب الذي تناولت به مناهج مرحلة الأساس السودانية لا يتناسب مع أهمية التربية الوطنية .

2/ عدم إفراد مقررات للتربية الوطنية بالمناهج السودانية له اثر كبير في عدم ترسيخ الوطنية لدى المواطنين .

This study aimed to analyze the contents of social subjects in the basic stage to identify the manner in which it dealt with national education, the absence of a Special Rapporteur on national education, and compare that to the decisions of national education by some other States and to propose a national basic education

the researcher used descriptive analytical description of what exists and its analysis and comparison between them .

-: Sample community was divided into two parts

1/ is teachers and supervisors in Khartoum, River Nile, which was selected at random

2/ written material social foundation and the national education textbooks middle school in Saudi Arabia and Britain .

The researcher used computer software to transmit results and charts to illustrate results and extracting statistical programme spss to determine the direction of the opinion in the questionnaires.

with the importance of civic education -: The most important results

1/ the method on the curricula at the basic stage of Sudan no means commensurate non-members of the decisions of the national education curriculum,

2/ the Sudanese have a great impact on not establishing national citize

—

#### فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول	
مقدمة	1
مشكلة البحث	1

2	أهداف البحث
2	أهمية البحث
3	أسئلة البحث
3	فروض البحث
3	منهج البحث
3	العينة
3	حدود البحث
4	مصطلحات البحث
	الفصل الثاني
	الإطار النظري والدراسات السابقة
6	مقدمة
	المبحث الأول
17- 7	تعريف المنهج ومفهومه وأنواعه
	المبحث الثاني
20- 18	تعريف التربية الوطنية ومفهومها ودواعي تدريسها
34-30	أهم مؤسسات التنشئة الوطنية
	المبحث الثالث
41-35	طرق التدريس وأساليبه
48-41	التعليم الخدمي كطريقة مقترحة لتدريس التربية الوطنية
50-48	وصايا لمدرسي المواد الاجتماعية
	المبحث الرابع
52-51	واقع التربية الوطنية في مرحلة الأساس السودانية
55-52	وصف لمقررات التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية
59-55	مناهج التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة البريطانية
	المبحث الخامس
65-60	الدراسات السابقة
	الفصل الثالث
	إجراءات البحث
66	أدوات البحث
67	مجتمع وعينة البحث
67	صدق وثبات الاستبانات
67	الأساليب الإحصائية المتبعة
70-67	تحليل كتب المواد الاجتماعية مرحلة الأهراس السودانية
	الفصل الرابع
	المبحث الأول

78-71	نتيجة تحليل كتب المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس السودانية ومناقشتها
	المبحث الثاني
96-79	نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها
	المبحث الثالث
100-97	تحليل النتائج وفق الفرضيات
	المبحث الرابع
103-101	المقارنة بين مقررات التربية الوطنية في بريطانيا والسعودية ومفردات التربية الوطنية في مقررات المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس بالسودان
	الفصل الخامس
104	ملخص البحث
105	نتائج البحث
115-105	مقترحات البحث
116	توصيات البحث
118-117	المراجع
123-119	الملاحق

ز

فهرست الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
------------	---------	--------

70 - 69 - 68	تحليل مفردات التربية في كتب مرحلة الأساس	(1)
73-71	المفاهيم المجردة المتعلقة بالتربية الوطنية وتكرارها في كتب مرحلة الأساس	(2)
79	السؤال الأول (تشتمل مناهج مرحلة الأساس على جوانب من التربية الوطنية	(3)
80	السؤال الثاني (أهداف المناهج في دليل المعلم لا تركز على التربية الوطنية كثيرا	(4)
80	السؤال الثالث (أهداف الموضوعات داخل كتب المقررات الدراسية لتشير للتربية الوطنية	(5)
81	السؤال الرابع (مقررات مرحلة الأساس تشتمل على الأعياد القومية بطريقة واضحة	(6)
81	السؤال الخامس (المقررات لا تشتمل على جغرافية السودان بصورة واضحة	(7)
82	السؤال السادس (المقررات لا تهتم بتاريخ السودان وتبرزه بطريقة تنمي الروح الوطنية	(8)
82	السؤال السابع (احترام القوانين لا يجد حظا وافرا في المقررات)	(9)
83	السؤال الثامن (الشخصيات القومية لم يتم تناولها بصورة تتناسب مع أوارها الوطنية)	(10)
83	السؤال التاسع (صحة البيئة والاهتمام بالمظهر العام لا تجد حظا وافرا بالمقررات)	(11)
84	السؤال العاشر (مفردات التربية الوطنية عموما قليلة في المقررات)	(12)
84	السؤال الحادي عشر (الآثار والتراث القومي غير مضمنة في المقررات)	(13)
85	السؤال الثاني عشر (هناك ضرورة لأفراد مقرر منفصل للتربية الوطنية)	(14)
85	السؤال الثالث عشر (طرق التدريس المستخدمة لا تؤدي لغرس التربية الوطنية	(15)
86	"الرابع عشر (الموضوعات المتعلقة بالوطن لا يتم التركيز على جانب غرس الروح الوطنية)	(16)
86	السؤال الخامس عشر (لا يتم التنوع في طرق التدريس من جانب المعلمين)	(17)
87	"السادس عشر (إتباع طريقة واحدة في التدريس هي طريقة الإلقاء يحرم التلاميذ من الإلمام بالتربية الوطنية	(18)
87	" السابع عشر اختفت طريقة ربط المدرسة بالمجتمع من خلال الزيارات والرحلات العلمية)	(19)
88	السؤال الأول (الموجهين) من الأهداف العامة للتربية السودانية تعميق التربية الوطنية	(20)
89	السؤال الثاني (الأهداف في جانب التربية الوطنية غير واضحة للمعلم)	(21)
89	السؤال الثالث (مفردات التربية الوطنية في المقررات قليلة)	(22)
90	السؤال الرابع (جغرافية السودان لا تدرس كمقرر منفصل)	(23)
90	السؤال الخامس (التاريخ والتراث السوداني تظهر كرؤوس موضوعات فقط)	(24)
91	السؤال السادس (دمج جغرافيا وتاريخ السودان داخل المواد يقتل من الروح الوطنية)	(25)
91	السؤال السابع (قيمة العمل الجماعي لا تظهر في المقررات)	(26)
92	السؤال الثامن (احترام النظم والقوانين غائبة تماما عن المقررات)	(27)
92	السؤال التاسع (اغلب المقررات الدراسية لا تنمي روح المحافظة على الممتلكات العامة)	(28)
93	السؤال العاشر (الطريقة السائدة هي طريقة الشرح من جانب المعلم)	(29)
93	"الحادي عشر (بعض المعلمين لا يركزون على الجوانب الوطنية في تدريس الموضوعات المتعلقة بالوطن	(30)
94	السؤال الثاني عشر (طرق التدريس المتبعة تغفل أهمية العمل الجماعي)	(31)
94	السؤال الثالث عشر (لا يتم استغلال المناسبات القومية كوسيلة لغرس القيم الوطنية غالبا	(32)
95	" الرابع عشر (المعلمون غير مدربين بصورة كافية ليقوموا بغرس الروح الوطنية عبر المقررات	(33)
95	السؤال الخامس عشر (لا تظهر المقررات النقد البنيء لنبأ لبعض الممارسات الاجتماعية الخاطئة)	(34)
96	السؤال السادس عشر (ربط التلاميذ بالمجتمع من خلال الزيارات العلمية أصبحت غير موجودة	(35)
96	السؤال السابع عشر (زيارات المواقع الأثرية والتاريخية اختفت من طرق التدريس)	(36)
101	المقارنة بين مقررات التربية الوطنية في بريطانيا والمملكة العربية	(38)
108	جدول تدريس القيم خلال الفصول الدراسية (جدول قم 1)	(39)
109	كيفية تطبيق القيم الأساسية من خلال القيم الفرعية	2/39

110	تابع كيفية تطبيق القيم الأساسية من خلال القيم الفرعية	3/39
111	تابع كيفية تطبيق القيم الأساسية من خلال القيم الفرعية	4/39
112	تابع كيفية تطبيق القيم الأساسية من خلال القيم الفرعية	5/39
113	تابع كيفية تطبيق القيم الأساسية من خلال القيم الفرعية	6/39
114	تابع كيفية تطبيق القيم الأساسية من خلال القيم الفرعية	7/39
115	تابع كيفية تطبيق القيم الأساسية من خلال القيم الفرعية	8/39

فهرست الأشكال

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
شكل (1)	رسم بياني السؤال الأول( تشتمل مناهج مرحلة الأساس على جوانب من التربية الوطنية	79
شكل (2)	رسم بياني السؤال الثاني(أهداف المناهج في دليل المعلم لاتركز على التربية الوطنية كثيرا	80
شكل (3)	بياني السؤال الثالث(أهداف الموضوعات داخل كتب المقررات الدراسية لتشير للتربية الوطنية	80
شكل (4)	رسم بياني السؤال الرابع( مقررات مرحلة الأساس تشتمل على الأعياد القومية بطريقة واضحة )	81
شكل (5)	رسم بياني السؤال الخامس(المقررات لا تشتمل على جغرافية السودان بصورة واضحة	81
شكل (6)	رسم بياني السؤال السادس(المقررات لا تهتم بتاريخ السودان وتبرزه بطريقة تنمي الروح الوطنية	82
شكل (7)	رسم بياني السؤال السابع (احترام القوانين لا يجد حظاً وافراً في المقررات)	82
شكل (8)	رسم بياني السؤال الثامن (الشخصيات القومية لم يتم تناولها بصورة تتناسب مع أدوارها الوطنية)	83
شكل (9)	رسم بياني السؤال التاسع (صحة البيئة والاهتمام بالمظهر العام لاتجد حظاً وافراً في المقررات)	83
شكل (10)	رسم بياني السؤال العاشر (مفردات التربية الوطنية عموماً قليلة في المقررات)	84
شكل (11)	رسم بياني السؤال الحادي عشر (الأثار والتراث القومي غير مضمنة في المقررات)	84
شكل (12)	رسم بياني السؤال الثاني عشر(هناك ضرورة لأفراد مقرر منفصل للتربية الوطنية)	85
شكل (13)	رسم بياني السؤال الثالث عشر(طرق التدريس المستخدمة لاتؤدي إلى غرس التربية الوطنية)	85
شكل (14)	رسم بياني "الرابع عشر(الموضوعات المتعلقة بالوطن لا يتم التركيز على الجانب الذي يغرس الروح الوطنية)	86
شكل (15)	رسم بياني السؤال الخامس عشر (لا يتم التنوع في طرق التدريس من جانب المعلمين)	86
شكل (16)	رسم "السادس عشر(اتباع طريقة واحدة في التدريس هي طريقة الإلقاء يحرم التلاميذ من الإمام بالتربية الوطنية	87
شكل (17)	رسم بياني " السابع عشر(ختفت طريقة ربط المدرسة بالمجتمع من خلال الزيارات والرحلات العلمية)	87
شكل (18)	رسم بياني السؤال الأول (من الأهداف العامة للتربية السودانية تعميق التربية الوطنية	88
شكل (19)	رسم بياني السؤال الثاني (الأهداف في جانب التربية الوطنية غير واضحة للمعلم)	89
شكل (20)	رسم بياني السؤال الثالث (مفردات التربية الوطنية في المقررات قليلة)	89
شكل (21)	رسم بياني السؤال الرابع (جغرافية السودان لاتدرس كمقرر منفصل)	90
شكل (22)	رسم بياني السؤال الخامس (التاريخ والتراث السوداني تظهر كرووس موضوعات فقط)	90
شكل (23)	رسم بياني لسؤال السادس(دمج جغرافيا وتاريخ السودان داخل المواد يقتل من غرس الروح الوطنية)	91
شكل (24)	رسم بياني لسؤال السابع (قيمة العمل الجماعي لاتظهر في المقررات)	91
شكل (25)	رسم بياني السؤال الثامن (احترام النظم والقوانين غائبة تماماً عن المقررات)	92
شكل (26)	رسم بياني السؤال التاسع (اغلب المقررات الدراسية لاتنمي روح المحافظة على الممتلكات العامة)	92
شكل (27)	رسم بياني السؤال العاشر(الطريقة السائدة هي طريقة الشرح من جانب المعلم)	93
شكل (28)	رسم بياني "الحادي عشر(بعض المعلمين لايركزون على الجوانب الوطنية في تدريس الموضوعات المتعلقة بالوطن	93
شكل (29)	رسم بياني السؤال الثاني عشر (طرق التدريس المتبعة تغفل أهمية العمل الجماعي)	94
شكل (30)	رسم بياني السؤال الثالث عشر(لا يتم استغلال المناسبات القومية كوسيلة لغرس القيم الوطنية غالباً	94
شكل (31)	رسم بياني " الرابع عشر(المعلمون غير مدربين بصورة كافية ليقوموا بغرس الروح الوطنية عبر المقررات	95
شكل (32)	رسم بياني السؤال الخامس عشر(لا تظهر المقررات النقد البِِّبِّB الخاطئة)	95
شكل (33)	رسم بياني السؤال السادس عشر(ربط التلاميذ بالمجتمع من خلال الزيارات العلمية أصبحت غير موجودة	96
شكل (34)	رسم بياني السؤال السابع عشر(زيارات المواقع الأثرية والتاريخية اختفت من طرق التدريس)	96

## فهرست الملاحق

الصفحة	الموضوع
119	استبانة للمعلمين قبل التحكيم
120	استبانة للموجهين قبل التحكيم
121	استبانة للمعلمين بعد التحكيم
122	استبانة للموجهين قبل التحكيم
123	أسماء المحكمين

# الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المحتويات :

- \* مقدمة
- \* مشكلة البحث
- \* أسئلة البحث
- \* فروض البحث
- \* منهج البحث
- \* العينة
- \* حدود البحث
- \* مصطلحات البحث

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة :

يؤدي المنهج المدرسي دوراً كبيراً في إعداد الأجيال الناشئة والمتعلمة بما يتفق والفلسفة التي يعتنقها المجتمع، والمبادئ والقيم التي يرتضيها. وهو كذلك أداة فعالة في معالجة المشكلات التي يعانها المجتمع، وفي مقابلة التحديات التي تواجهه. ليكتب للمنهج المدرسي النجاح، ويؤدي الأدوار المنوطة به، ويحقق الأهداف المرجوة منه، ينبغي مراعاة الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية عند الشروع في تخطيطه، وتصميمه، وتنفيذه- ومع أهمية تلك الأسس جميعها في عملية بناء المنهج وفي نجاح مهمته، إلا أن الأساس الاجتماعي يُعد أقوى أسس المنهج المدرسي تأثيراً في نظر مخططي المنهج؛ وذلك نظراً لظروف كل مجتمع وخصوصياته، وعاداته، وتقاليد، وقيمة وطموحاته، ومشكلاته التي تختلف عن ظروف أي مجتمع آخر وخصوصياته (سعادة، إبراهيم 1423هـ)

ومن ناحية أخرى، فإن التغيرات المتسارعة التي يمر بها العالم، سواء على المستوى العالمي أو على المستوى المجتمعي الحديث، وعلى جميع المستويات والصعد، مما يعني مراجعة الأدوار الوطنية في كل مجتمع. وقد أكد كير (Kerr 2003) على أن التغيرات غير المسبوقة والدائمة التي نجحت في قلب الحدود الثابتة والتقليدية للمواطنة في كثير من المجتمعات، قد أدت إلى مراجعات جذرية عبر المجتمعات للمفاهيم، والممارسات التي تقوم عليها المواطنة. وسيقوم الباحث بالقاء الضوء على المفاهيم التربوية الحديثة والمستجدات التي طرأت في العالم والتي تؤثر في التربية الوطنية والتي تحتاج إلى طريقة معالجة عبر المناهج الدراسية؛ لتؤدي إلى تربية وطنية فاعلة تحقق أهداف التربية.

مشكلة البحث:

من أهم أهداف التعليم التي يسعى إلى تحقيقها هي إعداد المواطن الصالح؛ ليكون لبنة صالحة في بناء أمتة ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها، وأن تغرس فيه القيم الفاضلة الموجودة في وطنه وأن يتعرف على تراث وطنه وحضارته وتاريخه .

وقد لاحظ الباحث في المؤسسات التربوية والتعليمية والمجتمع عامه ضعف الروح الوطنية في كثير من المظاهر والتي منها على سبيل المثال لا الحصر:  
أ. عدم معرفة الحقوق العامة للفرد والواجبات الوطنية المنوطة به.

ب. عدم التوجه الفاعل نحو حل النزاعات والخلافات البسيطة في الوطن ؛ وغير ذلك من المظاهر التي تدل على قلة أو ضعف الروح الوطنية . وهذا البحث لبنة من لبنات صرح المواطنة الصالحة عن طريق خروج مقترح لمنهج التربية الوطنية في مرحلة الأساس في السودان، والذي يجب ان يحافظ على الهوية والخصوصية السودانية وينفتح على المستجدات العالمية، ويستجيب للقضايا العصرية بإيجابية وتفهم.

ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما المقترح لما ينبغي أن يكون عليه منهج التربية الوطنية في السودان؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

1. تحليل محتويات مقررات المواد الاجتماعية في مرحلة الأساس في السودان بهدف التعرف على الأسلوب الذي تناولت به أهداف التربية الوطنية، وهل حققت مضامينها.
2. مقارنة بين أسلوب تناول التربية الوطنية في السودان وبعض الدول الأخرى .
3. بناء مقترحٍ للتربية الوطنية في مرحلة الأساس في السودان وفي ضوء التوجهات التربوية الحديثة والمعتقدات والأعراف الحميدة، وبيان الطرق والأساليب العلمية التربوية المقترحة لتدريسه وتفعيل أثره في نفوس الطلاب.

أهمية البحث:

1. هذا البحث هو الأول من نوعه- حسب علم الباحث- الذي يقارن بين مفردات التربية الوطنية في منهج مرحلة الأساس السودانية ومناهج عالمية ؛ مما يمكن أن يكون إضافة جديدة تفيد مخططي المناهج ومؤلفي الكتب الدراسية وترفدهم بالأساليب والطرق اللازمة لتطوير تدريس التربية الوطنية.
2. يسعى هذا البحث إلى تقديم مقترحٍ لمنهج التربية الوطنية في مرحلة الأساس في السودان. ويأمل الباحث أن يفتح هذا المنهج المقترح آفاقاً أرحب أمام المسؤولين في وزارة التربية والتعليم للوصول إلى منهج للتربية الوطنية يُحقق الأهداف العظيمة للتربية الوطنية التي هي من أهم أهداف التربية والتعليم، وينفتح على المستجدات العالمية، ويستجيب للقضايا العصرية وفي الوقت نفسه يحافظ على الهوية والخصوصية السودانية.
3. يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث المسؤولين في وزارة التربية في عمليات التقييم والإصلاح والتطوير للمناهج الدراسية بشكل عام.

1. ما مدى توافق مفردات التربية الوطنية في مناهج المواد الاجتماعية في مرحلة الأساس السودانية مع التوجهات التربوية الحديثة؟ الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:
  2. مقارنة التربية الوطنية في مناهج مرحلة الأساس وبعض الدول الأخرى
  3. ما الأنموذج المقترح لمنهج التربية الوطنية في مرحلة الأساس في السودان في ظل التوجهات التربوية الحديثة؟
- فروض البحث:

1. التربية الوطنية في ظل التوجهات التربوية الحديثة أصبحت أكثر شمولاً بانفتاحها على المستجدات العالمية واستجابتها للقضايا العصرية الملحة من مستجدات بيئية وسياسية واجتماعية واقتصادية.
  2. الأسلوب الذي تناولت به مناهج مرحلة الأساس السودانية التربية الوطنية لا يتناسب مع أهمية التربية الوطنية، ولا يحقق أهداف التربية والتعليم المنشودة.
  3. التربية الوطنية في مناهج مرحلة الأساس السودانية غير واضحة في أهداف المقررات الدراسية العامة.
  4. من الأهداف العامة للتربية السودانية تعميق التربية الوطنية .
  5. طرق التدريس والوسائل المستخدمة في مرحلة الأساس السودانية لا تساعد على غرس القيم الوطنية
- منهج البحث:

يتبع هذا البحث منهج تحليل المحتوى الوصفي للموضوعات والمفردات والأفكار العامة التي تضمنتها كتب التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا وفي المملكة العربية السعودية وتحليل محتوى كتب المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس في السودان للتعرف على مفردات التربية الوطنية الواردة بها.

ويتناول البحث ما يلي:

1. دراسة منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا.
2. دراسة المفردات التي تحوي موضوعات التربية الوطنية في مناهج المملكة العربية السعودية في المرحلة المتوسطة.
3. دراسة منهج المواد الاجتماعية في مرحلة الأساس في السودان للوقوف على موضوعات التربية الوطنية المضمنة فيه.

العيينة :

تتمثل عينة البحث في الآتي:

1. في كتب المواد الاجتماعية في مرحلة الأساس السودانية.

2. كتب التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في بريطانيا.
3. كتب التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
4. استبانته موجّهة للموجهين بإدارة التوجيه الموجهين بمرحلة الاساس ولاية الخرطوم .
5. استبانته موجهه للمعلمين بمرحلة الأساس .

حدود البحث:

الحدود المكانية:

ولايتي نهر النيل والخرطوم

الحدود الزمانية العام 2013م

الحدود الموضوعية :

كتب مرحلة الاساس السودانية .

مصطلحات البحث:

**مقترح:**

تعنى في اللغة مفعول من اقتراح أي تقدم بفكرة تتضمن شيئاً ( المعجم الفني ) وكذلك تعنى أتى بفكرة لم يسبقه بها غيره , اقترح الرأي اختاره , أعده وقدمه للبحث . وماتعنيه كلمة مقترح في هذا البحث هوتقديم أنموذج أي تقديم فكرة يمكن الاقتداء بها .

**منهج :**

في اللغة تعنى طريق واضح (المعجم الرائد) أو خطة , برنامج , وفى ( المعجم الفني ) جمع .نهج أي يسير وفق منهج محدد , وفق خطة محددة المعالم أي تحكمه قواعد علمية مضبوطة للوصول إلى إظهار حقيقة ويقابلها في اللغة الانجليزية curriculum وهذا المعنى هو مايعنيه الباحث فى هذه الدراسة .

مقارنة :

تعنى فى اللغة هي مصدر قارن أي الموازنة بين شيئين .

وهذا المعنى هو مايعنيه الباحث فى هذا البحث

المواد الاجتماعية :

يقصد بها مقررات (أشياء من حولنا - مسكننا - ملبسننا - الإنسان والكون - سلامتتنا -

الموارد - العلم فى حياتنا - غذاء وصحة - نحن والعالم المعاصر).

الوزارة : يقصد بها وزارة التربية والتعليم العام فى السودان.

التربية :

تعريفها في المعجم الرائد إنها مصدر ربي وربى الولد أي نشأه جعله يربو ومعناها غذاه وثقفه وهذبه وأدبه . وربى الشيء أي نمأه , زاده . ربي الفاكهة عقدها بالعسل أو السكر ويقصد بالتربية في هذا البحث التنشئة .

التربية الوطنية : -

هي عملية مقصودة لتنمية العاطفة الايجابية ف نفوس الناشئة والشباب نحو وطنهم ليزدادوا اعتزازاً به وحباً له .

مرحلة الأساس :-

هي مرحلة من مراحل التعليم العام في السودان تتكون من ثمانية فصول دراسية من الفصل الأول وحتى الثامن ويتم استيعاب الطلاب فيها من سن السادسة ويستمررون حتى سن الرابعة عشر وهي المرحلة الثانية من مراحل التعليم إذ تسبقها مرحلة التعليم قبل المدرسي والذي يشتمل على رياض الأطفال والخلوي .

# الفصل الثانى

الإطار النظرى والدراسات السابقة

المحتويات :

\* المقدمة

1 . المبحث الأول :

\* تعريف المنهج ومفهومه وانواعه

2. المبحث الثانى :

\* تعريف التربية الوطنية ومفهومها ودواعي تدريسها أهم مؤسسات التنشئة الوطنية

3. المبحث الثالث :

\* طرق التدريس وأساليبه

\* التعليم الخدمي كطريقة مقترحة لتدريس التربية الوطنية

\* وصايا لمدرسي المواد الاجتماعية

4. المبحث الرابع :

\* واقع التربية الوطنية في مرحلة الأساس السودانية

\* وصف لمقررات التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في السعودية

\* مناهج التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة البريطانية

5. المبحث الخامس :

\* الدراسات السابقة

## الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

إن المنهج المدرسي وباختلاف تعريفاته التي تنوعت وفقاً لتنوع تعريفات التربية منوطاً بإعداد وتنمية قدرات الفرد، ومهارات الحصول على المعرفة، وتوليد المعارف الجديدة التي تقود إلى التنمية المفيدة للمجتمع، كي يكون مؤثراً في النمو البشري 0 لذا، نجد أن العاملين في المجال التربوي قد اهتموا بالمناهج وتطويرها؛ لتواكب النهضة الشاملة والعولمة التي تتسارع خطواتها يوماً بعد يوم .

فقد أصبح العالم قرية واحدة تتواصل بوسائل متعددة مرئية ومسموعة ومكتوبة، ويمكن تداول المعلومات في خلال ثوانٍ، مما يؤثر سلباً أو إيجاباً على مايرمى إليه التربويون؛ ولذلك فإن وضع المناهج وتطويرها يتطلب أن تؤخذ في الاعتبار كل هذه التطورات حتى تحافظ على الهوية والأهداف . فنجد أن هناك العديد من الإصلاحات التربوية حدثت في العالم بناءً على التغيرات التي حدثت سياسياً واجتماعياً وثقافياً . فنجد في بريطانيا صدور قانون الإصلاح التعليمي عام 1988م الذي أدخل إصلاحات تربوية على نظام التعليم البريطاني، وفي السويد والدنمارك كانت هناك إصلاحات تعليمية هائلة تعتبر تنويجاً للانتصارات الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية التي حققتها البلاد في الماضي (الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث - د - محمد منير موسى) . فالمنهج الدراسي هام جداً للمعلم والمتعلم على حد سواء، فهو من ناحية يساعد المعلمين على تنظيم عملية التعليم وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها، ومن جهة أخرى يساعد المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المرغوبة .

المبحث الأول  
تعريف المنهج ومفهومه وأنواعه

إن الباحث وهو يقترح منهجاً للتربية الوطنية لمرحلة الأساس في المدارس السودانية لابد أن يُعرِّف المنهج ومفهومه وكذلك التربية الوطنية ومفهومها وأساسها وطرق التدريس والطرق الملائمة لتدريس التربية الوطنية، وكذلك يجب القاء نظرة على ماذا تعنى التوجهات التربوية الحديثة

أولاً تعريف المنهج :-

المنهج والمنهاج لغة يعنى الطريق الواضح كما جاء في لسان العرب لابن منظور ، أما في التراث فقد استخدمت كلمة منهاج لتدل على مجموعة القيم والسنن التي يجب أن يتعلمها الإنسان . والمنهج كما يرى بعض المتخصصين هو الخطة الشاملة للعمل المدرسي وهو وسيلة التعليم الأساسية ، أي أنه المحور الذي يرتكز عليه كل مايقوم به الطلبة ومدرسوهم ، وهكذا فإن المنهج في نظرهم ذو طبيعة مزدوجة فمن ناحية يتألف من مجموع الأنشطة والأشياء التي يتم إنجازها، ومن ناحية أخرى من المواد التي استخدمت لإنجاز هذه الأشياء ( مفهومات المنهج الدراسي - أ - د صلاح الدين عرفه محمود )

المنهج :-

ينحدر من كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين، وقد تغير مفهوم المنهج المدرسي عبر الأزمنة، فهو يعني في التصور التقليدي : مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار ، التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية ، والتي اصطلح على تسميتها بالمفردات الدراسية ، ولكن المفهوم الحديث للمنهج يختلف عن المفهوم التقليدي ؛ وذلك لأن المنهج المدرسي تطور نتيجة عدة أسباب منها:-

- 1/ التغيير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتقني .
- 2/ التغيير الذي طرأ على أهداف التربية وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة بسبب التغييرات التي طرأت على احتياجات المجتمع في العصر الحديث
- 3/ نتائج البحوث العلمية التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهج التقليدي والتي أظهرت قصوراً جوهرياً فيه وفي مفهومه المنهج والمنهاج لغة يعنى الطريق الواضح كما جاء في لسان العرب لابن منظور ، أما في التراث فقد استخدمت كلمة منهاج لتدل على مجموعة القيم والسنن التي يجب أن يتعلمها الإنسان . والمنهج كما يرى بعض المتخصصين هو الخطة الشاملة للعمل المدرسي . وهو وسيلة التعليم الأساسية ، أي أنه المحور الذي يرتكز عليه كل مايقوم به الطلبة ومدرسوهم ، وهكذا فإن المنهج في نظرهم ذو طبيعة مزدوجة فمن ناحية

يتألف من مجموع الأنشطة والأشياء التي يتم إنجازها، ومن ناحية أخرى من المواد التي استخدمت لإنجاز هذه الأشياء (مفاهيم المنهج الدراسي - أ- د صلاح الدين عرفه محمود )  
المنهج ينحدر من كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينفذها الفرد حتى يصل إلى هدف معين، وقد تغيّر مفهوم المنهج المدرسي عبر الأزمنة، فهو يعني في التصور التقليدي : مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار، التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية ،

- والتي اصطلح على تسميتها بالمفردات الدراسية ، ولكن المفهوم الحديث للمنهج يختلف عن المفهوم التقليدي ؛ وذلك لأن المنهج المدرسي تطور نتيجة عدة أسباب منها:-
- 1/ التغيير الثقافي الناشئ عن التطوُّر العلمي والتقني .
  - 2/ التغيير الذي طرأ على أهداف التربية وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة بسبب التغييرات .
  - 4/ الدراسات العلمية التي جرت في ميدان التربية وعلم النفس، والتي غيرت الكثير مما كان سائداً عن طبيعة المتعلم وبيئته .
  - 5/ طبيعة المنهج التربوي نفسه، فهو يتأثر بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية .
  - 6/ اعتقاد المعلمين بأن عملهم يقتصر على توصيل المعلومات التي تشتمل على المقررات الدراسية وقد ترتب على ذلك آثارٌ سيئة لعل من أبرزها التالي : "اعتماد طريقة التدريس على الآلية التلقينية
  - 7/ فصل المقررات الدراسية وعدم ترابطها مع بعضها
  - 8/ إهمال التوجه التربوي للطلاب، إجبار جميع التلاميذ للوصول إلى مستوى تحصيلي واحد (التساوي في القدرات)

9/عدم تشجيع التلاميذ على البحث والإطلاع والمبادرة وتقديم الاقتراحات  
ازدحام المنهج بمجموعة ضخمة من المواد المنفصلة التي لا رابط بينها .  
المعرفة هي الخير الأسمى:-

((الحاجة إلى دراسة مادة دراسية لتقوية التلاميذ)) لذلك يُخطئ الكثير من الناس في تعريفهم للمنهج المدرسي، فهم يعتبرونه ما يدرسه الطلاب على مقاعد الدراسة من مواد دراسية مشمولة بكتب مدرسية توزع على الطلاب في بداية السنة الدراسية، بيد أن مفهوم (المناهج) أوسع بكثير من ذلك؛ حتى أن علماء التربية لم يتفقوا على تعريفٍ معين لها، لكن مع ذلك فهم يتفقون على أن المناهج أوسع من أن تُحصَر في نطاق ضيق من التعليم، بل على العكس من ذلك فإن المناهج تشمل كل شي يتصل بالعملية التربوية والتعليمية، سواء كان ذلك الاتصال اتصالاً مباشراً أو غير مباشر.

إن مصطلح منهج أتى أصلاً من كلمة لاتينية تعني ميدان أو حلبة السباق، لكن عندما تستخدم هذه الكلمة في التربية فإنها بلا ريب تأخذ معنى ودلالة مختلفان ، بيد أنه تبعاً للصورة التقليدية التي

كانت سائدة في أذهان كثير من الناس، فإن هذه الكلمة كانت تعني قائمة بالمقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب، ولكن مع مرور الزمن، توسع هذا التعريف متخذاً عدة معانٍ إضافية، وبالرغم من ذلك فإنه يمكن القول بأن مطوري المناهج الذين لديهم رؤية واضحة جلية لهذه المعاني المتعددة، فإنه مقدورهم أن يقوموا بنطاق أوسع من الأنشطة لتطوير المناهج - والأنشطة المتعلقة - أكثر من أولئك الذين تعوزهم النظرة الجلية لتعريفات المنهج المتعددة خاصة في المجالات التربوية.

. ويعرف تابا المنهج بأنه (خطة للتعلّم) : ويستأنف موضحاً بقوله : يحتوي المنهج في العادة على قائمة بالأهداف العامة والخاصة له، كما أنه يحتوي على كلام عن كيفية اختيار وتنظيم المحتوى الذي فيه، وهو كذلك إما أن يشير ضمناً أو يتحدث صراحة عن طرق تدريسية وتعليمية معينة سواء حتم ذلك طبيعة الأهداف أم طريقة تنظيم المحتوى، وفي نهايته نجد برنامجاً لتقييم نتائجه أو مخرجاته التعليمية.

في بداية استخدام هذا المصطلح في التعليم الأمريكي، كان (المنهج) يعني برنامجاً للدراسة ، يقرر لنا إنه عندما يُطلب من الشخص العادي أن يصف منهجاً ما، فإنه على الأغلب سيذكر لنا قائمة من المواد أو المقررات الدراسية، هذا المفهوم التقليدي للمنهج ومنتشر في كثير من أدلة الدراسة في شتى الجامعات والكليات، والتي كثيراً ما تذكر مجموعة من المقررات التي تُدرّس في أي برنامج دراسي من البرامج المتوفرة بالجامعة أو الكلية ، وأما بالنسبة لفريق آخر من التربويين، فإن مصطلح المنهج يعني لديهم التجارب أو الخبرات المخططة أو المعدة للمدرسة، فمثلاً نجد أن ألكساندر (1966) يفرق بين الواقع الحقيقي للأنشطة التعليمية في المدرسة وبين ما هو مخطط أو مفترض أصلاً أن تقوم به من أنشطة ويُفترض التأمل في القولين أن "المنهج ينتظم كل الفرص التعليمية التي تقدمها المدرسة" مقابل القول بأن "خطة المنهج هي الإعداد والتنسيق المسبق للفرص التعليمية المقدمة لشريحة معينة من المتعلمين"، كذلك نجد أن كلا من (Saylor) و (Alexander) يقولان بان دليل المنهج هو خطة مكتوبة للمنهج . و يرى (Caswell & Campell) أن المنهج هو: كل الخبرات التي يحصل عليها الطلاب مع إرشاد المعلم لهم . ويتضح لنا من خلال التعريفات ورؤى العلماء الذين ذكرناهم أنفاً أن مفهوم المنهج المدرسي تطور كثيراً ليصل إلى مفهومه الحديث الذي نعرفه اليوم فهو يعني : أن المنهج التربوي هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي

توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النتائج (العوائد) التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم .. وهو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان ذلك داخل الفصل أو خارجه .. وهو جميع أنواع النشاط التي يقوم التلاميذ بها، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة ويتوجيه منها

سواء أكان ذلك داخل أبنية المدرسة أو في خارجها .. وهو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة ويقوم بها التلاميذ تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى تعديل في سلوكهم .. وهو مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية .. الخ التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطاً من السلوك، ونجد في هذا التعريف شمولاً حيث انه يشمل جميع الخبرات والأنشطة (التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية .. الخ) التي يقوم بها ويتعرض لها الطالب داخل وخارج المدرسة، ومن هنا نجد أن المنهج المدرسي يرتبط بكل من العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة.

مفهوم المنهج :-

لو نظرنا إلى النظام التربوي نظرة شاملة نجده يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات

وقد حدد (رالف تايلر) عناصر النظام بأربعة أشياء وهي)

1/ الأهداف

2/ المحتوى

3/ التدريس

4/ التقويم

. ففي النظام يتم تحويل المدخلات في النهاية إلى مخرجات حيث أن لكل نظام مدخلات خاصة

به وتشمل ( التلاميذ . المنهج الدراسي . أساليب التدريس ) حيث يتم تحويلها إلى مخرجات

تتمثل في أعداد الطلبة أو التلاميذ وفقاً لأهداف المؤسسة التربوية

المفهوم المعاصر للمنهج :-

يرتبط مصطلح المنهج في التربية المعاصرة عند أرباب التربية في أمريكا وأوروبا باعتبارها ترجمة

للكلمة curriculum لذا يتباين هذا المفهوم بين بلد وآخر .

فيرى (كازويل ) و( كامل ) أن المنهج يتكون من ((جميع الخبرات التي يحققها الأطفال تحت توجيه

المدرسة )) .

10

ويرى ( تايلور ) أن المنهج هو جميع الخبرات التعليمية المخططة والموجهة من المدرسة لتحقيق

الأهداف التعليمية

أما ( بيكر ) فيعرفه بأنه ( جميع النتائج المخططة للتعليم التي تكون المدرسة مسؤولة عنها .

أما ( شيرد ) فيعرفه بأنه ( مخرجات عملية تطوير المنهج المقصودة في تخطيط التعليم

أما ( سايلور ) و( لويس ) فيعرفان المنهج بأنه خطة لتحقيق مجموعة من الفرص التعليمية .

أما ( جلاتهورن ) صاحب كتاب قيادة المنهج فيعرف المنهج بأنه ( الخطط ) المصنوعة لتوجيه التعليم فى المدرسة , وعادة مايمثل فى وثيقة قابلة للاسترجاع على عدة مستويات من العمومية , ويتم تحقيق هذه الخطط فى الصف الدراسي كما يعيشها المعلمون تجريبياً وتسجل من قبل الملاحظ - وتتم هذه الخبرات فى بيئة تعليمية تؤثر بدورها فيما يتعلم ) .

ويعرفه بعض المهتمين بصناعة المنهج بأنه: ( ما يحدث فى المدرسة نتيجة لما يقوم به المعلمون وهذا التعريف يشمل جميع ما يحدث فى المدرسة من خبرات وتجارب يكتسبها الطلبة , وتحمل مسؤوليتها المدرسة .

أما ( جاك كير ) فيرى المنهج ( جميع أوجه ) التعليم التي تخطط فى المدرسة , وتوجه من قبلها سواء أكان هذا التعليم بشكل فردى أم الشكل الجماعي داخل المدرسة وخارجها , ومن الملاحظ أن التعريفات السابقة تتباين من حيث اتساعها وتركيزها فبعضها يشمل جميع الخبرات التي يحصل عليها المتعلم , وبعضها يضيِّقه ويحصره فى خطة وبعضها يجعله مجموعة من النتائج مرتكزات المنهاج الحديث

نجد أن المنهاج الحديث ومن خلال تعريفات الخبراء التربويين لمعطياته نجدها تعرف مرتكزاته الأساسية تعريفات مغايرة للتعريفات التقليدية وذلك كما يلى :-  
الأهداف: وتشتق من الاتى :

- 1/ خصائص المتعلم وميوله وتصاغ على شكل أهداف سلوكي
- 2/ مجالات التعلم : تهتم بالنمو المتكامل معرفياً وانفعالياً ونفس حركياً.
- 3/ دور المعرفة : المعرفة هدفها مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.
- 4/ محتوى المنهاج : يتكون المنهاج من الخبرات التعليمية التي يجب أن يتعلمها الطلبة أو التلاميذ ليلبغوا الأهداف .

5/ طرق التدريس : وتلعب طرق التدريس بطريقة غير مباشرة دوراً فى حل المشكلات لكي يتمكن المتعلم من خلال ذلك الوصول إلى المعرفة

## 11

- 6/ دور المعلم : يتركز دوره فى مساعدة الطلبة أو التلاميذ على اكتشاف المعرفة.
- 7/ دور المتعلم : له الدور الرئيسي فى عملية التعلم، فعليه القيام بكافة الواجبات التعلُّمِية .
- 8/ مصادر التعلم : هي متنوعة منها الأفلام والكتب ووسائل الأعلام الأخرى
- 9/ الفروق الفردية : تهيئة الظروف المناسبة لتعلم التلميذ حسب قدراته.
- 10/ دور التقويم : يهدف التقويم لمعرفة أن التلاميذ قد بلغوا الأهداف التعليمية فى كافة

المجالات

- 11/ علاقة المدرسة : الاهتمام الكبير في علاقة المدرسة مع الأسرة والبيئة .
- 12/ طبيعة المنهاج : المقرر الدراسي جزء من المنهاج وفيه مرونة، يمكن تعديله ويهتم بطريقة تفكير التلاميذ والمهارات وتطورها وجعل المنهاج متلائم مع المتعلم.
- 13/ تخطيط المنهاج : يجب مساهمة جميع الذين لهم التأثير والذين يتأثرون به في تخطيط المنهاج

#### – المنهاج الدراسي

هو الأداة الأساسية التي تستخدمها التربية لتحقيق أهدافها من العملية التربوية وهو يحتاج إلي التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم لعناصره ، بشكل مستمر وهو يمثل نظاماً متكاملأً له مدخلات ومخرجات وآليات تنفيذ ، والمنهاج التربوي يشمل كل الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ وجميع الخبرات التي يملكون بها تحت إشراف المدرسة ، وهو يشمل المحتوى وطرائق التدريس ، والغرض من ذلك ، وعند وضعه يجب وضع البيئة التعليمية في الحسبان ، وهو يتحقق نتيجة للدراسة المنظمة التي يتلقاها المتعلم .

ومن مدخلات المنهاج الدراسي :-

- 1/ شكل المعرفة ونوعها .
  - 2/ خصائص المتعلمين وحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم .
  - 3/ فلسفة المجتمع وقيمه وآماله وطموحاته .
  - 4/ مدخلات بغرض التطوير التكنولوجي .
- آليات تنفيذ المنهاج .. ومنها :-
- 1/ اختيار مستوي التخطيط ( مركزياً – غير ذلك ) .
  - 2/ اختيار الأشخاص المسؤولين عن التخطيط .
  - 3/ تحديد الأهداف .
  - 4/ اختيار المحتوى .
  - 5/ تنظيم المحتوى .
  - 6/ تطوير تفاصيل التنظيم .
  - 7/ كتابة مرجع للمعلم والمتعلم

12

- 8/ إجراءات تتعلق بخطط التنفيذ ( وجود المدارس كمواقع التطبيق والتنفيذ )
- 9/ تقويم المنهاج بهدف التحسين

أما مخرجات المنهاج الدراسي فهي

ناتج التفاعل بين المدخلات ، وآليات التنفيذ ، ( المقررات المدرسية ) .

أما المقرر الدراسي :-

هو الكتاب المدرسي الذي يدرسه الطالب في مكان معين، وبيئة معينة، وداخل غرف

معينة، مثل مقرر ( التاريخ - الأحياء....الخ)

تنظيم المنهاج الدراسي: -

. إن المنهاج الحديث هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل

الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة، لتساعد على تحقيق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية.

. وقد عرّف (روز نجلي) المنهاج بأنه جميع الخبرات المخطّطة التي توفرها المدرسة لمساعدة

الطلبة في تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم

. بينما يري (استيفان روميني) المنهاج بأنه: هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها

أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان في داخل الفصل أو خارجه

. ويعرف (كيللي) المنهاج بأنه: ما يحدث للأطفال في المدرسة نتيجة ما يحدّ له المدرسون

. أما (دول) فقد عرف المنهاج بأنه: كل الخبرات التربوية التي تضمها المدرسة أو الهيئة أو

المؤسسة تحت إشراف ورقابة وتوجيه معين

. وعرف (ريجان) المنهاج بأنه: جميع الخبرات التربوية التي تَأْتِي إلى المدرسة وتعتبر

المدرسة مسؤولة عنها)

. إن جميع هذه التعريفات وإن اختلفت في مضمونها إلا أنها تتضمن في مجموعها واتجاهاتها،

الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل ثم التقويم .

أنواع المناهج :-

أولا منهاج المواد الدراسية :-

- إن التربية الحديثة قد اهتمت بنمو التلاميذ واهتماماتهم وواجباتهم وفعاليتهم وممارساتهم

وركّزت أيضا على متطلبات المجتمع ومشكلاته، باعتبار أن التربية هي، إعداد الفرد

للمستقبل، بينما نجد التربية القديمة قد اهتمت بالمواد الدراسية التي يتم عن طريقها نقل التراث

الثقافي .

### 13

- إن منهج المواد الدراسية تتصف بناحيتين أساسيتين؛ الأولى تتمثل في طبيعة المعارف أو

المعلومات التي تنظمها المادة الدراسية، والأخرى تتمثل في طرق البحث التي يجب

إتباعها لاكتساب جوانب المعرفة المتضمنة في هذه المواد؛ وعليه يجب أن تحقق دراسة أي

مادة ما يلي :

1/ إن فهم جوانب المعرفة الجديدة يتطلب اكتساب المهارات والاتجاهات والعادات.

2/ إعطاء المعلومات الكافية خلال الوقت المحدد للمادة الدراسية.

- وينقسم المربون إلى قسمين .. الأول يرى عدم إهمال أي جزء من أجزاء المادة الدراسية ؛ لأن الإهمال يسبب خللاً في إعداد التلاميذ، والبعض الآخر يرى إنه يجب التركيز على التفكير العلمي والقدرة على حل المشكلات ومتابعة البحث العلمي.

مستويات المعرفة في المواد الدراسية:

أ- وتشمل الحقائق ، والأفكار والمهارات النوعية ، التي تتطلب ثقافة من قبل التلاميذ.

ب- الأفكار الأساسية والتي تبني عليها المواد الدراسية.

ج- المفاهيم وتتكون من خلال خبرات متتابعة.

. إذا كان تنظيم المنهاج الدراسي مستند على أفكار أساسية ، فإنه سوف يقدم لنا إمكانية جديدة لتطوير المواد الدراسية.

ثانياً مناهج المواد الدراسية المنفصلة.

. ينظم هذا النوع من المنهاج حول عدد المواد الدراسية التي ينفصل بعضها عن البعض الآخر ، مثل (علم النفس - التعلم الحركي - التاريخ - الفلسفة ) حيث أن كل مادة تمثل جانباً من جوانب العلوم .

مميزات هذا المنهاج:

. تتكون أجزاء المادة الدراسية من حلقات متسلسلة مترابطة ، ويجب أن يراعى في إعداد هذا

المنهاج ما يلي

1/ التدرج من البسيط إلى المركب ، ومن السهل إلى الصعب ، ومن الكل إلى الجزء ، ومن المعلوم إلى المجهول ، ومن المحسوس إلى المجرد.

2/ يؤكد المنهاج على الاهتمام بالمادة الدراسية وطريقة التدريس.

3/ يعتمد تقييم المنهاج على الاختبارات الصِّفِيَّة ولا تحتاج إلى مبانٍ وساحاتٍ أو ملاعبٍ إضافية /4

يمكن تطوير المنهاج إلى الصياغة، وأنه يتفق مع متطلبات الدراسة الجامعية للطلبة في المستقبل

عيوب هذا المنهاج:

1/ إن التعلم الذهني في نظر هذا المنهاج هو التربية.

14

2/ إن إضافة المواد الجديدة إلى المنهاج محدودة.

3/ عدم السماح للتلميذ بالمناقشة وعليه تقبل المعلومات.

4/ يعتمد المنهاج العلمي على مبدأ التخصص في تنظيم المواد الدراسية.

5/ عدم الاهتمام بالفروق الفردية بين الأفراد.

- 6/ لا يعتمد هذا المنهاج على التفكير , وطريقة استعادة المعلومات , وإنما على الحفظ.
- 7/ يعتمد هذا المنهاج على المواد الدراسية ومجالاتها التخصصية ولا يهتم بحاجات التلاميذ واهتماماتهم وخبراتهم .

ثالثاً منهاج المواد الدراسية الحديث: -

- . إن هذا المنهاج عالج بعض النواقص في منهاج المواد الدراسية المنفصلة بناءً على تقدّم العلوم وما حدث من تغييرات في الحقائق والمبادئ والقوانين , ويتميز هذا المنهاج بما يلي 1/ الاهتمام بالنمو المتكامل المتوازن عقلياً وبدنياً واجتماعياً وانفعالياً.
- 2/ إعطاء الفروق الفردية الأهمية من حيث الميول والاتجاهات والحاجات.
- 3/ ارتباط المادة الدراسية بالبرامج المصاحبة والملائمة لنمو التلاميذ.
- 4/ إن هذا المنهج يجعل المادة الدراسية وسيلة تساعد المتعلم على التدرج في المجالات التالية: -
- التوافق بين المتعلم والظروف التي تحيط به عائلياً وبيئياً.
- تنويع فعاليات البرامج في ضوء المواد الدراسية , والتي تساعد على نمو القدرات والميول , والاتجاهات , والحاجات.

- استثمار وقت الفراغ لدى المعلم مثل القراءة والملاحظة وإجراء التجارب

رابعاً منهاج المواد المترابطة:

- . ويقصد به ربط موضوع جديد بمادة دراسية قديمة .. أي ربط موضوعات إحدى المواد بموضوعات المادة الأخرى , كربط موضوع تعلم حركي بمادة طرق التدريس أو العكس أو ربط الطب الرياضي بموضوع فسيولوجي .. أي أن في الربط يجب أن تكون هناك علاقة بين المادة الدراسية والموضوعات المراد ربطها بها.

- مميزات هذا المنهاج:

1/ عدم تجزئة المعرفة والنظر إليها ككل , وجعل التلاميذ يدركون أن المعرفة متكاملة.

2/ يثير الواقعية للتعلم.

عيوب هذا المنهاج:

. نجد أنه استمر بالابتعاد عن الحاجات الواقعية للتلاميذ , والمشكلات والقضايا الاجتماعية .

15

(د) منهاج التكامل:

- . يقع هذا المنهج في الوسط بين منهاج الإدماج , ومنهاج المواد الدراسية المنفصلة وفق ما يلي
- 1/ يقوم المدرسون وتحت إشرافهم بالسماح للتلاميذ لاختيار مشكلات , أو مواقف من الحياة لمعالجتها. وإيجاد الحلول لها .
- 2/ اختيار التلاميذ لبعض أجزاء المواد الدراسية التي يشعرون بالحاجة لمعالجتها.
- 3/ مشاركة التلاميذ للمدرسين في دراسة بعض أجزاء المواد الدراسية لتتكامل الرؤيا أمامهم.

خامساً منهاج الإدماج:

. ويُفصّد به دمج أكثر من موضوع في مادة واحدة ، ولكن هذا الدمج أوجد عيوباً كثيرة في

هذا المنهاج .. منها:

1/ فرض المادة الدراسية على التلاميذ مما أدى إلى عدم التفكير المنتظم.

2/ عدم إمكانية التلميذ الإلمام بمعارف متنوعة في آن واحد مما يؤدي إلى دراسة سطحية في

المواد الدراسية

سادساً منهاج المجالات الواسعة:

. يُعتبر هذا المنهاج وسيلة أخرى لتعديل منهاج المواد الدراسية المنفصلة حيث يحاول أن يقرب

الكثير من الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية وجعلها في تنظيم واسع لهذه المواد وقد تطور هذا

المنهاج وأصبح عبارة عن مجموعة من الخبرات الضرورية للحياة في المجتمع الذي يعيش فيه

التلاميذ .. منها:

1/ خبرات تساعد على تنشئة التلاميذ اجتماعياً.

2/ خبرات تساعد في التعبير عن النفس.

3/ خبرات تساعد في التعبير عن حياة الناس أفراداً وجماعات.

4/ خبرات تشمل ألعاباً رياضية أو بدنية.

5/ خبرات في البيئة المادية في القيام بأعمالٍ حرفيةٍ ومهاريةٍ في المعاملِ أو الورشِ المدرسيةِ.

مزايا منهاج المجالات الواسعة:

1/ ربط المعرفة بمجالات الحياة المختلفة.

2/ ربط المدرسة بالمجتمع من خلال دراسة المشاكل ومعالجتها.

3/ ارتباطها مع طبيعة مواد الإعداد الجامعي ، من حيث المحتوى والشكل العام.

4/ يهتم بالأفكار الرئيسية ولا يهتم بالجزئيات.

عيوب منهاج المجالات الواسعة:

1/ ترتيب المواد الدراسية في مجال لا يعني أنها كَوْنَتْ مجالاً دراسياً واحداً.

16

3/ ارتباطها مع طبيعة مواد الاعداد الجامعي ، من حيث المحتوى والشكل العام

4/ يهتم بالافكار الرئيسية ولا يهتم بالجزئيات .

عيوب منهاج المجالات الواسعة:

1/ ترتيب المواد الدراسية في مجال لا يعني أنها كَوْنَتْ مجالاً دراسياً واحداً

2/ عدم انسجام المعلم مع بعض المواد الدراسية التي يقوم بتدريسها

3/ إيجاد مادة دراسية من أجزاء مختلفة من مواد دراسية جديدة يُفَقِّدُهَا التنظيم المنطقي.

4/ قلة الخبراء يعوق دمج المواد .

لا بد لنا أن نتعرف على الوطن والوطنية والمواطنة ثم نعرف التربية الوطنية حتى ننطلق من مرتكزات ثابتة نخلق بها في فضاءات التربية والوطنية ومقترحنا لوضع منهج للتربية الوطنية لمدارس الأساس السودانية . فلنذكر بعض نماذج تعريفات كل من الوطن - المواطنة - الوطنية  
الوطن :

في اللغة هو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان ، الجمع أوطانٍ ، ويُقال وَطَنَ بالمكان وأوطن به أي أقام ، وأوطنه اتخذهُ محلاً وسكناً يقيم فيه لأبدي (ابن منظور 1994 م). فالوطن هو مكان إقامة الإنسان ومقره الذي يعيش فيه بين جماعة تربطهم مصالح مشتركة ، ويعرف رفاة رافع الطهطاوي

الوطن بأنه عش الإنسان الذي فيه درج ومنه خرج وجميع أسرته ومقطع سرتة , وهو البلد الذي فيه نشأته وتربيته وغذاؤه وهوؤه  
المواطننة :-

في اللغة العربية المواطنة منسوبه إلى الوطن وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان وبالرجوع إلى الموسوعة العربية العالمية ( 1996 ص 311) نجد أنها تعرف المواطنة اصطلاحاً بأنها تشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن ( المحروقي 2008) وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي وَيُعَرَّفُ مركزُ التربية الوطنية المواطنة بأنها ( العضوية في الجماعة السياسية وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة هي أيضا العضوية في المجتمع , والعضوية في المجتمع تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي , والتفاهم , وقبول الحقوق والمسؤوليات )

عرف السويدي (2001) المواطنة بأنها صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه الى مجتمع معين في مكان محدد وأهمها واجب الخدمة العسكرية وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة , وهي شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه واعتزازه بالانتماء إليه واستعداده للتضحية من اجله وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة .

في اللغة الانجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع , من اجل إيجاد المواطن الصالح (good citizen) (الخولى 1981) . فنجد إن مفهوم المواطنة يدور حوله جدل في التعريف إذ لانجد تعريفاً يتفق عليه المختصون في هذا المجال إذ يرى البعض تعريفها مجردة من الانتماء السياسي إلى الدولة والبعض الآخر يربط تعريفها بعلاقتها بالدولة .

## 18

ويرى الباحث إن جميع التعريفات للمواطنة تتفق على أن المواطنة هي الانتماء إلى جماعة أو أمة وتتنوع بعد ذلك التعريفات إلى جماعة سياسية أو دولة أو مجتمع مدني فهي إذن الانتماء إلى امة أو جماعة .

والانتماء عند الفرد نجده يتدرج منذ ميلاده فنجد إن الطفل يكون انتماؤه لأمه ثم أمه وأبيه ثم أسرته من أخوة وأخوات وكلما كبر يتدرج إدراكه بالانتماء إلى مجموعة اكبر فنجد انه شديد الولاء والانتماء لأسرته ثم للمجتمع المحيط به من جيران وأقارب . ثم الحي والقرية ثم المدرسة وهذا الانتماء الفطري يحتاج إلى توجيه وإرشاد وضوابط توجهه للانتماء الأفضل الذي يصب في مصلحة الفرد ومجتمعه .

الوطنية :-

تعرف الموسوعة العالمية ( 1996 - ص 110) الوطنية بأنها ( تعبير قويم يعنى حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن, كما تعرّف الوطنية بأنها ( الشعور الجمعي الذي يربط

بين أبناء الجماعة والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل البناء والاستعداد للموت في سبيل الدفاع عن الوطن

ف نجد إن صفة الوطنية أعمق من صفة المواطنة فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتمائه إلى البلد أو الجماعة مثال ذلك من يهاجرون من بلادهم ويستقرون لسنوات في دول أخرى فينالون حقوق المواطنة ولكن لا يكتسب الفرد صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة وهذه الدولة وشعوره بالاعتزاز بالانتماء إليها، وبذل الجهد والنفس في سبيل نهضتها وتطورها وبناءها والاستعداد للدفاع عنها .

التربية الوطنية :-

هي عملية مقصودة لتنمية العاطفة الايجابية في نفوس الناشئة والشباب نحو وطنهم ليزدادوا اعتزازاً به وحباً له ، مما يدفعهم للذود عن حياضه والحفاظ على مكتسباته والإسهام الايجابي في نهضته أيا كان موقعها .

ويعرفها ( المحروقي 2008) بأنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين ، واحترام النظم والتعليمات ، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلادهم ومنظماته الحضارية ، وإنها لم تأت مصادفة بل ثمرة عمل وجهد وكفاح ؛ لذا من واجبهم احترامها فهي إذن كما يراها الباحث ، عملية مقصوده لذاتها توجه إليها الأنظار وتحشد لها الطاقات ويلتفت إليها القائمون على أمر التربية والتعليم

19

والمناهج وتكثف الدراسات حولها لتوضع لها المناهج والمقررات لتوجه نحو الأهداف السامية للمجتمع والبلوغ إلى غايات المناهج من خلق المواطن الصالح الذي يعمل لأجل وطنه ، وعزته ونهضته ، خاصة في عصر العولمة الذي ربما كسر الحواجز للوصول إلى العقول ؛ فيضعف بذلك الانتماء للوطن ولجوء الأجيال لتقليد الغرب تقليداً أعمى ؛ فينبهر المرء بما يرى ويسمع فتضيع هويته.

مفهوم التربية الوطنية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة :-  
أولاً:-التوجهات التربوية الحديثة

جاء في تقرير منظمة اليونسكو 1998م عن التربية في القرن العشرين ((إن أحد سبل مواجهة تحديات القرن القادم أن تبنى التربية على دعائم تعلم الأفراد للعيش مع الآخرين ، وتحقيق مشروعات مشتركة في ظل احترام التقديرية ))

وجاء في توصيات منظمة اليونسكو - نوفمبر 1981:-

العمل على إيجاد نظام ثقافي عالمي جديد يقوم على أساس من الحوار المتكافئ بين الثقافات واحترامها ويقدم صورة أمينة عن الثقافات المختلفة بما يحقق تفاهم أفضل بين الشعوب .

وفى عام 1970 أصدرت الأمم المتحدة قراراً يجعل عام 1970 عاماً للتربية الدولية

### أهداف التربية الدولية ( العالمية ) :-

1. فهم الإنسان لدوره في النظام العالمي وانه يحتاج إلي مشاركته الايجابية .
2. دراسة أنشطة الإنسان الفكرية التي تجعله يتبنى الأفكار الجديدة .
3. أدراك الصورة الكلية للنظام العالمي بما يؤهله .للحياة في مجتمع دولي .
4. تكوين تقدير واحترام للتباين والاختلاف الثقافي بين الشعوب بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين . (د. فارعه محمد , 1990) .

ونجد أن ابرز عناصر التربية الدولية :

1. وحدة الأديان

2. السلام العالمي

3. حقوق الإنسان

4 . رعاية التراث بكل إشكاله وصوره .

وبعد أن تطرقنا إلى بعض تعريفات التوجهات التربوية الحديثة حسب ماجاء عبر المنظمة العالمية للثقافة والعلوم (اليونسكو) . نجد أن ابرز العناصر التي تركز عليها التربية العالمية الحديثة تدور حول التركيز على بناء مواطن صالح عالميا ولذلك لايد إن يكون مواطنا

20

صالحا لوطنه أولاً،ولذلك كان من الواجب عند بناء المناهج التركيز على الأساس الاجتماعي

بجانب الأسس الأخرى

أسس بناء المناهج :-

الأسس التي يتم عليها بناء المناهج هي الأسس الفلسفية - النفسية - الاجتماعية - المعرفية وهي التي تجب مراعاتها عند بناء المنهج وتخطيطه وتصميمه وتنفيذه . ومع أهمية تلك الأسس جميعها إلا أن الأساس الاجتماعي يُعدُّ أقوى تلك الأسس لبناء المنهج ؛ وذلك نظراً لظروف كل مجتمع وخصوصياته ، وعاداته ، وتقاليده ، وقيمه ، وطموحاته ، ومشكلاته ، التي تختلف عن ظروف اى مجتمع آخر ( سعادة وإبراهيم 1412هـ)

أكد ( سرحان 1421هـ) على أن التربية الوطنية لاتقف عند حد تأكيد حقوق المواطنين وواجباتهم ، ولكنها تصنع مستويات للسلوك الاجتماعي على وجه العموم ، وتتيح فرص النشاط التي عن طريقها تبنى المواطنة الصالحة بأوسع معانيها ، والتي ينظر إليها كغرض اساسى بالغ الأهمية للتربية الاجتماعية والوطنية .

دواعي تدريس التربية الوطنية :-

هناك ثلاثة أسباب بالغة الأهمية توجب تدريس التربية الوطنية في مراحل التعليم العام ، ومن هذه الأسباب ما يرجع إلى اعتبارات وطنية محلية، ومنها ما يرجع إلى اعتبارات اجتماعية واقتصادية، كما أن منها ما يرجع إلى اعتبارات دولية، وفيما يلي يتناول الباحث كل واحد من هذه الاعتبارات الثلاثة بشيء من الإيجاز :-

1 / الاعتبارات الوطنية:

يضم السودان العديد من الأعراق والقبائل التي نتج عنها العديد من الثقافات والعادات والتقاليد والأعراف ، فتشكّل تراث متباين يختلف باختلاف البيئة والمناخ الذي نشأ فيها ، فكل ذلك يحتم أن يعمل التعليم على مزج هذه الثقافات والعادات والتقاليد في بوتقة وطنية توحد الهوية وتعمل على الترابط بين أبناء السودان شرقه وغربه وشماله ووسطه .

2 / الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية:

إن ما شهده السودان من نمو اقتصادي، وازدهار في شتى المجالات على نحو يعد استثناءً حتى بالنسبة لأكثر معايير التقدم طموحاً، وما نشأ عن ذلك كله من تغيير بعيد المدى في أنماط حياة الناس وعلاقاتهم وأحوالهم، قد أوجد وضعاً اجتماعياً جديداً يؤثر بإلحاح على مخططي النظام التربوي، ويدفعهم إلى ضرورة العمل على تبصير أبناء اليوم ورجال الغد واعدة المستقبل بطبيعة مجتمعهم المعاصر ثقافياً، واقتصادياً، وسكانياً،

## 21

وسياسياً؛ ليكونوا أكثر إدراكاً لمقوماته، وأكثر وعياً بتنظيماته ومشكلاته، واتجاهات نموه وتطوره، وأعمق فهماً لحقوقهم وواجباتهم تجاه وطنهم.

الاعتبارات الدولية:

وتتجلى هذه الضرورة إذا ما نظر إلى التربية الوطنية بوصفها أكثر المداخل الاجتماعية تأثيراً في تنشئة الطلاب على مبادئ المواطنة الصالحة، التي لا تعنى بتتمية العاطفة الوطنية والحس الاجتماعي في نفوسهم فحسب، بل وفي إكسابهم أيضاً الاتجاهات الإيجابية التي تكفل تنمية التفاهم والتعاون بين بلدان العالم، سيما أننا نعيش في زمن يتميز بالتغير السريع بفعل التقدم التقني المذهل حيث تقلصت المسافات بين أقطار الأرض كثيراً، أو تلاشت في بعض الأحوال؛ وحيث ازداد حجم التجارة في العصر الراهن بين دول العالم، وازداد اعتماد الدول بعضها على بعضها الآخر، على نحو لم يكن ليخطر ببال أحد من قبل، مع التأكيد هنا على أن العلاقات مع معظم دول العالم يجب أن تنمو في شتى نواحي الحياة بصورة مطردة لما فيه الخير للجميع

أولاً مفهوم الوطنية والمواطنة

يحسن قبل الحديث عن مفهوم التربية الوطنية ، أن نتحدّث عن مفهومين أساسيين يرتبطان ببعضهما ليشكلا القاعدة التي يبنى عليها مفهوم التربية الوطنية، وهما مفهوم "الوطنية" والمواطنة فقد عرف السويدي (2001) المواطنة بأنها "صفة الفرد الذي يتمتع

بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وأهمها واجب الخدمة العسكرية وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة، وهي شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة". كما عرفها بدوي (1987) بأنها "صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته، وتتميز المواطنة بنوع من الولاء للبلاد ووحدها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية" (ص 60). أما مك دونالد (2003) MacDonald فيعرف المواطنة citizenship بأنها مجموعة من الممارسات الحية المتحركة dynamic التي تشمل الممارسات السياسية والمدنية والقانونية والثقافية والتربوية، والتي تكونت عبر الوقت نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والقوي الفكرية وفي حين ركز النجدي (2001) في تعريفه لمفهوم المواطنة على المعارف والمهارات اللازمة للمواطن والمسؤوليات اللازمة للدولة، فيعرف المواطنة بأنها "صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين مع نبذ العنف والتطرف في التعبير عن الرأي، وأن يكون قادراً على جمع

## 22

المعلومات المرتبطة بشؤون المجتمع واستخدامها، ولديه القدرة على التفكير الناقد، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تفرقة بينهم بسبب اللون والجنس أو العقيدة." (ص 10)؛ في حين يركز النجدي على ما سبق، فإن من محمود هنا؟ (1997) يبرز الجانبين العاطفي والعملية في تعريفه للمواطنة، فيذكر أن المواطنة هي "حب الفرد لوطنه، وانتمائه له، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه، والتفاني في خدمته، والشعور بمشكلاته، والإسهام الإيجابي مع غيره في حلها، أما الدولة فيجب أن تتيح للفرد ممارسة حقوقه وحياته، وإبداء رأيه بأسلوب محترم فيه آراء الآخرين ومقترحاتهم، بعيداً عن التعصب والعصبية" (ص 20). وقد أشار السويدي (2001) إلى أن المواطنة لاتأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، فليس بالضرورة أن توجد تلك المشاعر والأحاسيس الوطنية لدى كل فرد في المجتمع، أو أن تكون بدرجة واحدة، بل قد تزيد تلك المشاعر أو تنقص أو تغيب بالكلية وفقاً للعديد من العوامل والظروف المتعلقة بالمواطن أو الوطن. وبناءً على ذلك، فقد فرق السويدي بين أربع صور أو أشكال للمواطنة هي:

1/ المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفق

الظروف التي يعيش فيها ووفق دوره فيه .

2/ المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في

القيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات .

3/ المواطنة السلبية: وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم على أي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه.

4/ المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملاً لشعارات جوفاء بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

من جهة أخرى، نقل (البهواشي 2000) توضيحاً لمدى التداخل بين المواطنة وبعض المفاهيم الأخرى مثل: الهوية (Identity) والقومية (Nationalism) والأمة (Nation). فالهوية هي حب الوطن، والقومية هي حب الأمة، والأمة هي جماعة من البشر يشغلون حدوداً جغرافية معينة ويرتبطون مع بعضهم البعض بروابط وقيم ومفاهيم مشتركة وفق إطار سياسي معين هو الدولة التي تتحمل مسؤولية صيانة هذه القيم والمفاهيم المشتركة. ولذا؛ فالهوية هي ارتباط الفرد بقطعة من الأرض تُعرَفُ باسم الوطن، والقومية هي ارتباط الفرد بجماعة من البشر تُعرَفُ باسم الأمة، وحب الوطن يتضمن حب المواطنين الذين ينتمون إلى ذلك الوطن، كما أن حب الأمة يقتضي حب الأرض الذي تعيش عليها تلك الأمة. مما سبق، يتضح أن هناك تداخلاً كبيراً بين مفهومي الوطنية والمواطنة في ذهن كثير من الباحثين، بل إن المفهومين يستخدمان كثيراً

## 23

بشكل توافقي للدلالة على معنى واحد. والباحث في هذه الدراسة يميل إلى التفريق بين مفهومي "الوطنية" و"المواطنة". فالوطنية تشير إلى شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة. بمعنى أن الوطنية شعور قلبي ووجداني يُترجم في المحبة والولاء والميل والاتجاه الإيجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق. أما مفهوم "المواطنة" فيشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته.

ثانياً: مفهوم التربية الوطنية:

لتوضيح مفهوم "التربية الوطنية" أهمية قصوى لما يترتب عليه من قرارات تربوية تتعلق بتحديد أهداف تدريسها في التعليم العام، ومحتوى مقررات تدريسها، وكيفية تدريسها، ووسائلها، وطريقة تقويمها.

معنى هذا المصطلح

قد تنوعت تعاريف التربية الوطنية تبعاً لتنوع الخلفيات الفلسفية والتاريخية والاجتماعية والثقافية لكل أمة. وفيما يلي عرض موجز لأهم تلك التعريفات العربية والأجنبية التي وقف عليها الباحث في محاولة منه للوقوف على محددات تدريس التربية الوطنية في التعليم العام.

تعرف الموسوعة العالمية للتربية التربية المدنية أو التربية للمواطنة بأنها ذلك الجزء من المنهج الذي يجعل الفرد يتفاعل مع أعضاء مجتمعه على المستويين المحلي والوطني. ومن أهدافها الظاهرة الولاء للأمة والتعرف على تأريخ ونظام المؤسسات السياسية، ووجود الاتجاه الإيجابي نحو السلطات السياسية والانصياع للأنظمة والأعراف الاجتماعية، والإيمان بقيم المجتمع الأساسية. وتشير الموسوعة إلى أن التربية للمواطنة قد تشمل إعطاء معلومات عن موضوعات عن دول أخرى، لمساعدة الطلاب على اكتساب المواطنة على المستوى العالمي . ( The International Encyclopedia of Education, Vol. 2, p. 725, 1985 ) ومن جهة أخرى، أن التربية الوطنية هي "ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد بموجبه بصفة المواطنة ويحققها فيه، وهي أيضاً تعني تزويد الطالب بالمعلومات التي تشمل القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة وتربيته إنسانياً ليصبح مواطناً صالحاً يتحلى في سلوكه وتصرفاته بالأخلاق الطيبة، ويملك من المعرفة القدر الذي يمكنه من تحمل مسؤولية خدمة دينه ووطنه ومجتمعه".

## 24

يعرف اللقاني والجمل - (1999 - ص 58-59) - التربية من أجل المواطنة، بأنها عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ ؛ لتساعدهم على أن يكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته" (ص 67-75)

أما أليس Ellis، (1981م) فيشير إلى أن التربية الوطنية هي إعداد التلاميذ لدورهم في المجتمع كمسؤولين وصانعي قرار ومواطنين يراعون مصالح الوطن . وقد خلص المعقل ( 2004 ) إلى أن التربية الوطنية هي جزء من التربية العامة، وأنه لا يمكن الفصل بينهما بشكل كبير، فبينما تركز التربية والتعليم عامةً على إكساب التلميذ (المواطن) صفات وسلوكيات ومهارات يتم تحديدها عن طريق المسؤولين والمختصين في مجال التربية والتعليم باعتبارها تعكس البعد الثقافي والاجتماعي للأمة وللمجتمع، فإن التربية الوطنية هي جرعة مكثفة أو تأهيل أكثر تحديداً وتركيزاً على الصفات والسلوكيات والمهارات التي تمكنه من القيام بأدواره ومسؤولياته ذات الأبعاد الأكثر عمومية، أي تلك الأدوار والمسؤوليات التي يتحملها بجانب غيره من المواطنين في المجتمع. ويعرف كتاب "المواطنة: ( citizenship : Building a world of good ) ص(1) التربية المواطنة بأنها مساعدة الأطفال على تطوير كل طاقاتهم الكامنة بوصفهم مواطنين، مما يعني أن يكونوا منتجين ومسؤولين ومهتمين بما حولهم وأعضاء مشاركين في المجتمع. وبناء على هذا التعريف، يرى الكاتب أن المواطنة تشمل: النجاح في المدرسة، اتخاذ قرارات مسؤولة، الاهتمام بالآخرين، المشاركة في بناء المجتمع، بناء مهارات شخصية مثل حل المشكلات، قبول رؤى متعددة وضع وتحقيق الأهداف، بناء مجموعة من القيم الأساسية.

مما سبق، يتضح أن التربية الوطنية (أو المدنية) هي ذلك الجزء من المناهج المدرسية الذي يسعى إلى غرس القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة في نفوس الطلاب والطالبات، وتوجيههم إلى السلوكيات الاجتماعية والثقافية المحلية والعالمية الحسنة، وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة، ليصبحوا مواطنين صالحين يحبون وطنهم ويعتزون بالانتماء إليه، ويتحلون في سلوكهم وتصرفاتهم بالأخلاق الطيبة، ويشاركون بفعالية في القضايا الوطنية التي تعود عليهم وعلى وطنهم بالخير والنماء. ويمكن ملاحظة أن هذا التعريف يشمل مفهومي الوطنية والمواطنة، ويركز على فكرة

التكامل بينهما، كما يركز على تفاعل الفرد مع أعضاء مجتمعة على المستويين المحلي والوطني دون إغفال الإشارة إلى مساعدة الطلاب على اكتساب المواطنة على المستوى العالمي.

ثالثاً: أهداف التربية الوطنية:

## 25

يجمع التربويون على أن الهدف العام للتربية الوطنية يتمثل في إعداد المواطن صالح أو الإنسان الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه. وقد تعرض كثير من التربويين إلى ذكر أهداف تفصيلية للتربية الوطنية وذلك من منطلقات متعددة تأخذ في عين الاعتبار خصوصية كل مجتمع من حيث العقيدة التي يؤمن بها والفلسفة التي ينطلق منها، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها. وحسب الموسوعة العالمية للتربية (1985) فإن الأهداف العامة للتربية للمواطنة تتشابه إلى حد كبير في كثير من الدول، حيث تتفق على قائمة من القيم، ففي أمريكا مثلاً هناك قيم فردية مثل العدالة والمساواة والسلطة والمشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه الصالح العام، وقيم جماعية مثل الحرية والتعددية والخصوصية وحقوق الإنسان. وتوجد قائمة مشابهة في بريطانيا تتمثل في الحرية والتسامح والعدل واحترام الحق واحترام العقل. أما في ألمانيا فتوجد قيم مماثلة مثل حفظ حقوق الإنسان وإيجاد ظروف اجتماعية تمكن الفرد من النمو بشكل حر وإيجاد مؤسسات اجتماعية. وقد لخص سعادة (1990) أهداف التربية الوطنية في الآتي:

- 1/ تزويد التلاميذ بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه .
- 2/ تعليم التلاميذ القيم، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية .
- 3/ فهم التلاميذ لحقوق الأفراد و واجباتهم .
- 4/ فهم التلاميذ للنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، واحترام وتقدير القوانين التشريعية .

- 5/ التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ .
- 6/ فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية .
- 7/ فهم وسائل اشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي العربي .
- 8/ فهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والاجتماعية والعمل على تلك الخدمات واستخدامها والمساهمة فيها .
- كما ذكر التل (1987) أن التربية الوطنية ترمي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:
- 1/ الانتماء والاعتزاز والولاء للأمة العربية والإسلامية وعقيدها وفكرها ومثلها وقيمها حيث إن هذا الانتماء والاعتزاز والولاء هو محور وجود هذه الأمة .

## 26

- 2/ الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية .
- 3/ التحرر من التعصب والتمييز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية . 4/ اكتساب الثقافة السياسية التي تمكن المواطن من أن يلعب دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية .
- 5/ الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة .
- 6/ الإيمان بالمنهج العلمي كوسيلة لمعالجة قضايا الإنسان والمجتمع السياسية على المستوى الوطني والقومي والعالمي .
- 7/ الإيمان بالمساواة بين جميع شعوب الأرض وأممها مهما كان لونها أو عقيدها أو درجة تقدمها أو تخلفها .
- أما رضوان ومبارك (1987) فيشيران إلى أهداف أكثر شمولية تتمثل في الآتي :
- 1/ فهم النظام الحكومي والقواعد التي يقوم عليها كمشاركة الشعب، ووظيفة السلطة ومصدرها، ومبدأ الفصل بين السلطات .
- 2/ فهم النظام، ووظيفته، وعلاقته بالمواطنين، ودوره في تنظيم حياتهم، وكيفية التعامل معه كنظام القضاء ونظام الشرطة ... الخ .
- 3/ فهم أسس السياسة الجارية كالانفتاح والحياد الإيجابي ودوائر العلاقات الخارجية وحدود هذه السياسة .
- 4/ فهم الطبقات الاجتماعية، وكيفية تكوينها، وعلاقتها، وحفظ التوازن بينها، ووسائل تحقيق مرونتها .
- 5/ معرفة وسائل التعاون بين الأمم والدول والمنظمات .
- 6/ معرفة حقوق المواطن، وواجباته، وفهم فكرة تلازم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، ووجوب تقديم الواجب قبل الحصول على الحق .

- 7/ تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصالحة كالتعاون والتكامل .
- 8/ معرفة نظم الضرائب، ونظام التقاضي، ونظام المرور وغير ذلك .
- 9/ تنمية الاتجاه الصالح نحو الديمقراطية، وتكوين المهارات اللازمة لها، والوقوف على مفاهيمها الصحيحة، وتكوين المفاهيم الصحيحة للأشياء كالملكية والحرية .
- 10/ تكوين عادات احترام الملك، والصالح العام، وتقديمه على الصالح الخاص .
- 11/ معرفة وسائل الأعلام والدعاية، وخطرها، وكشف زيفها وانحرافها والقوى التي وراءها من جهته أوضح أبو سرحان (1421، ص 30) أن التربية الوطنية إذا ما درّست بطريقة جيدة فإنها يمكن أن تهيئ التلاميذ إلى :

## 27

- 1/ الفهم الإيجابي الواقعي للنظام الاجتماعي، والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية، من أجل خير الجماعة، الذين هم أفراد منها.
- 2/ التوجيه منذ البداية إلى المواطنة الصالحة في مجتمعهم، إلى جانب أنهم أفراد في أسرهم، وتلاميذ في مدارسهم
- 3/ تعلم القيم، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية، التي تؤثر في حياتهم وبيئتهم المحلية .
- 4/ تنمية روح التعاون بين التلاميذ أنفسهم، وبينهم وبين أفراد مجتمعهم، وغيرهم من المجتمعات الإنسانية، لا سيّما في مجال الخدمات الحكومية والاجتماعية التطوعية .
- 5/ تنمية الشعور بتحمل المسؤولية للمشاركة في الأنشطة الوطنية والعالمية، على أساس إدراك حقوق الأفراد وواجباتهم .
- 6/ القدرة على إصدار الأحكام في القضايا الراهنة، والمشكلات الاجتماعية وطرق معالجتها وحسن التصرف في مواجهتها
- 7/ فهم روح العلم واتساع المعرفة، وتكوين خلاصة مفيدة، من التجارب المحلية والقومية والانسانية، في ميدان الحضارة، مما يعود بالنفع على التلاميذ أنفسهم وعلى مجتمعهم .
- ومما سبق، يتضح أن هناك تفاوتاً بين بعض التربويين في تقدير أهداف التربية الوطنية، وربما اختلافاً في ترتيب أولويات التربية الوطنية وذلك من منطلق نظرة كل باحث إلى مفهوم التربية الوطنية وإلى تقديره للدور الذي تؤديه التوجهات الدينية والسياسية والقومية لكل مجتمع في تشكل أهداف التربية الوطنية. لكن هذا لا يمنع من الوصول إلى نتيجة مفادها أن جميع الأهداف التي سبق ذكرها مهمة وتصب في خدمة الهدف العام الذي يعد الهدف الأساسي للتربية الوطنية ألا وهو إعداد المواطن الصالح.
- القيم الوطنية

الأخلاق، والحرية، والمساواة، والعدالة، المشاركة، والشورى، هي القيم والمبادئ التي تؤسس لانطلاق مجتمعات متماسكة ومتحدة في هذا الكون، فهذه تعتبر أساس القيم التي تتبنى عليها التربية الوطنية .

الأخلاق :-

"الخلق صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة ، ويقاس الخلق عن طريق قياس آثاره في السلوك". (الميداني ، ١٩٩٢ م ، ص ١٠ )  
والأخلاق نسبية في العموم، فكل سلوك فردي أو اجتماعي تلثقي النفوس البشرية على استحسانه يسمى خلقاً محموداً، والعكس صحيح، فكل سلوك فردي أو اجتماعي تلثقي النفوس البشرية على استقباحه واستتكاره فهو خلق ذميم .

28

والأخلاق المحمودة هي الحكمة التي تبحث عنها المجتمعات البشرية وتأنس إليها وهي الرابطة التي تربط بين أفراد تلك المجتمعات ولن يكونوا سعداء ومتفاهمين بدون الأخلاق .  
"والأخلاق صفة جامعة لصفات لا يستطيع الإنسان حصرها، لكثرتها وتداخلها حتى أن الحرية والعدل والمساواة التي تعتبر من قيم ومبادئ المواطنة - تدخل تحت مسمائها، ناهيك عن الصدق، والأمانة، والوفاء، والثقة، والصبر، والتعاون.. الخ". (الحفظي، ١٤٢٦ هـ، ص ٣٦-٣٥)  
"والأخلاق بهذا المعنى مبدأ أساسي من مبادئ المواطنة، فكيف يتعايش الناس في أمن واستقرار ويتشاركوا ويتعاونوا لولا صفة الأمانة ؟ وكيف تكون الثقة بالعلوم والمعارف والأبحاث العلمية لولا فضيلة الصدق؟ وكيف تتكون جماعة عظيمة منتجة ومتماسكة لولا العدل والرحمة والإحسان ،ولولا صفة الشجاعة لم يرد ظلم الظالمين". (الحفظي ، ١٤٢٦ هـ، ص ٣٦)  
الحرية :-

" هي الإمكانية في عمل كل شئ لا يضر بالغير، كما ورد في الدستور الفرنسي، وهي تساوي الوجود الإنساني عند أحمد لطفي السيد" (مبيض، ٢٠٠٣ م، ص ٥٩٢)

"ومن الشائع أنه توجد نوعان من الحرية، حرية إيجابية وحرية سلبية، فالحرية الايجابية هي حرية فعل الخير، وأما الحرية السلبية فهي عدم وجود قيود خارجية، فالمرء حر مادام لا يوجد أحد أو قانون أو عادة، يمنعونه من عمل ما يريد، أو يجبرونه على ما لا يريد". (بيلي، ٢٠٠٤ م ، ص ٢٦٧)

يقصد بالحرية : تلك الممارسات التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة أو خارجها في حدود التعاليم الدينية والعادات والتقاليد الاجتماعية.

المساواة :-

تعني المساواة: المعاملة المتماثلة بين التلاميذ في الحقوق والواجبات وفق تعاليم الدين الإسلامي وما نص عليه النظام المدرسي.

ولقد جاءت المساواة في الإسلام بصورة مطلقة بغض النظر عن اللون أو الجنس، أو اللغة أو المولد وفي ذلك يقول الرسول أن لا فضل لعربي على عجمي ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى (خيركم عند الله أتقاكم) البيهقي ج4، ص289

"والمساواة من المبادئ التي نادي بها الإنسان منذ القدم. ودعت إليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداها ( أن الأفراد أمام القانون سواء، دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة، أو المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق وممارستها، والتحمل بالالتزامات وأدائها" (عبد المنعم ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٧- ٢٤ -)

## 29

العدل :-

"العدل أساس الدولة في الإسلام، وعلى الحاكم أن يراعيه ولمفهوم العدالة ارتباط وثيق بمفهوم الحرية والمساواة، وتتبع المشكلة الأساسية في بحث مفهوم العدالة عن تقديم فكرة الحق، وإعطائها أهمية أكثر من فكرة الحرية" (مبييض، ٢٠٠٣ م، ص ٩٠٨) ويقول (بيلي، ٢٠٠٤ م) "أن العدالة مفهوم متعدد الجوانب، شغل المفكرين السياسيين منذ القدم، وثمة فئتان رئيسيتان في الكلام العادي: العدالة الإجرائية، والعدالة الاجتماعية، فالعدالة الإجرائية تتعلق بقواعد الإجراءات القانونية، التي تتضمن المحاكمات العادلة، والإجراءات القانونية الصحيحة، أما العدالة الاجتماعية أو " العدالة الموضوعية" فهي مجتمع عادل أو منصف أو متوازن ، وتثير التساؤل حول المعايير التي يتم تطبيقها للحصول (على مجتمع من هذا القبيل ؟ وحول من الذي يقرر كيفية تطبيق هذه المعايير" ( نفس المرجع- ص 345) .

المشاركة :-

وتعني المشاركة فسخ المجال أمام تلاميذ المدرسة لإبداء الرأي والمشاركة في رسم السياسة الداخلية للمدرسة، والمشاركة في جميع مناسبتها. وتأتي المشاركة من خلال إقرار مبدأ الحقوق والواجبات، عبر الأنشطة السياسية والاجتماعية، ومن أمثلتها النشاط الانتخابي على مستوى المجالس البلدية وغيرها، والمشاركة في القضايا الاجتماعية، والسياسية، عن طريق عقد الحوارات الوطنية، وإبداء الرأي بكل حرية وثقة .

"وتبدأ التربية على المشاركة في سن مبكرة، فالأسرة التي تشغل أولادها في أعمال والبيت عن أعلى المشاركة في الأنشطة المدرسية المتنوعة، والجامعة ،رغبة ورضاً والمدرسة التي تحفز طلابها التي تتنوع في مناشطها، ورحلاتها العلمية والتجريبية، كل ذلك يصب في التربية الحقيقية على المشاركة، وتنمية المهارات اللازمة لتشكيل الشخصية الايجابية الفعالة، والمشاركة المتعاونة عادةً ما تتطلب ممارسة الأنشطة والهوايات وقيام الطلاب بالتخطيط لها، وتبادل الآراء، وقبول

البدائل التي يطرحها الآخرون، ومن ثم الاندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية، والوطنية

البناءة". (الحفظي، ١٤٢٦ هـ، ص ٣٩).

أهم مؤسسات التنشئة الوطنية

تتكامل الأدوار بين الأسرة والمجتمع والمدرسة في غرس القيم ، كدورها في غرس العادات والتقاليد

، إذ أن الفرد ينشأ على ما يجده في الأسرة والمجتمع باعتبار القدوة التي يراها في والديه وإخوته وبقية

أفراد الأسرة الكبيرة ، وكذلك تتعمق القيم عنده بصقلها في المجتمع

30

الذي يحيط به ، فمثلاً يكون الطفل في صحبة والديه بالبيت وفي الزيارات والمناسبات ، فإذا كان

الطفل في السيارة مع والده يرى كيف يتعامل والده مع النظام المتبع في حركة المرور ، فهل يلتزم

بالضوابط والقوانين ؟ أم لايهتم بها، فتترسخ لديه مفاهيم ايجابية أو سلبية ، وبهذا يتعلم من التزام

أسرته بالاهتمام بالبيئة، والنظافة ، وكيف تتعامل أسرته مع النفايات داخل المنزل وخارجه وفي

نظافة الشارع والحي الذي يقيم فيه .

إن الاهتمام بالقيم الفاضلة يجب أن تتضافر الجهود لغرسه بين جميع مكونات المجتمع حتى

تترسخ في الوجدان وتصبح عادات وتقاليد يلتزم بها المجتمع ويكون الخروج عنها مذموماً .

فمؤسسات المجتمع يقع على عاتقها تنشئة الأجيال تنشئة وطنية تغرس حب الوطن وحب تراثه

ومكوناته والعمل على المحافظة عليه والمحافظة على مؤسساته وممتلكاته ، والعمل على ترميمها

، وكذلك الاستعداد للزود والدفاع عنه0 وكل مؤسسة من هذه المؤسسات يكون دورها مكملاً

لأدوار المؤسسات الأخرى .

1. / الأسس

هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الفرد وتتعهد برعايته :

تتولى الأسرة رعاية الفرد منذ حياته الأولى وترعاه وتعمل على إشباع حاجاته إضافة إلى العلاقة

الانفعالية التي تربط الفرد بالأسرة .

تعتبر الأسرة أخطر وأهم مراحل الحياة في تشكيل ملامح شخصية الطفل المستقبلية وتحديد معالم

سلوكه الاجتماعي، وحتى النفسي ، والذي يُؤثر بالطبع على توجّهاته السياسية المستقبلية

تحتل الأسرة المرتبة الأولى في التنشئة الوطنية عامة ، والسياسية والاجتماعية خاصة ،

وتُسهم الأسرة في غرس القيم في نفوس الأبناء من خلال الأسلوب المتبع داخل البيت مما يُعمّق

دور الأسرة في عملية التربية الوطنية ، يأتي دور الأسرة في سياق وجود علاقات حميمة بين

أفرادها فالأسرة التي تحكمها أسس المحبة والتسامح والمودة والديمقراطية في الحوار ، وتبادل

الآراء ، يكون أفرادها أكثر كفاءةً ومقدرةً وفاعليةً وأكثر تحملاً للمسؤولية من الأفراد الذين

يعيشون في أسرة غير مترابطة أو تقوم العلاقة بين أفرادها على أساس التسلط والقهر .

ويميل الأبناء إلى التأثر بسلوك آبائهم السياسي والفكري ، ولهذا أهميته الكبرى حينما يبدأ الأبناء بتقليد آبائهم فحينما يمارس الآباء أنماطاً من السلوك في البيت أو الشارع فلاشك أن الابن يسارع إلى ممارسة السلوكيات نفسها أو مايشبهها فانصياع الأب لتعليمات أنظمة الطرق والمرور يعلم الابن نمطا آخر من السلطة التي تستوجب الطاعة والاحترام .

31

2. مؤسسات التعليم :

يأتي دور المؤسسات التعليمية مكملاً لدور الأسرة في التنشئة الوطنية للأفراد لأن التعليم في كل الأحوال هو السبيل الوحيد للتنشئة الوطنية الملائمة للنظام السياسي ؛ حيث يتم نقل المعارف السياسية والوطنية بصورة مباشرة أو غير مباشرة

أهم المؤسسات التعليمية التي تضطلع بدور كبير في التنشئة الوطنية هي المدارس والمعاهد والجامعات  
3. المدرسة

المدرسة هي المؤسسة الرسمية الأولى التي توظفَ ففها النظم السياسية في بث وترويج قيم المواطنة والوطنية, بما يتفق وأهدافها التربوية .

تؤدي المدرسة دورها بشكل هادف ومنظم ومدروس وبناء على أسس ومعايير تربوية محددة متفق على تنفيذها على عكس الأسرة التي تربي النشء من خلال التأثير بالسلوكيات والقيم التي تأتي في الغالب بطرق غير منظمة وغير هادفة .

تحقق المدرسة دورها في التربية الوطنية عبر طريقتين :

1. المحتوى والمنهاج :

وهي المقررات التي تؤكد التزامها بصورة مباشرة على تنمية قيم واتجاهات معينة مثل مقررات التربية الوطنية والتربية الدينية والدراسات الاجتماعية .

وتعين هذه المقررات الطالب على فهم بناء المجتمع ونظامه السياسي وتشمل هذه المعرفة بحقوق وواجبات المواطن وتوزيع السلطة في المجتمع وتأكيد القيم الوطنية التي من شأنها خلق الانتماء للوطن وتؤكد أهمية عملية التربية الوطنية حيث أن الأمن يتحقق فقط عندما يشعر الجميع بمسئوليتهم نحو الوطن

2. المدرس :-

هو أهم عناصر التربية الوطنية في المدرسة والمحرك الأول لها فمعظم المعارف الوطنية تنتقل إلى التلاميذ بطرق منظمة عبر المدرس الذي يقوم بدوره بتحويل تلك المعارف إلى واقع وقيم واتجاهات وسلوك .

ويجب أن يكون المدرس واسع المعرفة والاطلاع ، في كافة قضايا الوطن وشؤونه المختلفة، ومتصفاً بالتحلي بروح المواطنة الحقيقية ، ومتميزاً بالشخصية القوية ، واسعة التفكير والقدرة على تحمل المسؤولية .

المعاهد والجامعات :

جزء هام من مؤسسات الوطن وينبغي أن تكون منارات للإشعاع الفكري والتقدم العلمي مما يقتضي توفير الحرية الأكاديمية لها وضمان ممارسة هذه الحرية وتطوير

32

مناهجها وانفتاحها المستمر على آفاق المعرفة والبحث العلمي ووسائله وربط دورها بتطوير المجتمع وحاجاته وتهيئتها للإسهام في بناء مؤسسات الوطن وتعليم أبنائه وتأهيلهم لمواجهة مشكلات العصر وتحديات المستقبل .

يأتي دور المعاهد والجامعات في مرحلة متأخرة من حياة الأفراد ، بعد الأسرة والمدرسة حيث يكون قد مر على الفرد سنوات طويلة تعرّض خلالها إلى مؤثرات عديدة في مضمار التنشئة الوطنية والسياسية .

تتبع أهمية الجامعات من كونها مؤسسات متخصصة على مستوى عالٍ ولديها القدرات والإمكانات لإحداث التأثير في واقع الحياة العامة للمجتمع .

وتبرز أهمية دور المعاهد والجامعات في مجال التربية الوطنية ؛ من خلال إعداد الكوادر اللازمة لرفد الوطن باحتياجاته ومتطلباته .

وتتمية وترسيخ القناعات الايجابية التي اكتسبها الفرد من الأسرة والمدرسة علي أساس علمي ومنطقي . وتطوير إمكانات الأفراد العلمية المتخصصة لتأهيل المعرفة الوطنية لديهم

تعميق مفاهيم الحرية والمساواة والديمقراطية والتأكيد علي الوعي الثقافي والفكري البناء

المؤسسات الإعلامية :-

تقوم وسائل الإعلام المختلفة بدور لا يقل أهمية عن الدور الذي تقوم به المؤسسات

الاجتماعية في عملية التنشئة الوطنية .

ومرتكزات عمل الأجهزة الإعلامية وأهدافها تتضمن ترسيخ قيم الانتماء الوطني وتنمية الروح

القومية عند المواطن وترسيخ القيم الدستورية التي يقوم عليها كيان الدولة ودور وسائل الإعلام

يتحقق من خلال تعريف المواطنين بحقوقهم وواجباتهم وتنمية حس المواطنة بوعي وايجابية لديهم، ونجد أن

وسائل الإعلام في هذا العصر دخلت كل البيوت والمجتمعات ، ريفية او حضرية وجميع وسائلها المرئية

والمسموعة والمقروءة وعبر الانترنت ، فيجب إن يكون دور الإعلام الوطني ايجابيا في مايتعلق بالوطن

لايسبه ولا ينتقص من قدره أو يظهر التذمر والتأفف من الوطن لأي سبب من الأسباب حتى لا يكون وسيلة

لزرع بذرة كراهية الوطن أو ضعف الانتماء .

المساجد ودور العبادة :-

للمساجد ودور العبادة دور بالغ الأهمية في عملية التنشئة الوطنية وتوعية الأفراد في مسائل الدين وقضايا الوطن وهمومه وطموحاته والتحديات التي تواجهه . يأتي دور المساجد ودور العبادة من خلال الدروس والمواعظ والخطب والمحاضرات التي تسلط الأضواء على الأمر بالمعروف , والنهي عن المنكر , وتنمية الضمير عند الأفراد وتقويم السلوك الاجتماعي, وتوجيه الأفراد نحو فعل الخير , وأداء الواجبات المترتبة عليهم , وغرس قيم الانتماء والولاء .

### 33

نحو فعل الخير, وأداء الواجبات المترتبة عليهم , وغرس قيم الانتماء والولاء للأمة والوطن, وعدم الخروج على وحدة الجماعة وشق الصّف .

المؤسسات المدنية الأخرى :

تشمل مؤسسات المجتمع المدني : الأحزاب , والهيئات الخيرية والجمعيات التعاونية , والنقابات المهنية والعمالية , والمنتديات الثقافية والأندية الرياضية والشبابية .

ويرى الباحث أن من أهم أدوار الأحزاب والمنظمات في نواحي التربية الوطنية , هي

إن تعمل على تربية الناشئة على أن الوطن فوق كل المصالح , الحزبية والشخصية , وأن المرافق العامة التي تقدم الخدمات للمواطنين عامة , يجب أن تكون محط اهتمام الجميع الحكام والمحكومين , مؤيدين للحكومة القائمة أو معارضين لها , ويجب إن لاندخل الخصومات السياسية أو الرياضية أو الجهوية أو المذهبية في جانب الوطن ومقدّراته وتراثه وأن تكون مثل هذه الصراعات حول البرامج والخطط والسياسات وغيرها من الاهتمامات بعيدا عن مايمس الروح الوطنية وتعزيزها لدى المواطنين .

طرق التدريس وأساليبه

التربية الوطنية مثلها مثل المواد الاجتماعية الأخرى تحتاج إلى طريقة تدريس خاصة ومعلم

مدرب ومؤهل ليقوم بتدريسها ، وحتى نقوم باختيار الطريقة المثلى لتدريس التربية الوطنية لابد أن

نتناول طرق التدريس وبعض أنواعها واختيار بعضها كمقترح لتدريس التربية الوطنية

مفهوم طريقة التدريس:

يقصد بها الطريقة التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج أثناء قيامه بالعملية

التعليمية، وطريقة التدريس بهذا المعنى يكون لها مواصفات محددة ويمكن لأي معلم أن يقوم بالتدريس

بالطريقة أو الطرائق التي يرغب في إتباعها بحيث تتناسب مع محتوى المقرر الدراسي.

مفهوم أسلوب التدريس:

يقصد به مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه ويعني ذلك أننا قد نجد

أسلوب التدريس لدى معلم معين يختلف عنه لدى معلم آخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة قد تكون

واحدة وهذا يدل على أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية للمعلم، وبمعنى آخر

فإذا كانت طرق التدريس تعني الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فإن الأساليب يقصد بها إجراءات

خاصة ضمنية تضمنها الإجراءات العامة التي تجري في موقف تعليمي.

إستراتيجية التدريس

هي مجموعة تحركات المعلم التي تحدث بشكل منظم ومتسلسل والتي تهدف إلى تحقيق

الأهداف التدريسية المعدة سلفاً، بمعنى أن المعلم رغم انه يسير وفقاً لأسلوبه الخاص في التدريس لتنفيذ

طريقة التدريس المرغوب في إتباعها إلا أنه يتبع إستراتيجية محددة الخطوات يسير وفقاً لتنفيذ أهداف

الدرس، وتتكون هذه الإستراتيجية بشكل عام من:

(1) الأهداف التعليمية والتربوية المراد تحقيقها.

(2) الخطوات التي ينظمها المعلم ليسير وفقاً.

(3) الجو التعليمي أو المواقف داخل الدرس.

(4) استجابة التلاميذ للمراحل التي ينظمها ويخطط لها.

- وتنقسم استراتيجيات التدريس بناء على دور المعلم في العملية التعليمية وتحكمه فيها فئة إستراتيجية التدريس -

المتركز حول المعلم ويكون دور المعلم فيها هو الدور الأساسي فهو الموجه لتلك العملية من الألف إلى الياء

غالباً ويقابلها استراتيجيات التدريس غير المتركز حول المعلم والتي يكون فيها دور الطالب في العملية المشار

إليها غالباً فهو الذي يختار ما يتعلمه وبالطريقة التي يراها وبين هاتين الفئتين تقع فيه استراتيجيات التدريس التي تجمع مراحلها ما بين كلا الفئتين المشار إليهما سلفاً

35

### وهناك تصنيفاً آخر لاستراتيجيات التدريس وهو:

الاستراتيجيات التي تبرز دور المعلم: وتقوم هذه الاستراتيجيات على التحركات التي تبرز دور المعلم وتغفل دور المتعلم وهذه الاستراتيجيات تكون الركيزة الأساسية التي استندت إليها طرق التدريس التقليدية (المباشرة) التي شاع استخدامها بين المعلمين والتي لا تولي اهتماماً لنشاط المتعلم وفاعليته حيث يقتصر دور المتعلم فيها على استقبال المعلومات المقدمة إليه من المعلم .

والاستراتيجيات التي تبرز دور المتعلم وفاعليته: حيث بنيت المناهج الحديثة على أساس الاعتماد - وعلى مشاركة المتعلم في اكتشاف الحقائق والعلاقات التي تربطها وفي اكتشاف المهارات وتنمية القدرة على حل المواقف وحل المشكلات وفي ضوء هذا فإن وظيفة المعلم الأساسية هي خلق المواقف التعليمية التي تؤدي إلي توجيه المتعلم نحو اكتشاف المفاهيم والعلاقات ونحو اكتساب المهارات وتطبيقها بصورة صحيحة وتعريفهم بالأداء الجيد وتصحيح الأخطاء أولاً بأول. وهذه الإستراتيجية هي التي تبني على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ كما تبني على مبدأ التعليم بالاكتشاف الموجه وعلى التعلم المبرمج ويظهر فيها التركيز على المتعلم ونشاطه وفاعليته من خلال اعتمادها على التحركات التي تبرز دوره بشكل خاص.

وتمثل طرق التدريس عنصراً هاماً جداً من عناصر المنهج، فهي ترتبط بالأهداف وبالمحتوي ارتباطاً وثيقاً، كما أنها تؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية الواجب استخدامها في العملية التعليمية.

ويمكننا القول أن طرق التدريس هي أكثر عناصر المنهج تحقيقاً للأهداف، لأنها هي التي تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وهي التي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها.

ولو حللنا طرق التدريس في الماضي وحددنا مسارها ن لوجدنا متأثرة تأثيراً كلياً بالمفهوم التقليدي للمنهج، إذ كانت تعمل هذه الطرق على إكساب التلاميذ، الحقائق والمعلومات والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يتضمنها المنهج، أي كانت تركز على توصيل المعرفة للتلاميذ عن طريق المعلم، أما الطرق الحديثة فقد تعددت أهدافها واتسعت مجالاتها وأصبحت تركز على جهد التلميذ ونشاطه في عملية التعلم، إذ إنها تنطلق من التربية الحديثة التي تنادي بنظرية " علم الطفل كيف يتعلم " .

ولو ألقينا نظرة على الطرق الحديثة لوجدناها تهدف إلي:

المساهمة في إكساب التلاميذ الخبرات التربوية المخطط لها.

العمل على تنمية قدرة التلاميذ على التفكير العلمي عن طريق تدريبهم على حل المشكلات.

العمل على تنمية قدرة التلاميذ على العمل الجماعي التعاوني.

العمل على تنمية قدرة التلاميذ على الابتكار.

العمل على مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.

36

العمل على مواجهة المشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في أعداد المتعلمين.

المساهمة في إكساب التلاميذ العادات والاتجاهات المرغوبة لصالح الفرد والمجتمع.

ويمكننا التعرض بإيجاز لطرق التدريس بشيء من الإيجاز، وفقا لتسلسلها الزمني والفلسفة التي تكمن

وراء كل مجموعة من هذه الطرق في ثلاث مجموعات على النحو التالي:

1- طرق قائمة على جهد المعلم وحده: ( الوكيل، ومحمود: 1987م، ص58).

وهي طرق تتمثل في طريقة العرض أو طريقة المحاضرة، وغالبا ما يطلق على هذه الطرق بالطرق

الإلقائية أو الطرق التقليدية.

ويقوم المعلم في هذه الطرق بإلقاء المعلومات على التلاميذ.

عيوب هذه الطرق:

لا تتيح الفرصة أمام التلاميذ، للقيام بأية أنشطة تعليمية وبالتالي يصبحون سلبيين في عملية

التعلم . وتؤدي هذه الطرق إلي ملل وسأمه التلاميذ مع عدم قدرتهم على التركيز.

وتؤدي إلي تعويد التلميذ على السلبية وعلى الاعتماد على الغير في الأعمال المطلوبة منه. لا تسهم هذه

الطرق في تحقيق أية أهداف تربوية إذ ينحصر دورها في توصيل المعلومات للتلاميذ. مجهدا للمعلم، لأنه

يتحمل العبء في عملية التعليم، وبالتالي فإن أداء المعلم ينخفض بشكل ملاحظ بعد تدريس عدة دروس في

بداية اليوم الدراسي وبالتالي يصعب على المعلم تدريس الحصص الأخيرة من اليوم الدراسي بنفس الكفاءة ونفس

النشاط.

2- طرق قائمة على جهد المعلم و المتعلم: ( الوكيل، ومحمود: 1987م، ص 60-61).

تعتمد هذه الطرق على إشراك التلميذ في عملية التعلم ويتم ذلك في صورة حوار بين المعلم والتلميذ أو في صورة

توجيهات وإرشادات وتعليمات من المعلم إلي التلميذ، لكي تساعد على التوصل واكتشاف المعلومات أو

المفاهيم المراد اكتسابها ثم يقوم المعلم بمناقشة ما توصل إليه التلميذ، لتعديل وتصحيح ما تم اكتسابه

وتتمثل هذه الطرق في:

أ- الطريقة الحوارية ( أو طريقة المناقشة ):

تقوم هذه الطريقة على حوار بين المعلم والتلميذ، في صورة أسئلة أو مناقشات، لذلك أطلق عليها

الطريقة الحوارية أو طريقة المناقشة ويقوم المعلم في هذه الطريقة بمجموعة من الخطوات تتحصر فيما يلي:

تقسيم الدرس إلي عدة أجزاء، ثم يقوم المعلم بإعداد مجموعات من الأسئلة حول كل جزء. يلقي المعلم ببعض

الأسئلة على التلاميذ، ويطلب منهم الإجابة عنها بحيث تؤدي إجابات التلاميذ إلي التوصل إلي المعلومات

المطلوبة. أحيانا ما يقوم المعلم بفتح باب الحوار والمناقشة حول موضوع من الموضوعات بحيث يقود التلاميذ

للتوصل إلي المعلومات المطلوبة.

ب-طريقة التعيينات، طريقة حل المشكلات، الطريقة الاستقرائية، طريقة الاكتشاف الموجه:

في هذه الطرق يقوم التلميذ بجهد واضح وملمس في عملية التعليم، ويختلف هذا الجهد، وفقاً للطريقة المستخدمة، فمثلاً في طريقة التعيينات يقوم التلميذ بإعداد موضوع يحدده له المعلم، كأن يرسم خريطة بالألوان ويوضح عليها بعض البيانات المطلوبة، أو قد يقوم بإعداد جزء من موضوع مثل أسباب الحملة الفرنسية على مصر أو خط سير الحملة أو نتائج الحملة ويقوم تلميذ آخر بإعداد موضوع آخر وهكذا ثم يطلب المعلم من التلاميذ عرض هذه الموضوعات ويقوم هو بالتعليق عليها وإثارة الحوار حولها وتصحيح بعض المعلومات إذا لزم الأمر، وفي طريقة الاكتشاف الموجه مثلاً يقوم المعلم بإثارة موضوع ما بطريقة تدفع التلميذ لبذل الجهد والنشاط للتوصل إلى بعض المعلومات أو المفاهيم واكتشافها بأنفسهم، على أن يكون دور المعلم في هذه الحالة هو الإرشاد والتوجيه، ويكون دور التلميذ هو اكتشاف المعلومات أو المفاهيم أو القوانين المطلوبة، وليس معني الاكتشاف هنا هو اكتشاف شيء جديد أو قانون جديد، وإنما المقصود به هو التوصل إلى ما هو مطلوب بجهدهم وتفكيرهم وقراءاتهم وتحليلهم واستنتاجاتهم، وذلك أطلق على هذه الطريقة (طريقة الاستكشاف الموجه)، لأن التلميذ يقوم بدور الاستكشاف ويقوم المعلم بدور الموجه والمرشد ويتم نفس الشيء تقريباً في الطريقة الاستقرائية.

أما بالنسبة لطريقة حل المشكلات فإن على المعلم اختيار مشكلة مرتبطة بحياة التلميذ، ويمكنه استخدام الخطوات التالية بعد اختياره للمشكلة:

تقديم المشكلة، ومساعدة التلميذ على تحديد حجمها وأبعادها بدقة.

- مساعدة التلميذ وتوجيههم على جمع البيانات الخاصة بهذه المشكلة.

- مساعدة التلميذ على اختيار صحة هذه الحلول.

تدريب التلميذ على تقويم الحل الذي تمكنوا من التوصل إليه.

ويلاحظ أن دور المعلم في هذه الطريقة ينحصر في اختيار المشكلة وتقديمها للتلميذ، ثم مساعدتهم في إلقاء الضوء عليها، ثم يتركهم بعد ذلك يقومون بجمع البيانات اللازمة لحلها، ووضع الفروض الخاصة بها واختيار صحة هذه الفروض تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

يتضح من النظرة السريعة على هذه الطرق المتنوعة، أن التلميذ إيجابي في عملية التعلم، وأن له دوراً ملحوظاً في هذه العملية عن طريق النشاط والجهد والذي يقوم به تحت إشراف وتوجيه المعلم ومن مميزات هذه الطرق:

إنها تشرك التلميذ في عملية التعلم وتفتح أمامه الفرص لكي يكون إيجابياً وبالتالي فإن المعلومات أو المفاهيم التي يتوصل إليها تكون واضحة في ذهنه وتبقي في ذاكرته مدة أطول ويكون استيعابه لها أفضل. أنها تحبب التلميذ في الدراسة وتجعلهم يقبلون عليها بمزيد من الدافعية والنشاط. أنها تسهم في إكساب التلاميذ العديد من المهارات المطلوبة كما أنها تساعد في تنمية قدراتهم وبالتالي فإنها تعمل على تحقيق العديد من الأهداف التربوية.

أما العيب الوحيد الذي يؤخذ على هذه الطرق هو أنها لا تتيح الفرصة أمام التلاميذ لاكتساب قدر كبير من المعرفة مثل الطريقة الإلقائية، ويمكننا الرد على ذلك بأن الهدف ليس اكتساب أكبر قدر من المعلومات وإنما الهدف هو اكتساب التلميذ لمعلومات يستفيد منها ويستوعبها جيداً ويحس بأهميتها له.

3- طرق قائمة على جهد المتعلم: ( الوكيل، ومحمود: 1987م، ص 60-62).

يطلق على هذه الطرق " طرق التعلم الذاتي " وفيها يقوم التلميذ بعملية التعلم بمفرده، وفقاً لقدراته، ويقوم المعلم بدور محدود في توجيهه، وتختلف هذه الطرق من طريقة لأخرى، وفقاً لحجم ونوعية الجهد الذي يقوم به المتعلم وفيما يلي عرض لبعض طرق " التعلم الذاتي:

أ- طريقة الاكتشاف الحر:

وفيها يقوم المعلم بإثارة الموضوع المطلوب دراسته مستثيراً ما لدي التلاميذ من حب الاستطلاع في دفعهم للتوصل إلى المعلومات أو المفاهيم التي يجب على التلاميذ اكتسابها، ثم يقوم التلميذ بعد ذلك بأنشطة مختلفة ومتنوعة، لاكتشاف هذه المفاهيم أو التعميمات المطلوبة، ولا يتدخل إلا إذا واجه التلاميذ بعض المشكلات، أو عندما يطلبون مساعدته في موقف ما. أي أن دور المعلم ينحصر في مساعده التلاميذ على الانطلاق لاكتشاف ما هو مطلوب ثم يتركهم بعد ذلك يكملون مسيرة البحث والاكتشاف بجهودهم الذاتية دون تدخل منه وإذا تدخل فإن التدخل يتم في أضيق الحدود وعند الضرورة القصوى.

ب- التعليم المبرمج: وهو طريقة من طرق التعليم الفردي تمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه، بواسطة برنامج أعد بأسلوب خاص تحل فيه المادة المبرمجة محل المعلم.

هناك أسلوبان من أساليب البرمجة هما:

- الأسلوب الفرعي: يرجع الفضل في ابتكار هذا الأسلوب إلى كراودر. ويحدد هذا الأسلوب سلوك المتعلم جزئياً، بمعنى أنه يقدم للمتعم فقرة أو فقرتين من المعلومات ثم يوجه للمتعم سؤالاً يجيب عنه باختياره إجابة واحدة من عدة إجابات مقترحة، فإذا كانت إجابة المتعلم صحيحة استطاع الانتقال إلى الخطوة التي تليها في الدرس أو إلى الإطار الأصعب. أما إذا كانت الإجابة خاطئة فإنه يصدر بعض التعليمات التي المتعلم إلى تفرع تشخيصي علاجي ن ويستمر ذلك حتى يحصل المتعلم على الاستجابة الصحيحة، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الإطار الأصعب، وهكذا.

ويتفق skinner الأسلوب الخطي: يعود الفضل في ابتكار هذا الأسلوب في البرمجة إلى سكنر الأسلوبان ( الفرعي والخطي )، من حيث إن كلاهما أعد مسبقاً، ومن حيث تتابع الأطر وتنظيمها على النحو التالي:

تقسم المادة الدراسية المراد برمجتها إلي مجموعة من الأطر الصغيرة تبدأ بالإطار رقم (1) ثم الإطار (2) ثم الإطار رقم (3).. الخ، وقد يصل رقم الإطار الأخير إلى (200) أو (300) وفقاً لعدد الأطر. يعرض كل إطار معلومة محددة. 37

ينتهي كل إطار بسؤال موضوعي، أو بسؤالين، ينصبان على المعلومة أو الفكرة التي يتناولها الإطار. يطلب من الدارس الإجابة عن أسئلة كل إطار بمجرد الانتهاء من قراءة الإطار، ثم يقوم الدارس بعد ذلك بتصحيح إجابته وفقاً لنموذج الإجابة المبين في الفقرة السابقة. وإذا نجح المتعلم في الإجابة عن أسئلة الإطار ينتقل مباشرة إلي دراسة الإطار التالي له وإذا لم ينجح يطلب منه إعادة قراءة الإطار، ومعرفة الخطأ الذي وقع فيه، ثم ينتقل إلي الإطار التالي وهكذا. عند انتهاء الدارس من دراسة جميع الأطر التي تتضمنها المادة المبرمجة على النحو الذي ذكرناه، فإنه يتقدم للامتحان النهائي في هذه المادة. وبالتالي فمن الممكن أن ينتهي تلميذ من دراسة المادة مثلاً في ثلاثة أسابيع وينتهي آخر من دراستها في أربعة أسابيع، وآخر في خمسة أسابيع، وهكذا يكون التقدم الزمني في الدراسة مرتبطاً بقدرات الدارس .

مزايا البرمجة:

لبرمجة مجموعة من المزايا من بينها:

أن التلميذ يعتمد على نفسه اعتماداً كلياً في عملية التعلم، والاعتماد على النفس في هذا المجال له أثر إيجابي على شخصية الدارس، كما أنه ينمي قدراته على التعلم المستمر الذي أصبح بدوره ملحاً في جميع التخصصات والمهن والحرف.

ولا ينتقل الدارس من مستوي إلى آخر، إلا بعد أن يتقن المستوي الأول.

وتصاغ الفقرات بطريقة تسمح للدارس بالتركيز على النقطة الجوهرية مما يسهل عملية تعلم المادة.

ت- التعلم الذاتي الكامل:

وفي هذه الطريقة يقدم فقط للدارسين عناوين الموضوعات المراد تعلمها، ويتم تزويدهم ببعض المصادر العلمية التي تستخدم في دراسة هذه الموضوعات، وينحصر جهد الدارسين في مجالين متكاملين:

يقوم الدارس أولاً بتحديد الإطار الكامل للمادة التعليمية أو الموضوع أو المفهوم المراد دراسته، ويتطلب ذلك تحديد الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية التي تتفرع منها وكذلك تحديد الأهداف المراد تحقيقها. يقوم الدارس بعد ذلك بدراسة ما ورد في الفقرة السابقة (أ) وغالباً ما يتم ذلك في صورة عمل جماعي مشترك فيه مجموعة من التلاميذ يقوم كل فرد من أفراد هذه المجموعة بدور محدد وفقاً لقدراته واستعداداته وظروفه.

40

وتختلف طريقة التعلم الذاتي الكامل عن طريقة البرمجة في أن التلاميذ يقومون في الطريقة الأولى بالبحث عم مكونات المادة الدراسية ثم يقومون بعد ذلك بدرستها سواء فردياً أو جماعياً، وفقاً لقدراتهم، بينما في الطريقة الثانية (البرمجة) ينحصر جهد المتعلم في دراسة

النص المبرمج الذي يقدم له.

ويمكن أن يلخص ما تقدم في أن المعلمين كانوا ومازالوا يتبعون طريقة الإلغاء ( التلقين ) بالتركيز على حفظ المعلومات، بحيث يصبح المعلم وكأنه (مرسل) sender والتلميذ وكأنه مستقبل receiver حيث وعملية التفاعل المستمر المتبادل بين المعلم / التلاميذ والذي يطلق عليه التغذية الراجعة أو المرتدة feed back فتعمل على تعديل مفاهيم التلميذ ومفاهيم العلم، ويتم التفاعل الصحي، ويعتدل مسار عملية التعليم.

التعليم الخدمي كطريقة مقترحة لتدريس التربية الوطنية

إن موضوع مشاركة الطلاب في المجتمع أثناء تعليمهم يعد مطلباً رئيساً بل من أهم

الأساسيات في العملية التعليمية لمعرفة خبرات الطلاب وإيجاد نوع من التوازن بين احتياجاتهم الخاصة واحتياجات مجتمعهم، إذ لابد من التركيز على حقوق وواجبات المواطن من حيث وضع الأطر العامة لمحتوى المنهج وفق احتياجات المجتمع والعمل على دراسة ما يتعلق بالفرد تجاه المجتمع ودوره ومكانته فيه من خلال العمل والمشاركة وكيفية الاستفادة من مجتمع الطالب المحلي.

وتعد المواطنة "نظاماً متكاملًا مبنياً على حقوق الفرد وواجباته التي تقوم عليها العلاقة بين هذا الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه" بينما يأتي دور التربية الوطنية في "تعليم الفرد (الطالب) ما يحتاجه من معلومات وقيم ومهارات حتى يتسنى له معرفة وإدراك حقوقه وواجباته التي تقيس قدرات وتصرفات ذلك المواطن تجاه مجتمعه" (القطاني، 1998: 22).

ولكي يتحقق عند الطلاب المواطنة الصالحة فقد بين (Dyngneson, 1992) أن تدريس التربية الوطنية لابد أن يهتم بمجموعة من الخصائص التي من أهمها: المشاركة في شؤون المدرسة والمجتمع، والاهتمام بشؤون الآخرين بدأً بعائلة الطالب ثم جيرانه ومجتمعه. فلا بد من إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية التي تساعدهم في التعامل مع المجتمع وظروفه ومتغيراته والمشاركة

في المجتمع من أجل مواجهة الأحداث والمتغيرات التي يعيشها مجتمعهم. وقد حدد (Engle and Ochoa, 1988) أربعة أهداف رئيسة لمنهج التربية الوطنية:

- المعارف الأساسية:

إكساب الطلاب المعارف والحقائق عن تاريخ دولتهم وأمجادها وكيانها وأنظمتها السياسية.

- الاتجاهات:

غرس حب واحترام القوانين والأنظمة والقيم والعادات التي توجد في المجتمع وتعلم المهارات الاجتماعية في كيفية التعامل مع الآخرين واحترام حقوقهم والتسامح وحب العمل ومساعدة الغير.

المهارات: ومنها مهارات التفكير ومهارات حل المشكلات التي تساعد على فهم ومناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته وتعلم أسس التفكير السليم في التعامل مع كافة شؤون الحياة ومستجداتها.

- المشاركة: أي أن يعمل ويشارك الطلاب في مجتمعهم لتطبيق المعارف والاتجاهات والمهارات التي تعلموها على الواقع والإسهام بقدراتهم وخبراتهم في خدمة مجتمعهم.

تدريس التربية الوطنية :-

حددت بعض البحوث والدراسات التربوية مجموعة من الطرق التدريسية التي يمكن استخدامها في تدريس التربية الوطنية، من أهمها ما بيّنه (Newmann, 1977) عن طريقة الاندماج الاجتماعي (العمل والمشاركة في المجتمع)، ويقصد بهذه الطريقة التدريسية (community involvement) دخول الطلاب في مجتمعهم وواقعه وملاحظة ذلك المجتمع بكافة ظروفه المختلفة والمشاركة فيه من خلال العمل التطوعي في الخدمة الاجتماعية عن طريق برامج ومشروعات تمس حياة الطلاب والمجتمع الحالي والمستقبلي.

وبصفة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار من المهارات المهمة في العملية التعليمية فإن التعلم الخدمي يهتم بها اهتماماً كبيراً، حيث أوضح (Procter and Haas, 1993) أن الخطوة النهائية في حل المشكلات واتخاذ القرار تكون بالمشاركة في المجتمع المحلي فهي المنطلق الحقيقي للمشاركة الصفية وللمواطنة الفاعلة، وتعد المدارس القائمة على خدمة المجتمع الاختبار الحقيقي لتفعيل مفهوم المواطنة وإعطاء الفرصة للطلاب في ممارسة طاقاتهم وحقوقهم بحماس وتوجيه ودعم وتشجيع من أفراد المجتمع الراشدين، وبصفة المدرسة تقوم بتعليم الطلاب المعلومات النظرية فإن تطبيقها لا بد أن يكون على الواقع الحقيقي في المجتمع لتطوير مهارات الطلاب وتحدي الصعوبات وتعزيز التعاون بين مختلف فئات المجتمع، كما أكد (Procter and Haas) على أن التربية الوطنية تعطي الطلاب الفرص الحقيقية لممارسة العديد من المشاركات في المجتمع وتقديم العديد من البرامج في خدمة مجتمعهم المحلي.

التعلم الخدمي ومشروعاته:

يمكن توضيح مفهوم التعلم الخدمي (Service learning) الذي يقوم على ثلاثة جوانب

أساسية: المنهج والطالب والمجتمع المحلي، على أنه طريقة تدريسية تهدف إلى تنمية معلومات واتجاهات الطلاب وإكسابهم مهارات مختلفة من خلال مشاركتهم الفاعلة في مجتمعهم المحلي، بحيث تكون هذه المشاركة مبنية على خبرات تعليمية منظمة ومدروسة لتحقيق احتياجات المجتمع المحلي، وإيجاد التعاون بين المدرسة وهذا المجتمع، وتكامل المنهج المدرسي، وإيجاد الوقت المناسب للملاحظة والتفكير وكتابة ما رآه أو عمله الطلاب من نشاطات مصاحبة يتطلبها التعلم

الخدمي، وتهيئة الفرصة لاكتساب الطلاب مهارات أكاديمية جديدة في مواقف حقيقية تتعلق بحياتهم ومجتمعهم المحلي، وتعزيز ما تم تدريسه في الصف عن طريق دفع عمليتي التعليم والتعلم إلى خارج القاعة

الدراسية، وتطوير حس الاهتمام والرعاية بالآخرين (Chester, 1990)، وهذا التعريف الشامل يوضح كيفية ربط المنهج والطلاب والمجتمع المحلي معاً من حيث عملية تعلم الطلاب وتحقيق المطلوب من المنهج وخدمة المجتمع المحلي.

بين (Shaver, 1991) أهم نتائج البحوث والدراسات عن تأثير التعلم الخدمي الواضح على الطلاب في زيادة احترام الذات (self-esteem) وتطويرها (personal development)، كما بينت (Wade, 1997) أن التعلم الخدمي يقوم بتعزيز تعلم الطلاب داخل المدرسة وخارجها في آن واحد من خلال المنهج المدرسي في المجتمع المحلي (Local community)، ويعمل على ربط تعلم الطلاب بمحتوى المنهج ويشجعهم على التعلم القائم على الخبرات حتى يتسنى لهم اكتساب المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات الأكاديمية المختلفة والمشاركة في المجتمع.

كما أشادت رسالة المناهج (Curriculum Update, 1997) بجذوى التعلم الخدمي على الطلاب والمعلمين معاً، وهذا النوع من التعلم الذي يسمى بالتعلم الحقيقي (authentic learning) يعرف الطلاب على الواقع الفعلي للمجتمع، حيث أن نقل الطلاب من بين أربعة جدران إلى مجتمعهم يحقق المطلوب من المنهج ويقدم للطلاب الواقع الحقيقي للحياة ويعطيهم الحس عن مجتمعهم من خلال المشاركة بخبراتهم.

كذلك ناقشت (Rasmussen, 1999) ضرورة إيجاد قيمة أفضل للتدريس من خلال ما أسمته بالعمل القائم على التعلم (action-based learning)، حيث يراد من ذلك أن يقوم الطلاب بدراسة واقع المجتمع وظروفه ومشكلاته وأسبابها، وهذا يجعلهم يواجهون الحياة الواقعية ومشكلاتها ويسهم في زيادة تفاعل الطلاب والآباء والمجتمع مع بعضهم البعض.

ومن أهم نتائج الدراسة التي توصل لها (Boyte, 1991) أن مشروعات التعلم الخدمي كان لها الأثر الواضح على طلاب الكلية التي تم تطبيق الدراسة عليهم في التسامح، وأصبح لديهم الرغبة في العمل وتسهيل إمكانية الحصول على عمل مفيد لهم بعد التخرج. ولم تقف فائدة التعلم الخدمي على الطلاب بل لخدمة المجتمع المحلي، حيث يقول (Kahne and Westheimer, 1996) أن التعلم الخدمي يسعى لتطوير المجتمع ويقدم للطلاب خبرة جيدة في جميع المراحل الدراسية ويجعلهم مشاركين بفعالية في برامجه الهادفة وأكثر استجابة لاحتياجات مجتمعهم. وعلى الرغم من أهمية التعلم الخدمي في تطوير المجتمع المحلي إلا أن (Wade, 1997) أوضحت ضرورة تركيز برامج ومشروعات التعلم الخدمي على مفهوم المواطنة وإعداد الطالب الإعداد الجيد، حيث أن الهدف الرئيس منها لا يقتصر على دعم ومساعدة أفراد المجتمع المحلي فحسب، بل الاهتمام بتعلم الطلاب وبناء خبرات جيدة، ومن أهم الفوائد الكبيرة

من استخدام التعلم الخدمي حسبما بينته (Wade, 2000) أنه يساعد على فهم الطلاب لمحتوى المقرر الدراسي بناءً على الخبرات المباشرة التي مارسوها في المجتمع، كما كان دافعاً لاستمرار

الطلاب في نشاطاتهم الوطنية التي كانت بدايتها من التعلم الخدمي حتى أن بعض الطلاب قد اختار العمل المستقبلي نتيجة مشاركتهم في تلك النشاطات الخدمية، ويعزز طموح وحماس المعلم في التدريس والعمل مع الطلاب في المجتمع وتفهم مشكلاته واحتياجاته.

وقد حدد (Alt and Medrich, 1994; Chechoway, 1996) أهمية التعلم الخدمي في تطوير قدرات الطلاب وإكسابهم العديد من المهارات الأكاديمية والاتجاهات الإيجابية التي من أهمها:

\* مهارات التعلم/المهارات الأكاديمية

\* مهارات حل المشكلات

\* مهارات التفكير الناقد

\* التنمية الأخلاقية

\* المسؤولية الاجتماعية والوطنية

\* احترام الذات

\* التعاطف مع الغير

\* التسامح

\* تقبل الغير

\* تطوير معارف الطلاب

\* تطوير المهارات الخاصة بالعمل الخدمي

\* تسهيل أهداف الوظيفة أو العمل الوظيفي

\* خفض المشكلات السلوكية عند الطلاب

\* زيادة حماس الطلاب للتعلم والمدرسة

وعلى الرغم من الدور الإيجابي الذي يقوم به التعلم الخدمي تجاه الطلاب والمجتمع إلا أنه قد يكون هناك من يتخوف من هدر وقت الطلاب على حساب المنهج الرسمي ، لكن (Shumer1994) بين أن الوقت الذي يمضيه الطلاب خارج القاعة الدراسية لا يؤثر على محتوى المنهج أو على تحصيل الطلاب الأكاديمي، بل إن نتائج الدراسة تدعم دور التعلم الخدمي في زيادة تحصيل الطلاب وبناء اتجاهاتهم نحو التعلم والمدرسة والمجتمع.

وأظهرت نتائج دراسة (Conrad, 1980) أن الطلاب الذين شاركوا في العمل الخدمي حصلوا على درجات عالية في اختبارات التحصيل عند نهاية برنامجهم الدراسي مقارنة بالطلاب الآخرين الذين لم يشاركوا في مشروعات التعلم الخدمي، كما اتفقت نتائج دراسة (Williams,1991) مع الدراسة السابقة في مدى تأثير التعلم الخدمي الواضح على تحصيل

ومهارات الطلاب الذين شاركوا -المجموعة التجريبية- مقارنة بالطلاب الذين لم يشاركوا في التعلم الخدمي.

ومما تقدم يتضح تعدد أوجه أهمية التعلم الخدمي في تعزيز تعلم الطلاب داخل المدرسة وخارجها، واكتساب الطلاب المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات والخبرات المتمركزة حول المجتمع ومشكلاته، وتبصير الطلاب بواقع مجتمعهم. وقد عرضت الدراسات السابقة العديد من المهارات المختلفة سواءً الأكاديمية أو الاجتماعية التي يكتسبها الطلاب من خلال التعلم الخدمي، إضافة إلى دوره الواضح في تطوير اتجاهات الطلاب إيجابياً نحو تحصيلهم ومجتمعهم ومستقبلهم.

وعند النظر في واقع تطبيق التعلم الخدمي في التعليم فقد أوضح (Markus et. al, 1993) أن هناك أكثر من (600) كلية وجامعة و(250) منظمة غير ربحية تقوم بتطبيق التعلم الخدمي في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تم إلزام الطلاب في ولاية ميريلاند على إنهاء (75) ساعة خدمة تطوعية خلال السنوات الدراسية (8 - 12) حتى يتمكن الطلاب من الحصول على شهادة المرحلة الثانوية. وقد قام (Markus et. al,) بإجراء دراسة تجريبية طبقت على (9) مجموعات - (7) مجموعات ضابطة ومجموعتين تجريبية- من طلاب مقرر العلوم السياسية في المرحلة الجامعية، وكانت المجموعات الضابطة تدرّس عن طريق المحاضرة في القاعة الدراسية بينما كانت المجموعتان التجريبيتان تتعلم عن طريق المشاركة في مجموعة من الخدمات المتنوعة في المجتمع مثل وضع المرشدين والملاجئ ومراكز البيئة في المجتمع، وحدد الباحثون الخطوات اللازمة للتعلم الخدمي وكافة الإجراءات اللازمة التي تتطلبها الدراسة للوصول إلى نتائج واضحة وصادقة.

ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحثون أن الطلاب الذين مارسوا التعلم الخدمي كانوا أفضل من الطلاب الذين تعلموا عن طريق التدريس التقليدي في النتائج العامة للمقرر - مقرر العلوم السياسية، حيث قام الطلاب بتطبيق المبادئ التي تعلموها على مواقف جديدة وأصبح لديهم الوعي عن واقع ومشكلات مجتمعهم، كما أوضحت نتائج استبانته الاتجاهات ذلك التغيير الذي تم في سلوك الطلاب (المجموعتان التجريبيتان) وقيمهم الشخصية.

كما أوضح (Barber and Battistoni, 1993) أن جامعة (Rutgers University) قامت باستحداث برامج للتربية الوطنية وخدمة المجتمع في المرحلة الجامعية منذ عام 1989 حيث تعد من البرامج الطموحة والناجحة حتى الآن.

وبين (Townsend, 1999) كيفية مشاركة الطلاب في مشروع خدمي عن الإحصاء السكاني في الولايات المتحدة، حيث شارك الطلاب خارج حجرة الصف من خلال عملهم المباشر في هذه المشروع، وقد كانت ولاية ميريلاند أول ولاية أمريكية تلزم الطلاب بالعمل الخدمي، حيث تميز عمل الطلاب في الخدمة الاجتماعية لمجتمعهم بالجد والحماس والتعاون مع مركز الإحصاء من خلال

توزيع الاستبانات ومتابعتها ونشر الوعي عن أهمية الإحصاء السكاني، كما استفاد الطلاب كثيراً عن المجتمع ومقابلة الناس ورؤية أجزاء من مجتمعهم التي لم يروها من قبل والاطلاع على مشكلات المجتمع المحلي واحتياجاته، كما ساعد الطلاب على التفكير والتأمل جيداً في حقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم. وعن دور المجتمع تجاه المدرسة فقد بين (Gonzalez, 1991) أن تبادل الأدوار بين المدرسة والمجتمع لا بد أن يتم بصفة مشتركة، حيث يمكن أن تكون المدرسة العائلة الإضافية والمأوى للطلاب الفقراء وذوي الحاجة وتلبية الاحتياجات التي لا تستطيع عائلاتهم تلبيتها أو عملها، فالاهتمام بهذا النوع من البرامج يعزز وضع الطلاب في أمور كثيرة، من أهمها: احترام الذات وعزة النفس وتسهيل عملية التعلم عندهم وتطوير قدراتهم.

كذلك يؤكد (Hatch, 1998) على دور المجتمع المحلي تجاه الطلاب وتحصيلهم وليس دور الطلاب تجاه المجتمع، حيث يمكن للطلاب الاستفادة الكبيرة من الظروف الطبيعية للمجتمع ومصادر معلوماته التي يدعم بها الطلاب والمدرسة مما يحدث نوعاً من التعلم الجيد والمشاركة الفاعلة من أولياء الأمور في ثقافة المدرسة واستفادة الطلاب منها وتطوير خبراتهم التعليمية.

خطوات استخدام التعلم الخدمي:

بين إبراهيم وأحمد (1976) والأكلبي (2000) أن العمل الميداني يقدم للطلاب الوسيلة المناسبة للحصول على المعلومات التي يريدونها ويمارسون مهارات تطبيقية فعالة على العكس من التدريس التقليدي وإلقاء المعلومات على الطلاب، وفيما يلي مجموعة من خطوات أو استراتيجيات التعلم الخدمي التي يجب الأخذ بها عند استخدامه:

#### أولاً: الإعداد (Preparation):

يعد التخطيط والإعداد أولى الخطوات الأساسية لأي مشروع في التعلم الخدمي، وعلى الرغم من ضرورة وضع أهداف لأي مشروع يراد تنفيذه لكنه من المهم جداً مراعاة أسس الخبرة المراد تطبيقها، ومنها: الوقت والجدول الزمني المحدد، المواصلات، الاحتياجات الضرورية، التنسيق مع الأفراد/المؤسسات المشاركة أو التي سوف تسهم في المشروع، النظر في القضايا المدرسية، طبيعة المشروع وعلاقته بالمنهج المدرسي، إنهاء الأمور الرسمية، طبيعة عمل أو مشاركة الطلاب خارج المدرسة، الدعم الذي يحتاجه المشروع، توجيه وإرشاد الطلاب، كيفية العمل والتعامل مع الآخرين، ربط خبرات الطلاب بمحتوى المنهج المدرسي وأهدافه، كيفية استفادة الطلاب وتطوير قدراتهم من خلال هذه الخبرات، تقويم تعلم الطلاب، كيفية نجاح المشروع وفائدته فيما يعود على الطلاب والمجتمع المحلي (Wade, 2000; Martorella, 1991).

#### ثانياً: التعاون (Collaboration):

تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة أيضاً كون طبيعة العمل الخدمي بحاجة إلى نوع من التعاون والتآزر سواء بصفة فردية أو جماعية، وبحكم عمل الطلاب بشكل مباشر مع المجتمع المحلي

على اختلاف فئاتهم وثقافتهم واتجاهاتهم فلا بد من النظر في مدى قدراتهم التي تؤهلهم للتعامل مع المجتمع وطبيعة المهارات التي يحتاجونها وكيفية استخدامها مثل مهارات المقابلات الشخصية، وإستراتيجية حل المشكلات واتخاذ القرار، وهذه من الأمور التي يجب على الطلاب الإلمام بها (Wade, 2000). وقد حدد (Minkler, 1996) بعض المهارات اللازمة للطلاب التي من أهمها:

- عملية الحوار والتباحث والتشاور مع الآخرين
- عملية الاندماج أو الائتلاف مع الآخرين
- تطوير الحلول المناسبة التي تلبي حاجات الغير
- كيفية الحصول على الدعم من المجتمع العام للمجتمع المحلي
- مراعاة طبيعة التعامل مع المجتمع الذي عادة ما يكون عرضة للتغيير مع الوقت.

#### ثالثاً: الخدمة (Service):

ليس الهدف من هذه الخطوة تأدية بعض الأعمال المطلوبة لكن المقصود بها هنا بناء الاتجاهات والعلاقات والوسائل الممكنة حتى يستطيع الطالب الاندماج في المجتمع، وهناك نوعان من الخدمة:

(1) الخدمة المباشرة التي تتطلب العمل والمشاركة مع الآخرين في المدرسة والمجتمع المحلي حيث أن أفضل التعلم الخدمي هو الذي يجعل الطلاب يشاركون بمهاراتهم وقدراتهم وأفكارهم ورغباتهم لجعل مجتمعهم المحلي مجتمعاً مناسباً، وقد حدد (Chechoway, 1996) بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها أثناء العمل الميداني:

#### \*البحث في المكتبة

#### \*الملاحظة والنقد

#### \*القراءة والكتابة وإعداد التقارير

#### \*الواجبات الفردية والجماعية

#### \*أسلوب حل المشكلات

#### \*التخطيط للبرامج

#### \*اللقاءات والمقابلات الشخصية

#### \*المشاركة والعمل في المجتمع

(2) الخدمة غير المباشرة، ويقصد بها الدعم المطلوب لأي مشروع يتطلب دعماً مالياً، للمساهمة في حل مشكلات المجتمع المحلي، وتتطلب هذه المرحلة التنظيم من المدرسة قبل العمل خارجها، لأن المراد من التعلم الخدمي هو تطوير مهارات المشاركات الوطنية والاجتماعية عند الطلاب (Wade, 2000).

#### رابعاً: ربط مشروعات التعلم الخدمي بالمنهج (Curriculum integration):

لكي يتحقق نجاح مشروعات التعلم الخدمي فلا بد أن ترتبط بالمنهج المدرسي، وأن تكون هذه المشروعات ذات صلة بمحتواه -محتوى منهج التربية الوطنية، وأن تلبي المشروعات حاجات

الثانوية لضرورة مشروعاته لهذه الفئة من الطلاب (Wade, 2000).

خامساً: التأمل والتفكير (Reflection):

تتعلق هذه المرحلة بالبحث والتأمل الجيد فيما يتم القيام به من مشروعات من أجل إدراك معنى الأشياء التي يقوم بها الطلاب من خلال خبراتهم وممارساتهم على الواقع، وتأخذ عملية التأمل والتفكير مجالها من خلال نوعية مشروعات التعلم الخدمي إضافة إلى الخبرة المراد اكتسابها (Wade, 2000; Martorella, 1991).

سادساً: الاحتفال (Celebration):

ليس المراد من هذه المرحلة الاحتفال أو التسلية في نهاية المشروع ولكن المقصود منها بالدرجة الأولى تحقيق بعض الأهداف التي من أهمها:

- عمل دعاية للمشروع

- تقديم الشكر لكل من ساعد أو ساهم في تنفيذ المشروع

- الحصول على دعم جديد للمشروعات المستقبلية

- تقدير جهود هؤلاء الذين سوف يستمرون في العمل مستقبلاً لخدمة مجتمعهم (Wade 2000). ويرى الباحث أن الاحتفال يرسخ ماتم تحصيله من خلال المشروع من معلومات وخبرات ومهارات لدى الطلاب.

سابعاً: التقويم (Evaluation):

وهذه مرحلة ضرورية في نهاية كل عمل يراد التحقق من أهدافه ومدى نجاحه والحصول على الفائدة المرجوة منه، وللتقويم مجموعة من المهام، منها:

- تقويم ما تعلمه الطلاب من هذه الخبرة وفق الأهداف المحددة مسبقاً وبما يتفق مع أهداف المنهج

- عمل بعض التعديلات في المشروعات المستقبلية وتطويرها بعد التقويم للمشروع في المدرسة والمجتمع المحلي (Wade, 2000; Martorella, 1991).

ومن الواضح أن التعليم التقليدي القائم على الإلقاء وحفظ معلومات الكتاب المدرسي لا يستطيع تلبية الاحتياجات التي تتطلبها العملية التعليمية وإعداد الطلاب لمواجهة المستقبل وتحدياته الأمر الذي يشجع بدرجة كبيرة على استخدام طرائق مثل طريقة التعلم الخدمي في منهج التربية الوطنية الذي يميل إلى الجانب التطبيقي.

وقد خطت الولايات المتحدة الأمريكية خطوات واسعة في دعم بعض برامج التعلم الخدمي وإقرارها بصفة رسمية، كما قامت بعض الولايات بإلزام طلابها بساعات خدمة تطوعية في مجتمعهم قبل تخرجهم من

المرحلة الثانوية، مما يحتم التفكير في إمكانية الاستفادة من هذه التجربة وصايا لمدرسي المواد الاجتماعية والتربية الوطنية:-

ترتبط التربية الوطنية بالمواد الاجتماعية من جغرافيا وتاريخ وغيرها من العلوم الاجتماعية

وهذه تحتاج لطرق تدريس خاصة تعمل على ملامسة الوجدان والشعور لغرس القيم والميول والاتجاهات نحو تاريخ الوطن ومناخاته وعاداته وتقاليده التي يجب أن يغرستها عند الطلاب ، ولذلك يحتاج تدريسها تدريب معلمها بطريقة خاصة وتأهيلهم حتى يكون الناتج منها حسب ما خططت له الأهداف

- وقد أورد الأستاذ الخبير التربوي محمد حسين الحارثي في موقع مكتبة المنهل الثقافية التربوية على الانترنت وصايا لمعلمي المواد الاجتماعية والتربية الوطنية يري الباحث إنها مهمة وجاءت كالاتي
- 1/ إلقاء السلام على طلابه والبدء بالحمد والثناء لله تعالى والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد
  - 2/ رفع الصوت أثناء الشرح والنقاش بما يسمع جميع طلابه.
  - 3/ مراعاة توزيع زمن الحصة على أهداف وعناصر درسه.
  - 4/ يتجنب أساليب القمع والاستهزاء ويتبنى أساليب الحفز والتشجيع.
  - 5/ يحترم سلوك المتعلمين ولا يسخر من إجاباتهم.
  - 6/ بعد طرح السؤال يعطى الطالب وقتا كافيا للتفكير قبل الإجابة.
  - 7/ يمارس أساليب التواصل والتفاعل الصفي والعصف الذهني ، ويجتنب أساليب التلقين وفرض الأفكار
  - 8/ يدرّب الطلاب على أساليب التعلم الذاتي.
  - 9/ يدرّب الطلاب على توظيف خطوات البحث العلمي لحل المشكلات (خاصة في المتوسطة والثانوية)
  - 10/ يهتم بتوضيح المفاهيم الجغرافية والتاريخية والوطنية بأسلوب علمي منهجي في كافة دروسه
  - 11/ يحرص على إكساب الطلاب مهارات استخدام الخرائط الجغرافية والتاريخية.
  - 12/ يهتم بالربط بين المواد الاجتماعية: الربط العرّضي ، والربط المنظم.
  - 13/ يحسن استخدام وتوظيف الأحداث الجارية في دروسه.
  - 14/ يحرص على استخدام الشبكة المعلوماتية " الإنترنت " كمصدر من مصادر التعلم.
  - 15/ يحسن توظيف التقنيات الحديثة ( الخدمات الإلكترونية ) لتصميم نشاطات تعليمية.
  - 16/ يحرص على دعم عوامل الوحدة الوطنية ، والحفاظ على مكتسبات الوطن ، في كافة نشاطاته وممارساته

17/ يهتم بتعميق الإحساس بروح الانتماء لهذا الوطن .

18/ يعمل على تفعيل المناسبات الوطنية بما يحقق الانتماء للوطن.

19/ يحرص على الاستفادة من وسائل ومصورات وأنشطة الكتاب المدرسي.

20/ يحرص على تنوع وشمول الأسئلة الصفية.

21/ يهتم بتنمية الإبداع في الدرس لتحقيق المهارات التالية ، كحل المشكلات ، التفكير الناقد ، وإثارة

التساؤلات ، وكتابة البحوث ، والقدرة على التحليل ، والقدرة على استخدام الخرائط والأطالس

22/ يحرص على تنوع أساليب التقويم : ( شفهي + تحريري).

49

23/ يتابع مستوى التحصيل الدراسي عن طريق : تعزيز إجابات الطلاب، التحقق من فهم مهارات الدرس،

إتقان الطلاب مهارات الدرس، معالجة عدم استيعاب بعض الطلاب، الاستفادة من نتائج الاختبارات .

24/ يحرص على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال : تصنيف الأشياء، التوبيخ والتصنيف

: مجموعات وفئات يحددها الطلاب أنفسهم، ما هو وجه الاختلاف : المقارنة بين شيئين أو أكثر، ما

هو وجه الشبه : المقارنة بين شيئين أو أكثر، كتابة ملخص، والتنبؤ : التوقعات المستقبلية، التفسير والتحليل للمسببات والنتائج

25/ تنفيذ مناشط صفية مثل : القراءة الموجهة، الإلقاء الفردي والجماعي، والزيارات العلمية، والصحف الحائطية، والمشاركات الإذاعية والمسرحية .

26/ يعمل على إثارة اهتمام الطلاب وجذب انتباههم .

27/ يحرص على متابعة الواجبات المنزلية وتصويب الأخطاء والتعليق عليها .

28/ يعمل على تعزيز روح المبادرة والأصالة

29/ يهتم بأسئلة الطلاب وبصغى إلى إجاباتهم بانتباه

30/ يشجع الاستقلالية في التفكير والممارسة، و يلاحظ ميول المتعلمين ويشجعها ويتقبل الأفكار الجديدة.

31/ يحرص كل الحرص على استخدام وسائل التقنية الحديثة في دروسه.

32/ يسمح للمتعلمين بالتفكير خارج المقررات الدراسية.

33/ يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.

34/ يطبق استراتيجيات التعلم التعاوني، ولعب الأدوار، والتقويم البنائي، وخرائط المفاهيم ،

والاستقصاء، وغيرها في عدد من دروسه، وينوع في ذلك ما استطاع.

35/ يقوم بعد كل اختبار بتحليل لنتائج التحصيل الدراسي لطلابه من خلال توافق نتائج الاختبارات مع المستوى التحصيلي لطلابه.

36/ الحرص على اصطحاب وتفعيل سجل المهارات في كل دروسه " المرحلة الابتدائية".

37/ الحرص على تنفيذ الحصة العلاجية : لفئة الطلاب المخفقين في تحقيق مهارات مشتركة مع

مراعاة تقديم المهارات بطريقة تختلف عن تقديمها في المرة الأولى " المرحلة الابتدائية".

38/ الحرص على التركيز على الطالب المخفق داخل الصف من خلال الآتي " : الأنشطة الصفية،

الواجبات المنزلية، المناقشة، جذب الانتباه .. الخ " المرحلة الابتدائية".

39/ الحرص على إيلاء جميع المهارات العناية الكاملة من قبل المعلم مناقشة وتدريبات وبخاصة

مهارات الحد الأدنى منها "المرحلة الابتدائية".

40/ الحرص على تفعيل الأنشطة الإثرائية : بتقديم أنشطة لجميع طلاب الصف نهاية الحصة، منها

ما هو علاجي للطلاب المخفقين، ومنها ما هو إثرائي للطلاب المتميزين.

#### المبحث الرابع

واقع التربية الوطنية في مرحلة الأساس السودانية

أهداف التربية الوطنية في كتب مرحلة الأساس السودانية :-

نجد أن من أهداف التعليم العام تقوية روح الجماعة والولاء للوطن والشعور بالواجب والبذل

للسالغ العام وهذه الأهداف هي صميم التربية الوطنية ، وبما إننا نجد أن أهداف التعليم تركز على

التربية الوطنية . ففي قانون التعليم السوداني الذي صدر عام 2001م نجد فيه من الأهداف مايلي:-

يهدف التعليم العام لتحقيق الأغراض الآتية، وهي:

أ/ ترسيخ العقيدة والأخلاق الدينية في النشء ، وتبصيرهم بتعاليم الدين وتراثه وتربيتهم على هديه، لبناء الشخصية المؤمنة العابدة لله المتحررة والمسئولة، وتركيز القيم الاجتماعية المؤسسة على دوافع العمل الصالح والتقوى،

ب / (بناء العناصر الصالحة لمجتمع الاستقلال، والتوكل على الله، والاعتماد على الذات وتفجير الطاقات الروحية والجسدية وتعبئة القوى الاجتماعية والمادية، وإشاعة الطموح إلى مثال حضاري رسالي رائد،

ج/ (تقوية روح الجماعة والولاء للوطن وتنمية الاستعداد للتعاون، والشعور بالواجب، والبذل للصالح العام، وتعمير الوجدان بحب الوطن والأمة، والإنسانية وبتثافة السلام ومراعاة التنوع الثقافي بالبلاد،

د / (رياضة عقول النشء، وتنقيفهم بالعلوم والخبرات، وتربية أجسامهم بالتمارين، وتركيز نفوسهم بالأعراف والآداب، وتدريبهم على إمعان التفكير والتدبير وإحسان المعاملة،

هـ/ (تشجيع الإبداع، وتنمية القدرات والمهارات، وإتاحة فرص التدريب على وسائل التقنية الحديثة، وتطويرها وتكييفها لخدمة الحق والخير والصالح، وذلك عن طريق التوظيف الأمثل للإمكانات والتحقيق الناجح للتنمية الشاملة،

و/ (تنمية الوعي البيئي لدى الناشئة، وتعريفهم بمكونات الطبيعة من الماء والهواء والأرض والسماء، لمعرفة نعم الله فيها، وحفظها من الفساد، وتنميتها وحسن توظيفها لصالح حياة الإنسان.

وسائل التعليم العام:

من أجل تحقيق أهداف التعليم العام تستخدم الوسائل الآتية وهي:

أ / ( إعداد البرامج والمناهج المتوافقة مع احتياجات المجتمع وتنوعه البيئي والثقافي،

ب/ (توفير البيئة المدرسية السليمة، منهاجاً وإدارة ومباني، ومن حيث أوجه النشاط المختلفة، والرعاية الصحية،

ج / (تدريب المعلمين والقيادات التربوية، في مجال تصميم المناهج وطرق التدريس المناسبة لها وأساليب تحقيق الأهداف التربوية والقياس والتقويم والإدارة التربوية،

د/ (التمكين للنشاط الطلابي بما يحقق أهداف التربية وغاياتها،

هـ / (تشجيع العمل اليدوي وتنمية المهارات والقدرات الفنية،

و / (تفعيل المجالس التربوية للربط بين المدرسة والأسرة والمجتمع،

ز/ ( تعزيز المدارس المنتجة وتميبتها حتى تساهم في ترقية البيئة المدرسية وتنمية المجتمع المحلي،  
ح/ (وضع الأسس والمعايير لتشجيع الموهوبين والمعاقين والفئات الخاصة الأخرى ورعايتهم،  
ط/ (الاستفادة من الخبرات والإمكانات التربوية، الإقليمية والدولية، لمواكبه التطور العلمي والتقني.  
(2) مع عدم الإخلال بأحكام البند (1)، يجوز لسلطات التعليم الاتحادية الولائية أن تستخدم أي وسائل أخرى تراها ملائمة لتحقيق أهداف التعليم العام.

/ وصف لمقررات التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية  
قامت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ممثلة في وكالة التطوير التربوي بتأليف  
كتب التربية الوطنية لصفوف المرحلة المتوسطة الثلاثة (الأول والثاني والثالث المتوسط)، وقررت تلك  
الكتب على الطلاب في العام الدراسي 1423/1424هـ.  
مؤلفو الكتب:

اشترك في تأليف الكتب الثلاثة ثلاثة مؤلفين لم تذيل أسماؤهم بذكر أي شيء عن تخصصاتهم أو درجاتهم العلمية أو مؤهلاتهم، لكن ذكر في مقدمة الكتاب أن كتاب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة قام بتأليفه مجموعة من المختصين العاملين في الميدان التربوي من مدرسين ومشرفين تربويين، وقد استفادوا في تأليفه من الملحوظات والمرئيات التي وردت من إدارات التعليم في المناطق والمحافظات، بالإضافة إلى الاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال (كتاب التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط، المقدمة 1424هـ). كما وردت إشارة أخرى في مقدمة كتاب التربية الوطنية للصف الأول المتوسط تشير إلى أنه "عند اعتراف الوزارة بتأليف كتب للتربية الوطنية فقد اختارت عدداً من ذوي الاختصاص والخبرة لإعداد المنهج ومراعاة ملاحظات الإخوة في الميدان من مشرفين ومعلمين وأولياء أمور الطلاب مع الاستفادة من منهج التربية الوطنية الذي طبق في العام الماضي ومن تجارب غيرنا في هذا الميدان؛ ليجي المنهج محققاً لأهدافه المستمدة من توجهات السياسة التعليمية في المملكة". ويمكن للباحث أن يستنتج من هاتين المقدمتين بعض الخلل في تحديد طبيعة مؤلفي كتب التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة؛ ففي حين يشير المؤلفون إلى أن الذي قام بتأليف الكتب هم عدد من المعلمين والمشرفين التربويين (عدد المؤلفين ثلاثة) ولا يدرى كم عدد المشرفين التربويين منهم وكم عدد المعلمين، لعدم وجود أيّة معلومات عنهم كما أشير إلى ذلك سابقاً)، فإن الوزارة تقول إنها عند عزمها تأليف كتب التربية الوطنية اختارت عدداً من ذوي الاختصاص والخبرة والاستفادة من

ملحوظات الإخوة في الميدان من مشرفين ومعلمين، فلا يدرى حينئذ هل مؤلفو الكتاب من معلمين ومشرفين هم ذوو الاختصاص والخبرة التي عنتم الوزارة، أم أن هناك من يفترض أن يكون في مجموعة المؤلفين من أساتذة الجامعات وغيرهم من ذوي الاختصاص والخبرة، هذا فضلاً عن اشتراك بعض أولياء أمور الطلاب الذين أشارت إليهم الوزارة عند عزمها تأليف الكتب، وهذه الفئة ليس لها وجود البتة في مجموعة المؤلفين. (د. راشد بن حسين وصالح بن عبدالعزيز - التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية - 1426هـ)  
التقديم للكتب:

- اشتملت الكتب الثلاثة على تقديم موحد لوزير التربية والتعليم الدكتور محمد بن أحمد الرشيد، موجه إلى معلمي التربية الوطنية، ذكّرهم فيه أن من غايات التعليم:
- إعداد مواطنين صالحين متمسكين بعقيدتهم الإسلامية الصحيحة، متحلين بالأخلاق الحميدة، متوجّهين بالطرق السليمة المستقيمة، قائمين بواجباتهم خير قيام.
  - تنمية روح الولاء لهذا الكيان العظيم، وتعريف الناشئة بكفاح الرواد من أمته وملوكه، ومابذلوه من جهود لتوحيده وإعلاء شأنه.
  - تعريف الناشئة والشباب بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وأنها لم تأت مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير؛ لذا فمن واجبهم احترامها ومراعاتها.
  - غرس حب النظام واحترام القانون في نفوس الناشئة، وتربيتهم على قواعد الأمن والسلامة العامة.
  - غرس روح المبادرة للأعمال الخيرية التطوعية التي تسهم في تأصيل معنى المواطنة الحق.
- مقدمات الكتب:

تضمنت كتب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة مقدمات تكاد تكون متشابهة، وجهها مؤلفو الكتاب إلى الطلاب، يدعونهم فيها إلى التفاعل مع مادة التربية الوطنية بجميع حواسهم، وأن يستشعروا عظم المسؤولية المناطة بهم تجاه الوطن، كما تتضمن المقدمة توجيهات تعين الطلاب على التفاعل مع المادة، منها: الحرص على المشاركة باستمرار، والمشاركة في الأنشطة المعدة في الكتاب والقيام بالأنشطة المقترحة فيه، وقراءة مفردات الكتاب بشكل جيد للاستفادة مما فيه من معلومات.

أهداف الكتب:

إضافة إلى الإشارة المقتضية لغايات التعليم في كلمة وزير التربية والتعليم التي وجهها إلى معلمي التربية الوطنية في أول الكتاب (انظر إلى جزء "تقديم الكتب")، اشتملت الكتب الثلاثة على أهداف خاصة لكل وحدة من وحدات الكتاب يُتوقع من الطالب أن يحققها في نهاية تعلمه للدرس التي اشتملت عليها الوحدة.

محتوى الكتب:

تضمن كل كتاب من كتب التربية الوطنية الثلاثة محتويات تعليمية قسمت إلى فصلين دراسيين، تضمن كل فصل منهما عدداً من الوحدات الدراسية.

53

الجدول التالي (رقم 37) يوضح باختصار محتويات كتب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة من المرحلة المتوسطة .

أولاً: محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الأول المتوسط	
الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني
الوحدة الأولى: وطني المملكة العربية السعودية (6 دروس)	الوحدة الأولى: احترام النظام (درسان)
الوحدة الثانية: خصائص المجتمع السعودي (4 دروس)	الوحدة الثانية: الأمن والسلامة (4 دروس)
الوحدة الثالثة: طاعة ولاة الأمر (درسان)	الوحدة الثالثة: العادات الصحية (3 دروس)
-----	الوحدة الرابعة: البيئة (درسان)
-----	الوحدة الخامسة: تقنيات الاتصال (درسان)
ثانياً: محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الثاني المتوسط	
الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى: الأسرة (3 دروس)	الوحدة الأولى: القيم والعادات الإيجابية (6 دروس)
الوحدة الثانية: مؤسسات الدولة وتنظيماتها (4 دروس)	الوحدة الثانية: المحافظة على الملكيات العامة والخاصة (3 دروس)
الوحدة الثالثة: حقوق الأفراد وواجباتهم (درسان)	الوحدة الثالثة: الاستهلاك الرشيد (4 دروس)
الوحدة الرابعة: الحوار (3 دروس)	-----
ثالثاً : محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط	
الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني
الوحدة الأولى: مكانة المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي (5 دروس)	الوحدة الأولى: أهمية الوقت واستثماره (3 دروس)
الوحدة الثانية: الدفاع عن البلاد (3 دروس)	الوحدة الثانية: العمل (5 دروس)
الوحدة الثالثة: المعالم الأثرية والسياحية في المملكة (3 دروس)	الوحدة الثالثة: الأعمال التطوعية والخيرية (5 دروس)
الوحدة الرابعة: الإنتاج الوطني (درسان)	-----

#### تنظيم محتوى دروس الكتاب

يبدأ كل درس من دروس وحدات الكتاب بعرض الموضوع مقسماً إلى عناوين رئيسية، وقد تبدأ بعض الدروس بمخاطبة الطالب بعبارة "عزيزي الطالب"، ثم يتم تقديم المحتوى له بشكل مبسط ومختصر إلى درجة غلبة الجانب المعرفي فيها على الجوانب الأخرى. يتخلل سرد المحتوى بعض الصور أو الرسوم التوضيحية التي تتعلق بالموضوع أو توضح بعض الأفكار المطروحة فيه. ويمكن أن يوجد في الموضوع الواحد عدد كبير من الصور حول الموضوع قيد الدراسة، لكنها لم تختَر بشكل جيد، ولم توظف بشكل جيد لتحقيق أهداف المحتوى التعليمي. مثلاً، في موضوع "المعالم الأثرية والسياحية في المملكة" المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط، أدرج المؤلفون (16 صورة) جامدة لعدد من المعالم السياحية والتراثية في المملكة، ولم يوجد صورة واحدة من بينها فيها بعض الطلاب أو السياح الذين يزورون هذه المناطق ويستمتعون بقضاء الأوقات الجميلة فيها.

الأنشطة في الكتب

ينتهي كل درس من دروس مقرر التربية الوطنية بتقديم نشاط واحد عام يشترك فيه جميع الطلاب أو بعضهم. وقد تنوعت الأنشطة بين الدروس وتعددت، فمثلاً، تعددت أنشطة المناقشات، وإعداد التقارير، وأنشطة جمع المعلومات، وإعداد وجمع الصور والرسوم والخرائط، وإعداد

#### 54

الكلمات وإذاعتها، والزيارات والرحلات، وتصميم الجداول والبطاقات. وقد لوحظ تكرار بعض الأنشطة في الصف الواحد، حتى إنه ليخشى من ملل الطلاب من أدائها. مثلاً، تركزت معظم أنشطة الصف الأول المتوسط في جمع وإعداد الصور والرسوم والخرائط، إذ تكرر هذا النشاط (11) مرة من بين (13) نشاطاً، أي بنسبة (84.6%). ولمزيد من التفصيل حول طبيعة وتكرارات الأنشطة يمكن الرجوع إلى دراسة المعقل (1425هـ) التي هدفت إلى تحليل واقع أنشطة التعليم في مقررات التربية الوطنية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من حيث أعدادها، وأنواعها، وتوزيعها.

أساليب التقويم في الكتب

تنتهي كل وحدة من وحدات الكتاب بتقويم يتضمن عدداً من الأسئلة يتراوح في كل وحدة ما بين سؤالين إلى خمسة أسئلة. وتتنوع مستويات الأسئلة، فمنها ما يكون في مستوى تذكر المعلومات مثل: عرّف، حدد، اشرح، صف، ومنها ما يكون في مستوى التفكير مثل: حلل، قارن، قوّم، ومنها ما يكون

في مستوى الفهم، مثل: فسر، علل. كما تتنوع طريقة الأسئلة، فمرة تكون على شكل أسئلة مباشرة، ومرة تكون على شكل أسئلة الصح والخطأ، ومرة تكون من أسئلة المزاوجة، ورابعة من مثل: أكمل الجمل التالية.

مناهج التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة البريطانية

للتعرف على كيف تناول نظام التعليم البريطاني التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة، لتتم المقارنة مع تناول المقررات السودانية للتربية الوطنية، للطلاب في نفس العمر وهو ما بين 11 سنة و 14 سنة، قام الباحث بمجهود للتوصل إلى كتب المقررات وقد تحصل على نسخ منها على الانترنت واطلع عليها وعلى ترجمتها .

كانت المناهج البريطانية تحتوي على موضوعات مختلفة تتعلق بالتربية الوطنية منذ زمن بعيد، إلا أنها لم تكن تدرس على شكل مادة مستقلة (Halpern et al, 2002). وفي عام 1997م كوّنت لجنة أطلق عليها مجموعة كرك Crick Group لتحقيق أمرين: الأول إيجاد تعريف مناسب للتربية للمواطنة، والثاني لتقديم بعض التوصيات لكيفية تقديمها في المدارس. وفي عام 2002م أقرت مادة التربية الوطنية لتصبح مادة إجبارية على طلاب المرحلة المتوسطة (من سن 11 إلى 16) (Kerr, 2003). (راشد بن حسين وصالح بن عبدالعزيز - التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية - دراسة مقارنة - 1426هـ).

وقد توصلت اللجنة المذكورة إلى تعريف مبني على العناصر الثلاثة الأساسية للمواطنة وهي: المشاركة المدنية بما فيها من التركيز على القيم والأعمال المجتمعية، والمشاركة السياسية والمشاركة الاجتماعية (Kerr, 2002). كما توصلت مجموعة كرك إلى أن عملية التربية للمواطنة تتكون من ثلاثة مكونات أو جوانب مترابطة لكن مستقلة، تتوحد لتثمر تلك العملية التربوية، وهذه المكونات هي:

## 55

الأول: المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، فالطلاب يتعلمون منذ البداية الثقة بالنفس والسلوك المسؤول أخلاقياً واجتماعياً في داخل الصف وخارجه، وتجاه المسؤولين أو تجاه الآخرين. ويعد هذا المكون متطلباً للمكونين الآخرين.

الثاني: المشاركة المجتمعية، بحيث يتعلم الطالب ويشارك بطريقة داعمة في حياة مجتمعه وما يجري فيه، بما في ذلك التعلم من خلال المشاركة في أعمال المجتمع وتقديم الخدمة له، وهذا غير مقتصر على وجود الطالب في المدرسة.

الثالث: الوعي السياسي (محو الأمية السياسية) بحيث يتعلم الطالب كيف يكون فاعلاً في الحياة العامة من خلال المعارف والمهارات والقيم، ويشمل هذا المعرفة بأساليب حل النزاعات واتخاذ القرارات سواء أكانت القضايا المحلية أم الوطنية أم الأوروبية أم العالمية (Kerr, 2003).

وقد أدى عمل هذه اللجنة بعد مناقشات مستفيضة إلى الإدخال الرسمي لهذه المادة في المنهج البريطاني للطلاب من سن 5 إلى 16 سنة، بشكل اختياري من 5 إلى 11 وبشكل إجباري على

الطلاب من 11 إلى 16، منذ عام 2002. وقد ركزت مجموعة كرك على أن التربية للمواطنة يجب أن تقود إلى المشاركة النشطة والمسؤولة (Kerr, 2003).

2/ وصف لمقررات التربية الوطنية في بريطانيا:

مؤلفو الكتب: اشترك في تأليف الكتاب عدد من المؤلفين، حيث اشترك خمسة مؤلفين في تأليف الكتاب الأول، وأربعة مؤلفين في تأليف الكتاب الثاني، وخمسة مؤلفين في تأليف الكتاب الثالث. ولم تتضمن الأسماء أية إشارة إلى طبيعة عمل هؤلاء المؤلفين، أو تخصصاتهم، أو درجاتهم العلمية، وهل بينهم معلمون ومشرفون وأولياء أمور، أم لا.

مقدمة الكتب

استهل كل كتاب بمقدمة اشتملت على تعريف للمواطنة citizenship، تلاه تعريف للطالب بما يتوقع منه في درس المواطنة، ولمحة عامة عن طريقة تقديم المادة في الكتاب. كما اشتملت المقدمة على ملخص للفصول في الكتاب وتعريف مختصر بموضوعات كل فصل. وفي نهاية المقدمة يوجد قسم بعنوان (أين نحن الآن) ينبه الطالب إلى أنه سيفكر في عدد من الأسئلة العامة ويذكرها له. ومن الواضح أن تلك الأسئلة قصد منها أن تكون منظماً متقدماً advanced organizer للدروس، يجمع ذهن الطالب ويهيئه لتعلم محتوى المادة.

أهداف الدروس

بالإضافة إلى ما ذكر في المقدمة من أهداف كل فصل، يبدأ كل فصل أيضاً بوضع ما يتوقع أن يتعلمه الطالب أو يعمل على عمله خلال دراسة الفصل.

### Citizenship in Action 1

محتويات كتاب (تطبيق المواطنة) للمصف الأول المتوسط اشتمل الفصل الأول على موضوعات تبين الفكرة الأساسية في المواطنة، وهي العيش ضمن مجتمع، ويتخذ المدرسة مثالا لذلك. ويعرض الفصل أيضاً حقوق الشباب وواجباتهم 0

56

في الفصل الثاني يستعرض الكتاب الجرائم والتوعية الأمنية، ويبين كيف يمكن للطالب أن يساهم في منع حدوث الظلم، ويستخدم في ذلك عدداً من دراسات الحالة لأفراد تعرضوا للسجن أو للقتل وهم أبرياء. كما يتعرض الفصل لبعض قواعد السلامة.

الفصل الثالث يشرح كيف توضع القوانين وكيف تعدل في المملكة المتحدة، ويستعرض هذا الأمر من خلال دراسة عدد من القوانين المتعلقة بالتعامل مع الحيوان، ويبين اختلاف وجهات النظر حيال هذه القضايا.

يتعرض الفصل الرابع للإعلام ويناقش كيف أنّ له أثراً كبيراً على حياتنا. ويبين كيف أن الإعلام قد يكون متحيزاً، وقد يؤثر على رؤيتنا للأحداث، وكيف يؤثر على الحياة الأسرية.

الفصل الخامس يساعد الطالب على التفكير فيمن يتخذ القرارات نيابة عنه، وكيف يختارهم. كما يبين كيف يمكن للطالب المشاركة في صنع القرار على مستوى المدرسة والمجتمع، وكيف يمكن أن يساهم في صنع قرار جماعي.

الفصل السادس عبارة عن مشروع تنمية مرافق المدرسة. حيث يطبق الطلاب كثيرا من القيم والمهارات التي قدمها لهم المقرر في فصوله السابقة. ففي هذا الفصل يقترح على الطلاب أن يعدوا مشروعا للاستفادة من مرافق المدرسة ومبانيها بشكل أكثر فاعلية. ويزودون ببعض الآليات التي تساعد على ذلك، مثل تطبيق استبانات مبسطة لمعرفة احتياجات العاملين في المدرسة وأفراد المجتمع، والقيام بملاحظة كيفية استخدام مرافق المدرسة وساحاتها وملاعبها، وتحليل هذه المعلومات والخروج باقتراحات وقرارات تساعد على الاستفادة القصوى لجميع من له علاقة بالمدرسة.

محتويات كتاب (تطبيق المواطنة) للصف الثاني المتوسط

2

الفصل الأول :-

اشتمل الفصل الأول على موضوع المجتمع المحلي والديمقراطية، وفيه يتعرف الطالب على أنماط الخدمات التي تقدمها الحكومة المحلية، وكيف يمكن للناس المشاركة في القضايا المحلية، وكيف تحصل الأجهزة الحكومية المحلية على التمويل، وكيف يصرف المال في المجتمع المحلي.

الفصل الثاني:

تضمن موضوع الترفيه والرياضة في المجتمع المحلي، وفيه يتم تعريف الترفيه والرياضة، كما يتم توضيح مصادر تمويل مرافق الترفيه والرياضة، وكيف تقرر مجالس المجتمعات المحلية أولوياتها عند صرف الأموال. ويتضمن الفصل بيان أهمية التخطيط وما هي الموضوعات التي يوجد لها، وأهمية سن القوانين المنظمة للرياضة والترفيه، وبيان أهمية وجود مسؤولين عن التنظيم. ويشرح الفصل أيضا أهمية اشتراك الجميع في تحديد مرافق الترفيه والرياضة المرغوبة.

57

الفصل الثالث:

وفيه يشرح مفهوم حقوق الإنسان، ويعرف الطالب ما هي الحقوق الأساسية المكفولة لكل إنسان، كما يبين كيفية نشوء مفهوم حقوق الإنسان في بريطانيا والعالم. ويشرح الفصل حقوق اللاجئين، كما يوضح حقوق الأطفال وحقوق ومسؤوليات الطالب في المدرسة، وصور انتهاك هذه الحقوق. ويبين الفصل نتائج تجاهل حقوق الإنسان.

الفصل الرابع:

بعنوان "الجريمة والعقاب"، ويتضمن الحديث عن دور الشرطة في العصر الحديث، ما هي الجريمة؟ ومن هو المجرم؟ وما آثار الجريمة، أسباب الجريمة، ما حقوق المعتقل (المقبوض عليه)؟ ما الفرق بين محكمة الكبار ومحكمة الأحداث؟

الفصل الخامس:

**المواطنة والتاريخ: الانتخاب.**

ويشرح الفصل الموضوعات التالية: كيف يقرر الناس في المجتمع؟ ماذا كان يمنعنا من التصويت في بريطانيا في السابق؟ لماذا يحجم بعض الناس عن الانتخاب، لماذا لا يستطيع بعض الناس التصويت، أهمية أخذ دور فاعل في الدول الديمقراطية.

## الديمقراطية والتاريخ:

### السلام العالمي:

وتطرق الفصل إلى الصراع والسلام في العالم، وكيف يقدم هذان المفهومان في وسائل الإعلام. كما اشتمل الفصل على الموضوعات التالية: كيف تغطي وسائل الإعلام النزاع بين الناس والدول؟ أهمية فهم التاريخ لفهم أوضاع النزاع، كيف يمكن حل النزاعات وما هي الصعوبات التي قد تنشأ في ذلك؟ كيف تؤثر الصراعات الوطنية والدولية على العالم؟

## Citizenship in 3 (تطبيق المواطنة) للمف الثالث المتوسط Action

يتكون الكتاب من ستة فصول:

### الفصل الأول: الحكومة والانتخابات.

ويتحدث الفصل عن الموضوعات التالية: النظام الديمقراطي البريطاني، طرق اتخاذ القرارات وأنظمة التصويت، كيف تنظم الأحزاب السياسية حملات الانتخابات؟ تنظيم الحكومة الوطنية والحكومة المحلية، كيف تستحصل الحكومة الأموال وكيف تصرفها؟

الفصل الثاني:

### بريطانيا: مجتمع متنوع Diverse society:-

تطرق الفصل إلى الموضوعات التالية: هويتنا والهويات الوطنية والدينية والثقافية والعرقية المختلفة، من الجيد احترام وتقدير المجتمعات المتنوعة، اعتماد المجتمعات في العالم على بعضها.

58

الفصل الثالث:

### موضوعات عالمية:

أوضح الفصل الموضوعات التالية: كيف أن الأحداث في بلد واحد تؤثر علينا، كيف يؤثر مستقبل البيئة على كل فرد فينا؟ كيف يمكن للمجموعات والأفراد أن يحدثوا تأثيرا إيجابيا؟

الفصل الرابع:

### ما النزاع؟ conflict:

وقد اشتمل الفصل على الموضوعات التالية: أنواع النزاع ومستوياته، حل النزاع، نظرة الأديان للنزاع وحل النزاع.

الفصل الخامس:

### روابط مدرسية school links:

ويهدف هذا الفصل إلى تمكين الطالب من التأمل في حياته ومدرسته ومجتمعه وبلده، عن طريق بناء روابط (علاقات) مع طلاب ومدارس في العالم. ويناقش الطلاب كيف يصفون مدارسهم ومجتمعاتهم للآخرين، وكيف يختارون المدارس التي يقيمون معها الروابط وما المعلومات التي يحتاجونها؟

تنظيم المحتوى تم تنظيم المحتوى بشكل مشوق حيث تنتوع بدايات الدروس، وتتداخل القصة مع صور قصاصات الجرائد، مع صور الأشخاص مع الخرائط مع الأنشطة. فأحيانا يبتدئ الفصل بقصة، وأحيانا بصورة ونشاط، وأحيانا بدارسة حالة.

الأنشطة :

ينقسم كل فصل إلى عدة أقسام تتراوح بين الخمسة والستة أقسام. وبعد كل قسم هناك قسم للنشاطات، وفي بعض الأقسام هناك أنشطة إضافية extension activity. وفي كل قسم للنشاطات عدد من الأسئلة التي يغلب عليها طابع الحث على التفكير أو القيام بعمل ما. ومن الأمثلة على الأنشطة الواردة (نشاط 1: تأمل الصور المعروضة في هاتين الصفحتين، واكتب قائمة بالمجتمعات المعروضة في تلك الصور). (نشاط 2: ارسم شكلا شبكيا (بمائل شبكة العنكبوت) وضع اسمك في الوسط، وفي الأطراف ضع أسماء المجتمعات التي تنتمي لها، وضع خطوطا تربط هذه المجتمعات بك). (نشاط 3: اكتب فقرة توضح فيها دورك في تلك المجتمعات، واستخدم الكلمات التي وردت في هذا الدرس). (Citizenship in Action 1, p. 9). والمجتمعات في هذه الأنشطة تعني المجتمعات الصغيرة مثل البيت والمدرسة. ولا تقتصر الأنشطة على الأسئلة بل تشتمل بعض الدروس على (دراسات حالة) تورد قصة واقعية وتناقش الآراء حولها، انظر مثلا Citizen in Action 1, p. 28. وفي نهاية كل فصل يوجد قسم بعنوان (راجع وتأمل Review and reflect) بحيث يورد قضية رأي خلافية تتلاءم وأعمار الطلاب، ويسوق عليها بعض الأسئلة Citizen in Action 1, p. 32-33.

59

#### المبحث الخامس

#### الدراسات السابقة

قام الباحث بالبحث في المكتبات الجامعية في الجامعات السودانية للحصول على دراسات سابقة تطرقت لموضوع التربية الوطنية فوجد أن موضوع التربية الوطنية كان التطرق له نادراً إذ لم يعثر إلا على عدد ثلاث دراسات ، بينما أسفر البحث عبر الانترنت على العديد من الدراسات في هذا الموضوع في معظم الدول العربية منها المملكة العربية وفلسطين والكويت ودول المغرب العربي. وكانت حصيلة الدراسات السابقة كما يلي : -

الدراسة الأولى :-

دراسة يحي الصاوي احمد جبريل بعنوان ( فعالية مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بالسودان في ترسيخ التربية الوطنية ) دراسة ميدانية بمنطقة أم درمان لنيل درجة الدكتوراه ، عام 2006م . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ترسيخ التربية الوطنية وما يمكن أن تسهم به مناهج التاريخ في ترسيخ مجالات التربية الوطنية في نفوس الطلاب استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التاريخي وكانت الأدوات : الاستبيان - المقابلة المفتوحة - الملاحظة المباشرة واهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي : - تشتمل الأهداف العامة للتربية السودانية علي أهداف عامة للتربية الوطنية .

- تبرز مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية الأسس النظرية للتربية الوطنية .
- لاتراعى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية التنوع الاجتماعي في السودان من خلال عرض التاريخ المشترك للسودانيين .
- لاتساعد مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على قدر مناسب من مضامين التاريخ الحضاري للمجتمع السوداني في تاريخ الثقافات واللغات السودانية .
- يمتلك معظم معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية استعداداً مناسباً لتفعيل مناهج التاريخ لترسيخ التربية الوطنية لدى الطلاب .
- لاتساعد طرق التدريس المتبعة والوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية أوجه الشبه والاختلاف :-

تتشابه هذه الدراسة مع دراسة الباحث في الاهتمام بالتربية الوطنية في المناهج الا انها تختلف معها في أنها تناولت مادة التاريخ فقط بينما تناول الباحث مناهج مرحلة الأساس كاملة - كما اختلفت

## 60

الدراسة في الحدود المكانية إذ تناولت هذه الدراسة منطقة أم درمان بينما دراسة الباحث اتخذت حدودها مناهج مرحلة الأساس السودانية .  
الدراسة الثانية :

دراسة الباحث عبدالحميد المسيان بعنوان ( اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو منهج التربية الوطنية ودوره في تحقيق أمن المجتمع ) دراسة مسحية على طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية عام 2007م .  
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو منهج التربية الوطنية ودوره في تحقيق امن المجتمع , وذلك من خلال :-

1. أهداف منهج التربية الوطنية .
2. شموله للقيم الإسلامية .
3. شموله لمفاهيم الوطنية .
4. دوره في تحقيق امن المجتمع .

منهج البحث :- استخدم البحث المنهج الوصفي .

أهم النتائج :-

1. هناك قيمة ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو منهج التربية الوطنية لوضوح أهداف المنهج .

2. لم يكن هناك دلالة إحصائية لوضوح محتوى المنهج ومناسبة وسائل نشاطات المنهج .
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب أفراد عينة البحث نحو منهج التربية الوطنية من ناحية، الأهداف ، المحتوى ، مناسبة وسائل وأنشطة المنهج التي تعزى إلى العمر ، السنة الدراسية ، في تحقيق أمن المجتمع .
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب أفراد عينة البحث نحو منهج التربية الوطنية من ناحية ( شموله للقيم الإسلامية - مفاهيم المواطنة والانتماء - المهارات وقيم العمل - دوره في تحقيق امن المجتمع ).
5. تبين إن هناك فروق في اتجاهات الطلاب بالنسبة لمفاهيم المواطنة والانتماء
6. تبين إن هناك فروق في اتجاهات الطلاب نحو شمول المنهج للقيم الإسلامية
7. هناك قيمة ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو منهج التربية الوطنية لوضوح أهداف المنهج .
8. لم يكن هناك دلالة إحصائية لوضوح محتوى المنهج ومناسبة وسائل نشاطات المنهج .

61

9. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب أفراد عينة البحث نحو منهج التربية الوطنية من ناحية، الأهداف ، المحتوى ، مناسبة وسائل وأنشطة المنهج التي تعزى إلى العمر ، السنة الدراسية ، في تحقيق أمن المجتمع .
10. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب أفراد عينة البحث نحو منهج التربية الوطنية من ناحية ( شموله للقيم الإسلامية - مفاهيم المواطنة والانتماء - المهارات وقيم العمل - دوره في تحقيق امن المجتمع ).
11. تبين إن هناك فروق في اتجاهات الطلاب بالنسبة لمفاهيم المواطنة والانتماء
12. تبين إن هناك فروق في اتجاهات الطلاب نحو شمول المنهج للقيم الإسلامية

أوجه الشبه والاختلاف :-

تشابهت هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناول التربية الوطنية وقد كانت دراسة المسيان تتجه لقياس اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو منهج التربية الوطنية ودوره في تحقيق أمن المجتمع؛ بينما تناولت دراسة الباحث مدى وجود مفردات التربية الوطنية في المناهج السودانية إذ أن هنالك منهج للتربية الوطنية في المملكة العربية السعودية يتم تدريسه ولكن في السودان لا يوجد منهج للتربية الوطنية .

الدراسة الثالثة :

دراسة تماضر ياسين مصطفى بلال بعنوان اثر الاغتراب في التربية الوطنية دراسة حالة

أبناء المغتربين السودانيين بدول الخليج العربي .

أهداف الدراسة :-

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة اغتراب السودانيين بدول الخليج العربي وأثر ذلك في التربية الوطنية لأبنائهم .  
أهم النتائج :-

1. إن مجتمع أبناء المغتربين في دول الاغتراب لايتيح لهم معرفة كاملة بوطنهم السودان .
2. إن أبناء المغتربين يحملون ثقافة غير سودانية مما يشكل صعوبة في التعامل مع بعض العادات والتقاليد السودانية .
3. هناك اهتمام من جانب أبناء المغتربين للتعرف على التاريخ السوداني والعادات والتقاليد السودانية .
4. عدم اهتمام أبناء المغتربين بمتابعة وسائل الإعلام السودانية .
5. ضعف التربية الوطنية لدى المغتربين .

أوجه الشبه والاختلاف

تشابهت هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناول موضوع التربية الوطنية ولكن دراسة تماضر ياسين تناولت أثر الاغتراب في ضعف الروح الوطنية إذ أن الطلاب يعيشون في

## 62

مجتمع غير مجتمعهم ويدرسون مناهج مختلفة ويمارسون عادات مجتمع الاغتراب بينما تناولت دراسة الباحث التربية الوطنية في المناهج السودانية .  
الدراسة الرابعة :

دراسة ابراهيم حمدان (2008) عن اصلاح التعليم الجامعي واثر ذلك في تنمية مفهوم الهوية الوطنية:

<http://www.alkaleej.com.ae/portal>.

هدفت الدراسة الى إبراز عمليات الإصلاح التي يتعرض لها التعليم الجامعي واثر ذلك على مفهوم الهوية الوطنية , وقد أشارت الدراسة إلى أن هنالك فرقا كبيرا بين أن ينتمى المرء للوطن ببطاقة حكومية وبين أن يعيش الوطن في الوجدان ويصبح الانتماء له بالضمير والعقل وبكل الجوارح , وبينت الدراسة إن مثل هذا الانتماء لا يتحقق من دون التربية ( المدرسية والجامعية ) الموجهة التي تغرس ثقافة راقية تسمو على كل الخلافات والانتماءات الحزبية والطائفية وتضع الوطن في مكانه لا يحق المساس بها , وأشارت الدراسة إلى دور مؤسسات التعليم في تعزيز الهوية الوطنية والدور المنوط بها بدءا من الأسرة التي تعد المؤسسة الأولى في بناء الإنسان وتنشئته مروراً بالمؤسسات التربوية التي تدعم وتعزز الهوية الوطنية .

أوجه الشبه والاختلاف

تشابهت هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناول تنمية الهوية الوطنية وهي تقريبا متطابقة مع دراسة الباحث لأنها تناولت ذلك في إصلاح التعليم الجامعي ودراسة الباحث تناولت مرحلة الأساس .

وقد هدت الدراسة إبراز عمليات الإصلاح التي يتعرض لها التعليم الجامعي وأثر ذلك علي الهوية الوطنية وهي نفس مايرمى اليه الباحث في هذه الدراسة .

الدراسة الخامسة :

دراسة طه محمد نور الدائم (2008) عن التربية الوطنية في الإسلام ودورها في البناء الوطني , ورقه علمية مجلة دراسات تربوية , المركز القومي للمناهج والبحث التربوي , العدد 17 يناير .

هدفت الدراسة إلى تنمية الحس والشعور الوطني لدى الجيل الناشئ , وإبراز القيم الوطنية في مقررات التربية الإسلامية , وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها .:

### 63

1- الوطنية لا تتعارض مع مبادئ الإسلام إلا إذا فسرت بمفهومها المحدود المتوقع حول رقعة جغرافية محدودة مع إهمال الولاء والانتماء إلى الدول والقوميات والشعوب التي تعتنق نفس المبادئ والقيم الدينية .

2- مقررات التربية الإسلامية لها دور عظيم وكبير في غرس الحب والإخلاص في خدمة الوطن إذا وظفت صحيحا .

أوجه الشبه والاختلاف

تشابهت هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تناول التربية لأنها اقتصرت على التربية الوطنية في السلام .

وكانت نتائجها إن التربية الوطنية بحسب الشريعة الإسلامية لا تتنافس مع الاستلام إلا إذا تم حصرها في نطاق ضيق بل يجب أن تتجاوز الحدود والقوميات .

علاقة الدراسة بالدراسات السابقة :

ويرى الباحث أن جميع هذه الدراسات نظرت إلى التربية الوطنية لأهميتها في إعداد المواطن الصالح من خلال المنهج الدراسي , وكانت نتائجها تشير إلى أهمية التربية الوطنية لخلق المواطن الصالح الذي يعتز بوطنه ويعمل من أجل الرقى به وتطوره والحفاظ على أمنه واستقراره وموارده وكذلك المحافظة على عاداته وتقاليده والقيم الايجابية المتوفرة فيه .

فوجد في دراسة الصاوي انه توصل إلى أن مادة التاريخ في المرحلة الثانوية وطريقة تدريسها لاتؤدى إلى القدر المطلوب لترسيخ التربية الوطنية لدى الطلاب وكذلك لاتراعى التنوع الاجتماعي في السودان , ولأن هذه الدراسة تمت بالسودان وفي نفس الموضوع الذي تناوله

الباحث وجد فيها عوناً كبيراً . زاد عنده الرغبة الموجودة للبحث عن موضوع التربية الوطنية في المناهج السودانية وقد كانت هذه الدراسة مؤشراً إيجابياً في اتجاه ما افترضه الباحث

أما دراسة المسيان والتي تمت في المملكة العربية فكانت مؤشراً لتفاصيل منهج التربية الوطنية الموجود أساساً في المدارس بالمملكة العربية السعودية وكانت الدراسة بحثاً في الاتجاهات التي يمكن تحقيقها من خلال تدريس ذلك المنهج , وقد استفاد منها الباحث في وضع موجّهات الأنموذج المقترح من ناحية العمر والمواضيع التي يمكن تدريسها في كل صف ومرحلة . وفي دراسة تماضر ياسين عن أثر الاغتراب في التربية الوطنية , فهذا هو مؤشر ايجابي للباحث إذ ينعلم هناك مناهج تربية وطنية سودانية ولامقررات سودانية وهذا أدى إلي عدم إتاحة المعرفة الكاملة للطلاب بوطنهم وقيمهم وعاداته وتقاليده وتراثه وذلك حسب نتائج الدراسة

64

وأصبح أبناء المغتربين يحملون ثقافة غير سودانية مما يصعب عليهم التعامل مع العادات والتقاليد والقيم الوطنية السودانية عن عودتهم للسودان للدراسة في الجامعات أو العودة النهائية للاستقرار .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في جوانب المحتوي والمنهج والأدوات المستخدمة وقد كانت دافعاً للبدل والبحث أكثر والارتباط الأوثق بالموضوع إذ كانت هذه الدراسة مؤشر لأهمية التربية الوطنية في خلق وإعداد المواطن الصالح وذلك عبر المناهج الدراسية

# الفصل الثالث

إجراءات البحث

المحتويات :

\* أدوات البحث

\* صدق وثبات الاستبانة

\* الأساليب الإحصائية المتبعة

\* تحليل كتب المواد الاجتماعية مرحلة الأساس السودانية

## الفصل الثالث

### إجراءات البحث

يشتمل هذا الفصل على وصف للطرق والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ هذه الدراسة , ويشتمل ذلك على وصف لمجتمع وعينة الدراسة , ويشتمل ذلك على وصف لمجتمع وعينة الدراسة و طريقة إعداد الأداة , والإجراءات التي اتخذت للتأكد من صدق الأداة وثباتها والمعالجة الإحصائية التي بموجبها تم تحليل البيانات واستخراج النتائج وسيكون ذلك من خلال العناوين التالية :

1. أدوات البحث .
2. مجتمع وعينة البحث .
3. ثبات وصدق أدوات البحث .
4. الأساليب الإحصائية المتبعة .
5. تطبيق أدوات البحث .

أولاً :- أدوات البحث :

أعتمد الباحثة على أداتين هما :

1. استمارة تحليل المحتوى

2. الاستبانة .

وقد اشتملت الأداة الأولى على استمارتين لتحليل محتوى كتب المواد الاجتماعية مرحلة الأساس وعددها ثمانية كتب وذلك لمعرفة مدى وجود مفردات التربية الوطنية بها . وتضمنت الاستمارة الأولى على 16 ستة عشر مفردة لمعرفة مدى وجودها في العناوين الرئيسية والفرعية في كتب المواد الاجتماعية . وتضمنت الاستمارة الثانية عدد 16 ستة عشر من المفاهيم المجردة المتعلقة بالتربية الوطنية وذلك لمعرفة مدى تكرارها في كتب المواد الاجتماعية .

الأداة الثانية :-

وكان بها استبانتين الأولى موجهة لمعلمي مرحلة الأساس والثانية موجهة للموجهين التربويين بمرحلة الأساس .

وقد اشتملت الاستمارة الأولى على عدد 17 سبعة عشر سؤالاً على النحو الآتي :

66

1. محور الأهداف ثلاثة أسئلة .

2. محور المحتوى تسعة أسئلة .

3. محور طرق التدريس والوسائل خمسة أسئلة

ثانياً مجتمع وعينية الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من مجتمعين على النحو الآتي :

1. كتب مقررات المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس السودانية .

2. مجتمع معلمي مرحلة الأساس بولايتي نهر النيل والخرطوم .

العينة الأولى تم اختيار المجتمع كاملاً وهو كتب المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس السودانية وهي ثمانية كتب

وقد تم اختيار العينة الثانية عشوائياً من بين المعلمين والموجهين التربويين بمحليتي شندى بولاية نهر النيل ومحلية بحري بولاية الخرطوم ووزارة التربية ولاية الخرطوم وقد تم توزيع عدد(100) مائة استبانة من استبانة المعلمين وتم إعادة عدد (87) سبعة وثمانين استبانة بنسبة 87% .

وتم كذلك توزيع عدد 60 ستون استبانة من استبانات الموجهين التربويين وتم استرداد عدد(55) (خمسة وخمسون ) بنسبة 91.6% . ويرى الباحث أن هذه العينة المختارة يمكن أن تمثل مجتمع العينة الكاملة وهي معلمي وموجهي مرحلة الأساس بالسودان إذ أن المنهج واحد والمعلمين والموجهين التربويين من جميع ولايات السودان خاصة بولاية الخرطوم حيث تم توزيع جزء من الاستبانات .

ثالثاً صدق وثبات الاستبانات :

ولاختبار صدق وثبات الاستبانة استعمل الباحث اختبار t-test الذي يفيد بأن الصدق والثبات

T- بدرجة كبيرة عندما يكون ا 0.5 يكون موجباً وإذا كان سالباً كانت درجة الصدق قليلة وكانت النتيجة لهذه 6, 67 مما يدل على أن درجة الصدق كبيرة **test 0,79**

وهي تدل على إن درجة صدق الاستبانة عالي

الأساليب الإحصائية المتبعة

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي Spss لتحليل البيانات واستخدم برنامج أكسل

لعمل الرسوم البيانية لتوضيح النتائج والبيانات المستخلصة من الاستمارات .

2/ تحليل كتب المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس السودانية :

قام الباحث بتحليل كتب مقررات المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس بالسودان مستعيناً بعدد من المعلمين ذوي الخبرة الطويلة الذين تتراوح درجاتهم الوظيفية ما بين الدرجة الخامسة إلى الثالثة والذين قاموا بتحليل كتب المواد الاجتماعية التي تشمل كتب

( الإنسان والكون - العلم في حياتنا - مسكننا - ملبسننا - الأرض بيئة الحياة - الموارد - سلامتنا - غذاء وصحة ) وكان ذلك التحليل لمعرفة مدى وجود مفردات تتعلق بالتربية الوطنية لعدم وجود مقرر منفصل خاص بها.

تم تقسيم التحليل إلى جزئين الأول يتعلق بالمفاهيم المجردة المتعلقة بالتربية الوطنية والثاني عن مفردات التربية الوطنية وتكرارها في العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية. وكانت كالاتي:-

جدول رقم (1)

مسلسل	المفردات	انسان وكوننا - رابع		علم في حياتنا ثامن		مساكننا - رابع
		عناوين	فرعية	عناوين	فرعية	
1	شعار الدولة	--	--	--	--	--
2	علم السودان	--	--	--	--	--
3	نظام الحكم	2	2	--	--	--
4	القانون	--	--	--	--	--
5	الدستور	--	--	--	--	--
6	المؤسسات الحكومية	2	10	--	1	--
7	المرافق العامة	--	--	3	4	--
8	الرموز الوطنية	--	--	--	--	--
9	الاعياد القومية	--	--	--	--	--
10	منتجات وطنية	--	--	3	14	--
11	الاثار القومية	--	--	--	--	--
12	احترام النظم والنظام	--	1	--	3	3
13	احترام القانون	--	--	--	3	1
14	الممتلكات	--	--	6	21	--
15	الأسرة	1	3	--	1	1
16	الحي - القرية - المجتمع	2	4	4	6	--

غذاء وصحة - ثامن	سلامتنا - سادس		الموارد - سادس		الأرض بيئية الحيمنة - خامس		مليسننا - خامس		عنواوين فرعية
	عنواوين فرعية	عنواوين رئيسية	عنواوين فرعية	عنواوين رئيسية	عنواوين رئيسية	عنواوين فرعية	عنواوين رئيسية	عنواوين فرعية	
---	---	---	---	---	---	---	---	---	2
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
---	---	---	2	2	2	2	2	2	1
---	---	---	---	---	1	1	---	---	---
---	---	---	---	---	1	1	---	---	---
---	---	---	---	---	2	2	---	---	---
---	8	3	---	---	1	1	---	---	---
---	1	---	---	---	---	---	---	---	---
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
5	2	1	2	3	1	1	---	4	3
---	---	---	---	1	3	1	---	---	---
---	9	4	---	---	2	1	---	---	9
---	2	1	---	---	1	1	---	---	2
---	1	1	2	7	1	1	---	1	---
---	---	---	---	---	1	1	---	---	2
---	---	---	---	---	1	1	---	---	---

تابع جدول رقم (1)

68

ت	عناوين فرعية										5						
---	--------------	--	--	--	--	--	--	--	--	--	---	--	--	--	--	--	--

ب/ المفاهيم المجردة المتعلقة بالتربية الوطنية وتكرارها بالكتب  
جدول رقم (2)

1	الاعتزاز بالانتماء للوطن	إنسان - وكون رابع	علم في حياتنا - ثامن	مسكن - ا رابع	ملبسنا خامس	الأرض بيئية الحياة - خامس	المو ارد - سادس	سلامتنا - سادس	غذاء وصحة - ثامن
2	ادراك طبيعة النظام السياسي	-	4	-	-	1	1	-	-
3	احترام القوانين والتشريعات	1	-	-	-	1	-	-	-
4	تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية	1	1	-	-	-	-	-	-
5	الوعي بالواجبات تجاه الوطن	-	4	-	-	1	-	-	-
6	ادراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع والعلاقات التي تربط بين الأفراد	-	4	-	-	-	3	-	-
7	الوعي بالعادات والتقاليد والأنظمة والمشكلات السائدة في المجتمع	1	3	-	3	3	-	-	-
8	الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين	1	-	1	-	-	3	15	4
9	الوعي بالحقوق الشخصية	-	3	1	-	-	-	-	-
10	العمل الجماعي	1	5	-	-	-	-	-	-
11	حب الوطن والولاء له	-	3	-	1	-	1	-	-
12	الاعتزاز بالمنجزات	-	4	-	3	1	3	-	-

								والمكتسبات الوطنية	
-	-	1	1	-	-	5	-	الاحترام الملكية العامة والخاصة والمحافظة عليها	13
-	1	-	1	-	-	5	-	الاعتزاز ببطولات الشخصيات القومية	14
-	-	-	1	-	-	-	-	الاحتفال وتقدير الأعياد الوطنية	15
-	-	-	-	-	-	1	-	عدم مناصرة الأعداء ضد الوطن	16

## الفصل الرابع

المحتويات :

1. المبحث الأول :

\* نتيجة تحليل كتب المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس السودانية ومناقشتها

2. المبحث الثاني :

\* نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

3. المبحث الثالث :

\* تحليل النتائج وفق الفرضيات

4. المبحث الرابع

\* المقارنة بين مقررات التربية الوطنية في بريطانيا والسعودية ومفردات التربية

الوطنية في مقررات المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس بالسودان

الفصل الرابع  
عرض وتحليل المعلومات ومناقشتها

وتحليل وتفسير النتائج

المبحث الاول

نتيجة تحليل كتب المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس السودانية:-

أ/ مفردات متعلقة بالتربية الوطنية وتكرارها في العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية  
أ/ تكرار المفردة في العناوين الرئيسية والفرعية :-

جدول رقم (1)

مستخلص	المفردة	العنوان وكونه		علم في حياتنا ثامن		مستخلصنا - رابع		مستخلص
		عناوين رئيسية	عناوين فرعية	عناوين رئيسية	عناوين فرعية	عناوين رئيسية	عناوين فرعية	
1	شعار الدولة	--	--	--	--	--	--	2
2	علم السودان	--	--	--	--	--	--	--
3	نظام الحكم	2	2	--	--	--	--	1
4	القانون	--	--	--	--	--	--	--
5	الدستور	--	--	--	--	--	--	--
6	المؤسسات الحكومية	2	10	--	1	--	--	--
7	المراقق العامة	--	--	3	4	--	--	--
8	الرموز الوطنية	--	--	--	--	--	--	--
9	الاعياد القومية	--	--	--	--	--	--	--
10	منتجات وطنية	--	--	3	14	--	--	3
11	الاثار القومية	--	--	--	--	--	--	--
12	احترام النظم والنظام	--	1	--	3	3	3	9
13	احترام القانون	--	--	--	3	1	3	2
14	المحافظة على الممتلكات العامة	--	--	6	21	--	--	--
15	الأسرة	1	3	--	1	1	1	2
16	الحي-القرية-المجتمع	2	4	4	6	--	--	--

ت عنوان فرعية	غذاء وصحة -		سلامتنا - سادس		الموارد - سادس		الأرض بنية الحياة -		مليستنا - خامس	
	ت عنوان رئيسية	ت عنوان فرعية	ت عنوان رئيسية	ت عنوان فرعية	ت عنوان رئيسية	ت عنوان فرعية	ت عنوان رئيسية	ت عنوان فرعية	ت عنوان رئيسية	ت عنوان فرعية
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
---	---	---	---	---	2	---	---	---	---	---
---	---	---	---	---	---	1	---	---	---	---
---	---	---	---	---	---	1	---	---	---	---
---	---	---	---	---	---	2	---	---	---	---
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
---	---	8	---	---	---	1	---	---	---	---
---	---	1	---	---	---	---	---	---	---	---
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
5	5	2	---	---	2	3	---	---	---	4
---	---	---	---	---	---	1	---	---	---	---
---	---	9	---	---	---	2	---	---	---	---
---	---	2	---	---	---	---	---	---	---	---
---	---	1	---	---	2	7	---	---	---	1
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

تابع جدول رقم (1)

71

/ المفاهيم المجردة المتعلقة بالتربية الوطنية وتكرارها بالكتب  
جدول رقم (2)

1	الاعتزاز بالانتماء للوطن	إنسان وكون - رابع	علم في حياتنا - ثامن	مسكن ا - رابع	مليسا خامس	الأرض بئية الحياة - خامس	المو ارد - سادس	سلامتنا - سادس	غذاء وصحة - ثامن
2	ادراك طبيعة النظام السياسي	-	4	-	-	1	1	-	-
3	احترام القوانين والتشريعات	1	-	-	-	1	-	-	-
4	تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية	1	1	-	-	-	-	-	-
5	الوعي بالواجبات تجاه الوطن	-	4	-	-	1	-	-	-
6	ادراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع والعلاقات التي تربط بين الأفراد	-	4	-	-	-	3	-	-
7	الوعي بالعادات والتقاليد والأنظمة والمشكلات السائدة في المجتمع	1	3	-	3	3	-	-	-
8	الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين	1	-	1	-	-	3	15	4
9	الوعي بالحقوق الشخصية	-	3	1	-	-	-	-	-
10	العمل الجماعي	1	5	-	-	-	-	-	-
11	حب الوطن والولاء له	-	3	-	1	-	1	-	-
12	الاعتزاز بالمنجزات والمكتسبات الوطنية	-	4	-	3	1	3	-	-
13	الاحترام الملكية العامة والخاصة والمحافظة عليها	-	5	-	-	1	1	-	-
14	الاعتزاز ببطولات الشخصيات القومية	-	5	-	-	1	-	1	-
15	الاحتفال وتقدير الأعياد الوطنية	-	-	-	-	1	-	-	-
16	عدم مناصرة الأعداء ضد	-	1	-	-	-	-	-	-

تحليل ماجاء بجداول مفردات التربية الوطنية :-

أولا :- مفردات التربية الوطنية وتكرارها في العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية :

المفردة الأولى شعار الدولة :

لم يرد في العناوين الرئيسية أو الفرعية بخمسة من الكتب المذكورة وقد ورد في كتاب واحد هو كتاب

مسكننا في الصف الرابع .

ويعتبر شعار الدولة هو رمز سيادتها وحريتها واستقلالها وهو ما يميزها بين الدول في جميع

المحافل فاذا لم يتم تكتيف وجوده وظهوره في المقررات الدراسية فكيف يمكن أن يتعرف الأبناء

على شعار دولتهم .

المفردة الثانية علم السودان :-

لم يرد في أي من الكتب في العناوين الرئيسية أو الفرعية .

وكما ذكرنا فانه لم يرد في العناوين الرئيسية أو الفرعية وهذا قصور كبير واضح إذ كان

يجب أن يذكر خلل مرحلة الأساس وهي ثماني سنوات على الأقل في كل صف دراسي يجب

أن يظهر في ثلاث مقررات ويتم من خلال ذلك شرح الأطوار التي مرَّ بها وكيف كان علم

الاستقلال وماهي ألوانه ثم يتم شرح العلم الحالي والألوان التي اتفقت عليها الدول العربية

ومعناها ودلالاتها حتي يرتبط العلم في ذهن الطلاب عزة وكرامة وكذلك يجب تعليمهم المحافظة

على ترتيب ألوانه ونظافته وعدم أهانته وإذا اتلف أو مزق يتم تجديده

المفردة الثالثة نظام الحكم :-

ورد مرتين في كتب ( الإنسان والكون - الأرض بيئة الحياة - الموارد ) وذكرت مرة

واحدة في كتاب مسكننا .

ونظام الحكم يجب أن يتم شرحه في هذه المرحلة حتي يتعرف الطلاب على كيفية إدارة البلد

لتنو معهم معرفة الطريقة التي يحكمون بها حتي إذا كبروا وتمت مشاركتهم فيها بأى وسيلة

سواء انتخابات أو استفتاء تكون مشاركتهم على علم ومعرفة

المفردة الرابعة القانون :-

وردت مرة واحدة في كتاب الأرض بيئة الحياة ولم ترد في الكتب الأخرى .

القانون هو الأساس الذي تسير عليه الحياة النظامية منذ أن انتقل الإنسان من حياة الغابة

والحياة البدائية الأولية إلي الحياة المجتمعية المنظمة حتي يحفظ الحقوق ويحدد الواجبات لذلك

كان يجب أن يذكر في المقررات خلال مرحلة الأساس والعديد من المواقع حتي يتم ترسيخ

مفهومه لدي الطلاب .

المفردة الخامسة الدستور : - وردت مره واحده في كتاب الأرض بيئة الحياة .

كيف يرد مرة واحدة وهو الذي تتبثق منه القوانين لإدارة شئون الحياة فهو الإطار الكلى

لجميع النظم والقوانين التي تنظم الحياة المجتمعية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ودينياً

المفردة السادسة المؤسسات الحكومية :-  
تكرر إيرادها على النحو الآتي :

في كتاب الإنسان والكون مرتين في العناوين الرئيسية, وعشر مرات في العناوين الفرعية , وفي

كتاب العلم في حياتنا, تكرر مرة واحدة في العناوين الفرعية , وفي كتاب الأرض بيئة الحياة وردت

مرتين في العناوين الفرعية .

تكرارها في الكتب بمرحلة الأساس لا بأس به ولكن يجب أن يتم التركيز علي الشرح ويتعلم

الطلاب بأنها هي مؤسسات عامة ملك لكل الشعب .

المفردة السابعة المرافق العامة :-

وردت في العناوين الرئيسية لكتاب العلم في حياتنا ثلاث مرات , وأربع مرات في العناوين الفرعية

وذكرت مرة واحدة في العناوين الفرعية في كتاب الأرض بيئة الحياة . وتكرارها لا بأس به وهي مرافق

خدمية للمواطن يجب المحافظة عليها ويجب أن يتعلم الطلاب ذلك من مرحلة الأساس بطريقة

واضحة موجهه ومدرسة .

المفردة الثامنة الرموز الوطنية :- لم ترد في أي من الكتب . وهي لم ترد في كتب

المواد الاجتماعية وهذا قصور كبير إذ كيف لا يمكن أن يقضى الطالب ثمانية سنوات

ولا يتعرف على رموز قومية ناضلت أو جاهدت أو اكتشفت مايفيد المجتمع السوداني أو

يحفظ له حريته

المفردة التاسعة الأعياد القومية :- لم تذكر في أي من الكتب. يجب أن يتم تعلم

الطلاب الاحتفال بالأعياد القومية من أيام وطنية ومناسبات دينية ويتم الاحتفال بها من داخل

المدارس في أيامها المحدودة في احتفال بغرس المحبة للوطن في نفوس الطلاب .

المفردة العاشرة المنتجات الوطنية :- ذكرت متفرقة في خمسة كتب فيما خلا منها كتاب الإنسان

والكون .

المفردة الحادية عشرة الآثار القومية :-

ذكرت في كتابي الأرض بيئة الحياة والموارد مرة في العناوين الرئيسية وثلاث في العناوين الفرعية

المفردة الثانية عشرة احترام النظم والنظام :-

تكررت في كتب الإنسان والكون مرة واحدة , في العناوين الفرعية , وفي كتاب العلم في حياتنا ثلاث

مرات في العناوين الفرعية , وفي كتاب مسكنا ثلاث مرات في العناوين الرئيسية وتسع

مرات فى الفرعية , ومرة واحدة فى العناوين الرئيسية , بكتاب الأرض بيئة الحياة ومرتان فى العناوين الفرعية . ولم ترد فى كتاب الموارد وملبسنا .

المفردة الثالثة عشرة احترام القانون :-

لم ترد فى كتب الإنسان والكون, وملبسنا, والموارد, وذكرت فى كتاب العلم فى حياتنا ثلاث مرات فى عناوين فرعية وفى كتاب مسكننا, مرة فى العناوين الرئيسية, ومرتان فى العناوين الفرعية – وفى كتاب الأرض بيئة الحياة مرة واحدة فى العناوين الفرعية .

المفردة الرابعة عشر المحافظة على الممتلكات العامة :-

لم تذكر فى كتب الإنسان والكون ومسكننا وتكررت فى كتب العلم فى حياتنا وملبسنا والأرض بيئة الحياة وكتاب الموارد فى العناوين الرئيسية والفرعية على الترتيب (6-21, 0-1, 0, 1-0, 2-7)

المفردة الخامسة عشرة الأسرة :-

كان تكرارها فى الإنسان والكون مرة واحدة فى العناوين الرئيسية, وثلاث مرات فى العناوين الفرعية وفى كتاب العلم فى حياتنا مرة واحدة فى العناوين الفرعية, وفى مسكننا مرة واحدة فى العناوين الرئيسية ومرتان فى العناوين الفرعية وفى الأرض بيئة الحياة مرة واحدة فى العناوين الفرعية

المفردة السادسة عشرة الحي والقرية :-

وردت فى كتاب إنسان وكون والعلم فى حياتنا والأرض بيئة الحياة فى العناوين الرئيسية والفرعية على النحو الآتى ( 2-4,4-0,6-1 ) .

ثانياً :- المفاهيم المجردة المتعلقة بالتربية الوطنية وتكرارها بالكتب :

وكانت أيضا ستة عشرة مفردة وجاءت نتائج التحليل كما يلي :-

1. الاعتزاز بالوطن

ظهر هذا المفهوم فى كتاب العلم فى حياتنا للصف الثامن أربع مرات وفى كتاب الأرض بيئة الحياة للصف الخامس مرة واحدة ولم تظهر فى الأربعة كتب الأخرى .

2. إدراك طبيعة النظام السياسى

ظهر هذا المفهوم فى الإنسان والكون للصف الرابع مرة واحدة وفى كتاب الأرض بيئة الحياة للصف الخامس مرة واحدة .

3. احترام القانون والتشريعات :-

ظهر هذا المفهوم فى كتاب الإنسان والكون والعلم فى حياتنا مرة واحدة لكل كتاب .

ظهر هذا المفهوم أربع مرات في الصف الثامن بكتاب العلم في حياتنا ومرة واحدة في الصف

الخامس في كتاب الأرض بيئة الحياة .

5. الوعي بالواجبات تجاه الوطن :-

ظهر هذا المفهوم فقط أربع مرات بكتاب العلم في حياتنا ولم تظهر في الكتب الأخرى .

6. إدراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع والعلاقات التي تربط بين الأفراد :-

ظهر هذا المفهوم في كتاب الإنسان والكون مرة واحدة, وكتاب العلم في حياتنا ثلاث مرات ومرة

واحدة في مسكننا , ومرتان في كتاب الأرض بيئة الحياة

7. الوعي بالعادات والتقاليد والأنظمة والمشكلات السائدة في المجتمع :

ورد هذا المفهوم مرة واحدة في كتابي الإنسان والكون ومسكننا

8. الالتزام بقواعد الأدب السليمة في التعامل مع الآخرين :-

ورد هذا المفهوم في كتاب العلم في حياتنا مرتين, وفي كتاب مسكننا مرة واحدة

9. الوعي بالحقوق الشخصية :-

ظهر هذا المفهوم مرة في كتاب الإنسان والكون وخمس مرات في كتاب العلم في حياتنا, ومرة

واحدة في كتاب الأرض بيئة الحياة .

10. العمل الجماعي :-

ظهر هذا المفهوم مرتان في كتاب العلم في حياتنا ومرة واحدة في كتاب ملبسنا

11. حب الوطن والولاء له :-

ظهر هذا المفهوم أربع مرات في كتاب العلم في حياتنا, ومرتان في كتاب ملبسنا ومرة في كتاب

الأرض بيئة الحياة .

12. الاعتزاز بالمنجزات والمكتسبات الوطنية :-

ظهر هذا المفهوم خمس مرات في كتاب العلم في حياتنا ومرة واحدة في كتاب الأرض بيئة الحياة

13. احترام الملكية العامة والخاصة والمحافظة عليها :-

ظهر هذا المفهوم خمس مرات في كتاب العلم في حياتنا ومرة واحدة \_أبن؟ .

14. الاعتزاز ببطولات الشخصيات القومية :-

ظهر هذا المفهوم مرة واحدة في كتاب الأرض بيئة الحياة ولم يظهر في الخمس كتب الأخرى 15. 15.

الاحتفال وتقدير الأعياد الوطنية :

لم يظهر هذا المفهوم إلا في كتاب واحد هو العلم في حياتنا, وكان ظهوره مرة واحدة .

لم يظهر هذا المفهوم فى أيّ من الكتب نجد أن الاعتزاز بالوطن يأتي بعد أن يحصل الطالب علي مايقوي عنده النزعة التي تأتي بغرس قيم فاضلة تتدرج حسب سن التلميذ حتي تكتمل عنده قيم متعددة تصبح جزءاً من وجدانه واحساسه تقوم بتعميقها بتربية وطنية هادفة .  
مما تقدم من تحليل يجد الباحث أن التربية الوطنية بمفهومها الذي تم ذكره فى تعريفها فى صدر هذا البحث وماينبغى من تدريسها من غرس لحب الوطن والاعتزاز به والعمل على وحدة ترابه نجد أن المفردات الموزعة داخل كتب المواد الاجتماعية الستة ضعيفة جداً وهى غير واضحة وربما يمر المعلمون عليها مروراً دون التركيز على الجانب الوطني فيها مما يضعف أثرها عند التلاميذ .

قام الباحث بتصميم استبانة للمعلمين والموجهين التربويين عن واقع التربية الوطنية في مناهج مرحلة الأساس وتم توزيع عدد 100 مائه استبانة للمعلمين بمناطق مختلفة وهي ولاية الخرطوم محلية الخرطوم ومحلية بحري وبولاية نهر النيل محلية شندي وتم ملء عدد 87 استبانة وإعادتها ، وكذلك تم توزيع 60 ستون استبانة للموجهين التربويين بنفس المناطق المذكورة وتم ملئ وإعادة عدد 56 ستة وخمسون استبانة وننظر فيما يلي نتائج الدراسة الميدانية .

أولا استبانة المعلمين: -

الإستبانة التي طرحها الباحث للمعلمين بمرحلة الأساس بالسودان تضمنت المحاور الآتية :-

1/ محور الأهداف

2/ محور المحتوى

3/ محور طرق التدريس والوسائل

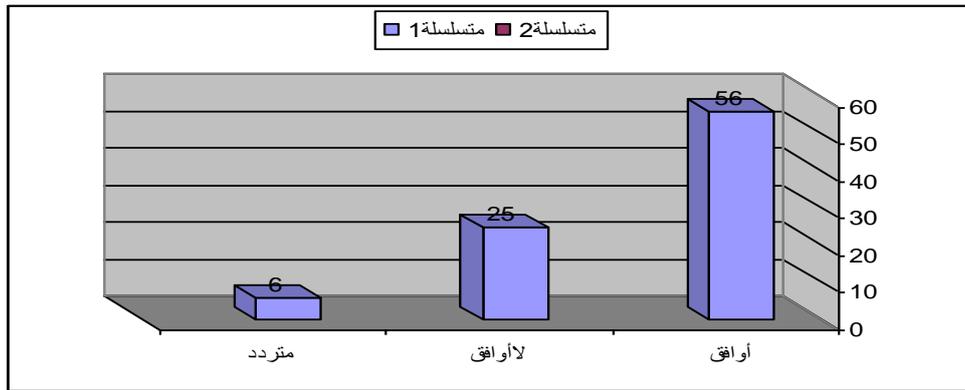
وذلك باعتبار إن هذه المحاور هي المحاور الأساسية في العملية التعليمية والتي من خلالها يمكن التوصل إلي ما يصبو إليه الباحث عن مدي تناول التعليم في هذه المرحلة للتربية الوطنية . وقد اشتمل محور الأهداف على ثلاثة أسئلة، ومحور المحتوى اشتمل على تسعة أسئلة، واشتمل محور طرق التدريس والوسائل على خمسة أسئلة ،

عرض نتائج الدراسة الميدانية للاستبانة رقم (1)  
أولاً:- محور الأهداف

السؤال الأول:- تشتمل مناهج مرحلة الأساس على جوانب من التربية الوطنية وكانت النتيجة

جدول رقم (3)

أوافق	56	%64.4
لا أوافق	25	%28.7
متردد	6	%6.9



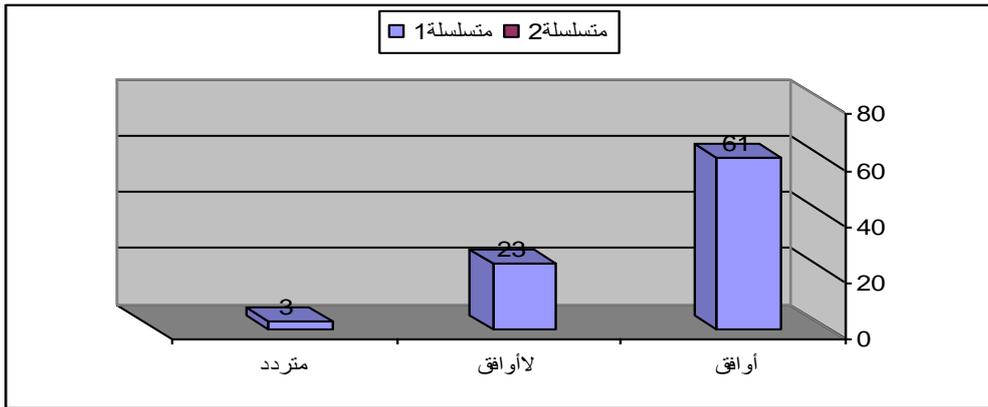
شكل رقم (1)

وفي هذه النتيجة دلالة إحصائية على إن من أهداف التربية والتعليم الاهتمام بالتربية الوطنية وكان هذا السؤال لمعرفة وجود التربية الوطنية ضمن أهداف التعليم لنعمل على البحث عن هل تم تناولها في محتوى المواد وطرق التدريس والوسائل بالصورة المطلوبة .

السؤال الثاني :- "أهداف المناهج في دليل المعلم لا تركز على التربية الوطنية كثيرا" وكانت النتيجة

جدول رقم (4)

أوافق	61	70.1%
لا أوافق	23	26.4%
متردد	3	3.4%



شكل رقم (2)

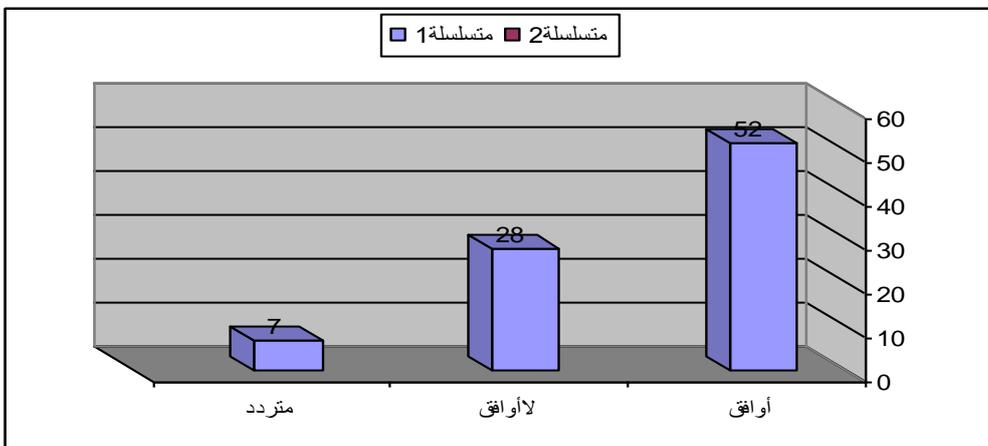
وفي هذا دليل علي أن أهداف التعليم في ناحية التربية الوطنية لم يتم إنزالها إلي مستوي كتاب دليل المعلم .

السؤال الثالث:-

(( أهداف الموضوعات داخل كتب المقررات الدراسية لاتشير للتربية الوطنية ))

جدول رقم (5)

أوافق	52	59.8%
لا أوافق	28	32.2%
متردد	7	8.0%



شكل رقم (3)

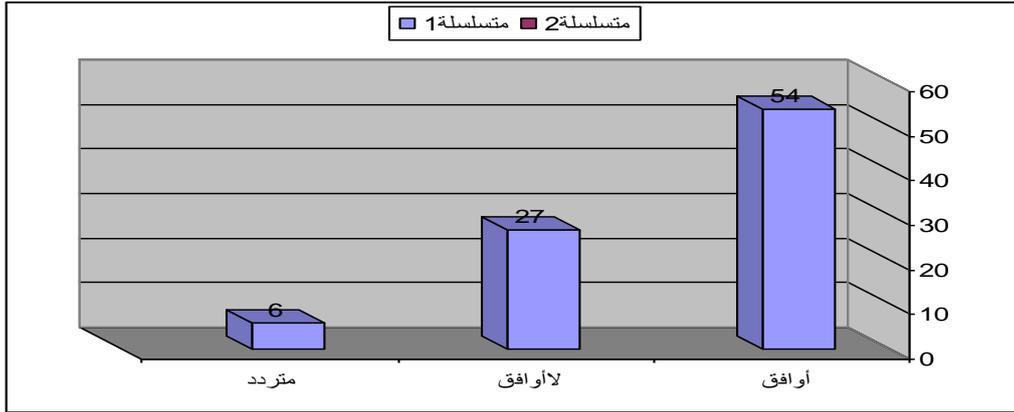
وهذه النتيجة تشير إلى أن التربية الوطنية لم تكن مضمنة في أهداف الكتب الدراسية والموضوعات حتى يقوم المعلمين بالتركيز على ما يرد من مفردات وطنية داخل الموضوعات في الكتب الدراسية المقررة .

السؤال الرابع :-

مقررات مرحلة الأساس تشتمل على الأعياد القومية بطريقة واضحة

جدول رقم (6)

أوافق	54	%62.1
لا أوافق	27	%31.0
متردد	6	%6.9



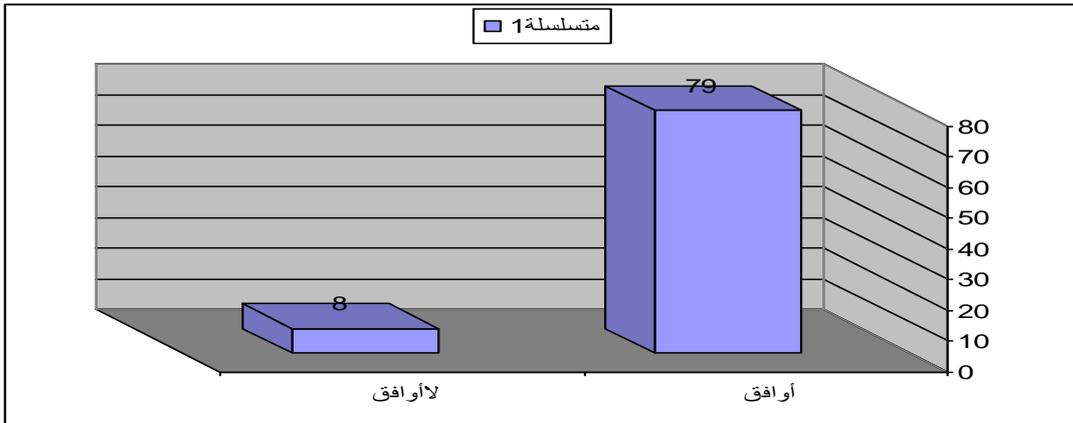
شكل رقم (4)

وهذه النتيجة التي تشير الموافقة فيها لصالح اشتغال المقررات على الأعياد القومية ولكن بنسبة غير كبيرة ، تدل على أن الأعياد القومية وإن كانت واردة فهي ترد في سياق لا يتم تناولها كموضوع أساسي ، فإذا كانت ترد أساسية لما كانت الإجابات بلا أوافق بنسبة 31% ولما كان هناك 6.9% مترددون ، وذلك حسب رؤية الباحث .

السؤال الخامس :- المقررات لا تشتمل على جغرافية السودان بصورة واضحة

أوافق	79	%90.2
لا أوافق	8	%9.2

جدول رقم (7)

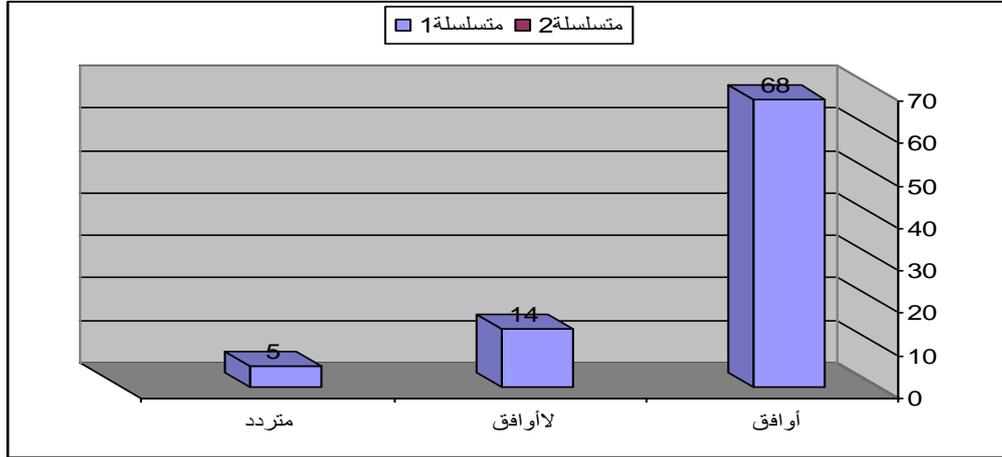


شكل رقم (5)

ومن النتيجة يتضح جليا أن جغرافية السودان غير مضمنة في مناهج مرحلة الأساس ، وذلك بعد أن تم دمج المواد الاجتماعية وبالرغم من ذلك لم تتال جغرافية السودان حظها داخل المقررات .  
السؤال السادس :- المقررات لا تهتم بتاريخ السودان وتبرزه بطريقة تنمى الروح الوطنية

جدول رقم (8)

أوافق	68	%78.2
لا أوافق	14	%16.1
متردد	5	%5.7



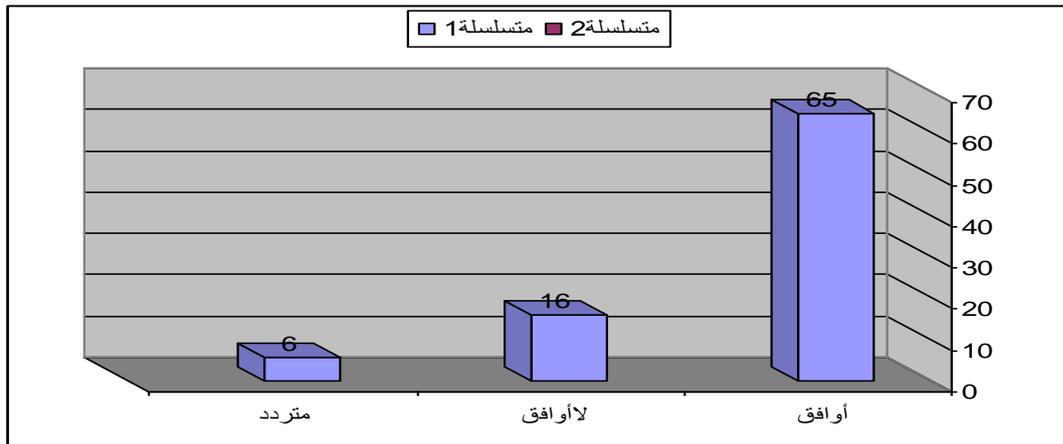
شكل رقم (6)

ويلاحظ الباحث أيضا أن ماحدث لمادة جغرافية السودان حدث أيضا لمادة تاريخ السودان ، وهما أساس التربية الوطنية حسب رأي الباحث ، فلا يمكن إن نريد تربية طالب لأن يكون مواطنا صالحا يحب وطنه ويعمل لمصلحته وهو لا يعرف عن تاريخه وبطولات أجداده وتراثه ، وأيضا لا يعرف جغرافيته ، تضاريسه ومناخاته وثوراته . ففي هاتين النتيجتين دلالة على أن الجغرافية والتاريخ تحتاجان كمواضع دراسية لنظرة مراجعة تعرف حجم القصور وتعالجه.

السؤال السابع :- احترام القوانين لا يجد حظاً وافراً في المقررات

جدول رقم (9)

أوافق	65	%74.7
لا أوافق	16	%18.4
متردد	6	%6.9

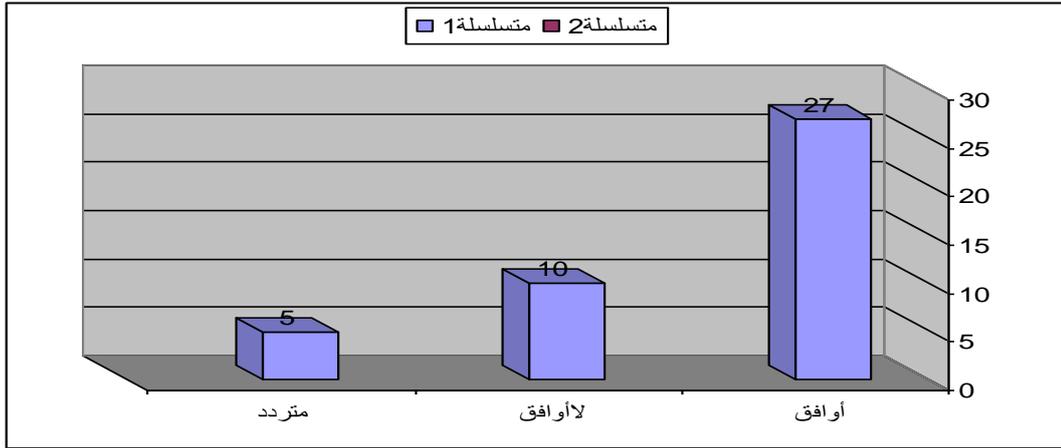


شكل رقم (7)

ويرى الباحث ان احترام القوانين من اللبنة الاساسية لتربية الروح الوطنية ولكن من خلال هذه النتيجة التي تدل على عدم الاهتمام باحترام القوانين في المقررات .  
السؤال الثامن :- الشخصيات القومية لم يتم تناولها بصورة تتناسب مع أدوارها الوطنية

جدول رقم (10)

أوافق	72	%82.8
لا أوافق	10	%11.5
متردد	5	%5.7



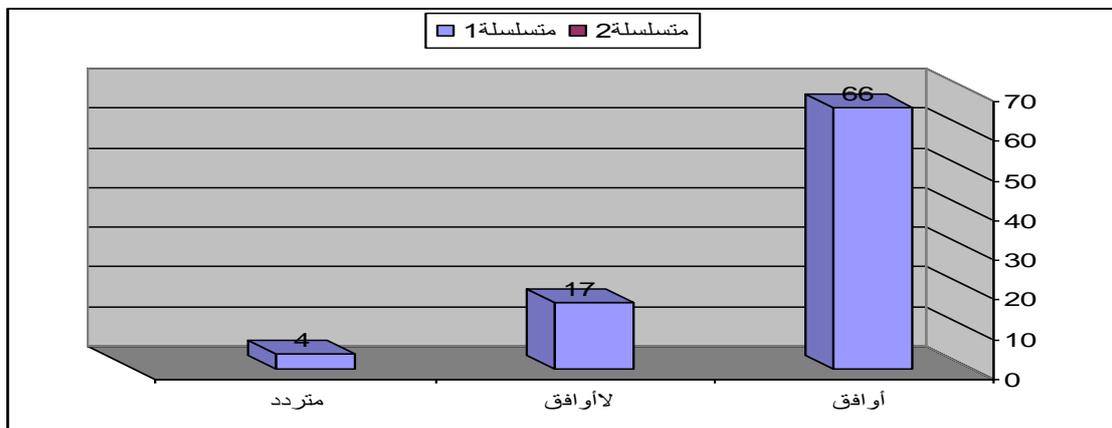
شكل رقم (8)

وبما أن دراسة الشخصيات القومية لها دور كبير في تنمية الشعور الوطني لما ترسخه من بطولات في نفوس الناشئة ، لكننا نلاحظ إن الإجابات من خلال الاستبانة توضح بصورة كبيرة أن الشخصيات القومية لم يتم تناولها في مقررات المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس .  
السؤال التاسع :-

صحة البيئة والاهتمام بالمظهر العام لاتجد حظاً وافراً في المقررات

جدول رقم (11)

أوافق	66	%75.9
لا أوافق	17	%19.5
متردد	4	%4.6



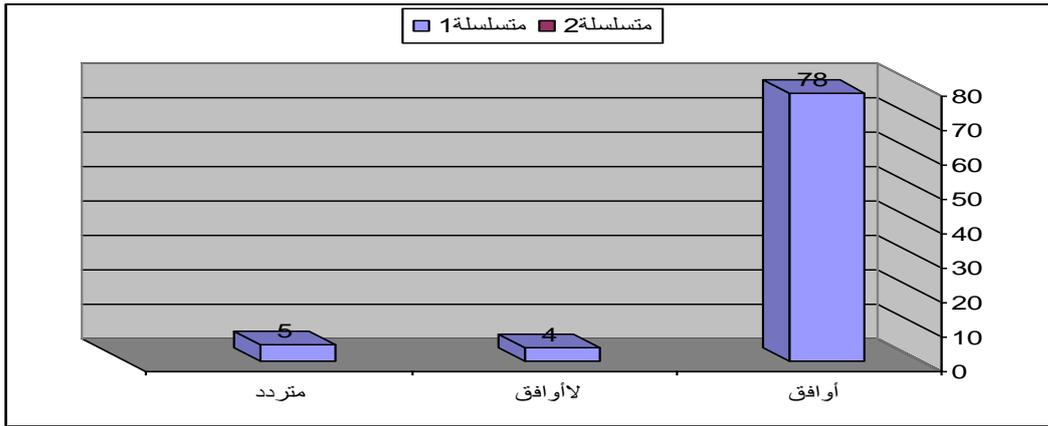
شكل رقم (9)

ويلاحظ من هذه النتيجة ان موضوع صحة البيئة والمظهر العام لاتجد حظا وافرا في المقررات بمرحلة الأساس ، وهى من المواضيع الهامة في التربية الوطنية، لما لها من ربط الطالب بنظافة بيئته ومظهر البلد العام ، وهذه لها دورها في حب الوطن .

السؤال العاشر:- مفردات التربية الوطنية عموماً قليلة في المقررات

أوافق	78	%89.7
لا أوافق	4	%4.6
متردد	5	%5.7

جدول رقم (12)



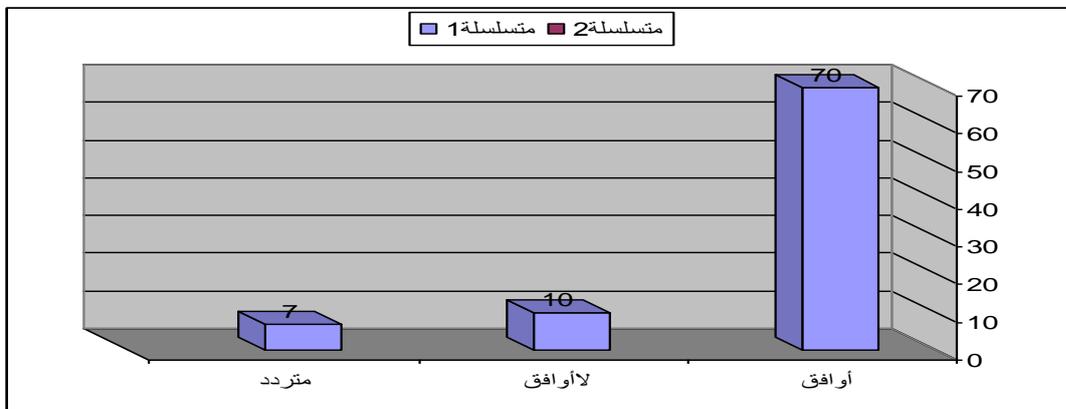
شكل رقم (10)

وهذه النتيجة التي جاءت بنسبة %89.7 من الموافقين على ان مفردات التربية الوطنية عموماً قليلة في المقررات، هي أساس تدنى الروح الوطنية خاصة في الاجيال الحديثة ، لان التربية الوطنية كان ينبغي ان تدرس وتغرس لدى الطلاب منذ مرحلة الأساس .

السؤال الحادي عشر :- الآثار والتراث القومي غير مضمنة في المقررات

أوافق	70	%80.5
لا أوافق	10	%11.5
متردد	7	%8.0

جدول رقم (13)



شكل رقم (11)

وكغيرها من الأسئلة التي طرأها الباحث في الاستبانة كانت النتيجة بنسبة كبيرة بالموافقة على ان الآثار

القومية والتراث القومي غير مضمنة في المقررات بمرحلة الأساس ،وهي من الضروريات لزرع الروح

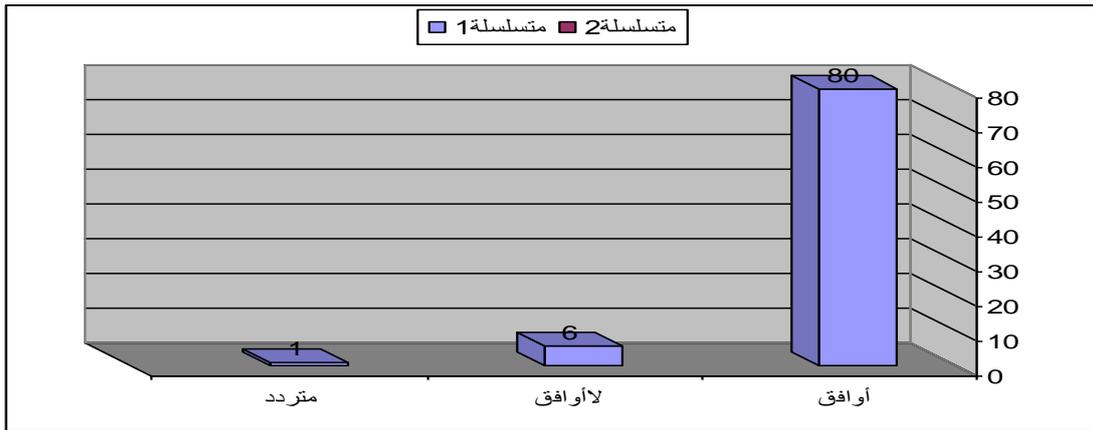
84

الوطنية وتنميتها لدى الأجيال ، كيف يكون ذلك والسودان زاخر بالآثار في جميع بقاعة وبه آثار لحضارات منذ آلاف السنين وآثار ممالك تاريخية عريقة ، وايضا نجد التراث القومي المتفرد والمتنوع ، ورغم ذلك لا يتم تناوله بصورة ترسخ للوطنية وتنميتها .

السؤال الثاني عشر:- هناك ضرورة لأفراد مقرر منفصل للتربية الوطنية

أوافق	80	%92.0
لا أوافق	6	%6.9
متردد	1	%1.1

جدول رقم (14)



شكل رقم (12)

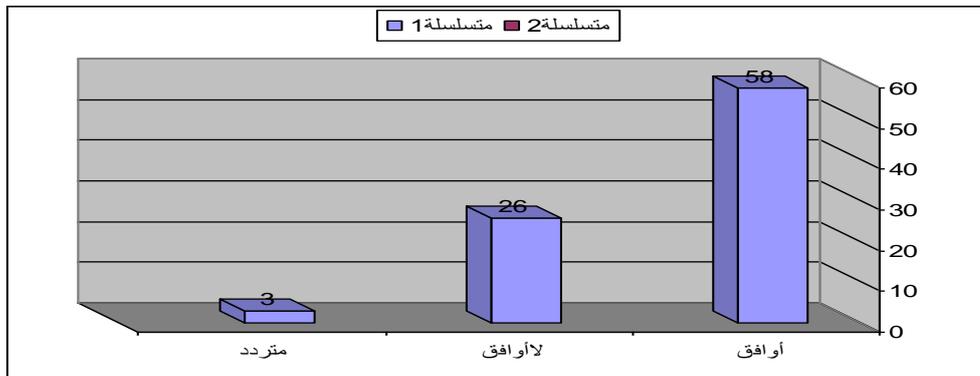
والإجابة على هذا السؤال لها أهمية للباحث إذ أنه في هذا البحث يرى ان التربية الوطنية بمدارس الأساس تحتاج لمقرر منفصل ، وقد كانت الإجابات على هذا السؤال بنسبة 92% بالموافقة على أنه هناك ضرورة لأفراد مقرر منفصل للتربية الوطنية وهذه أعلى نسبة موافقة يحصل عليها سؤال في الاستبانة .

السؤال الثالث عشر:-

طرق التدريس المستخدمة لاتؤدي إلى غرس التربية الوطنية

أوافق	58	%66.7
لا أوافق	26	%29.9
متردد	3	%3.4

جدول رقم (15)



شكل رقم (13)

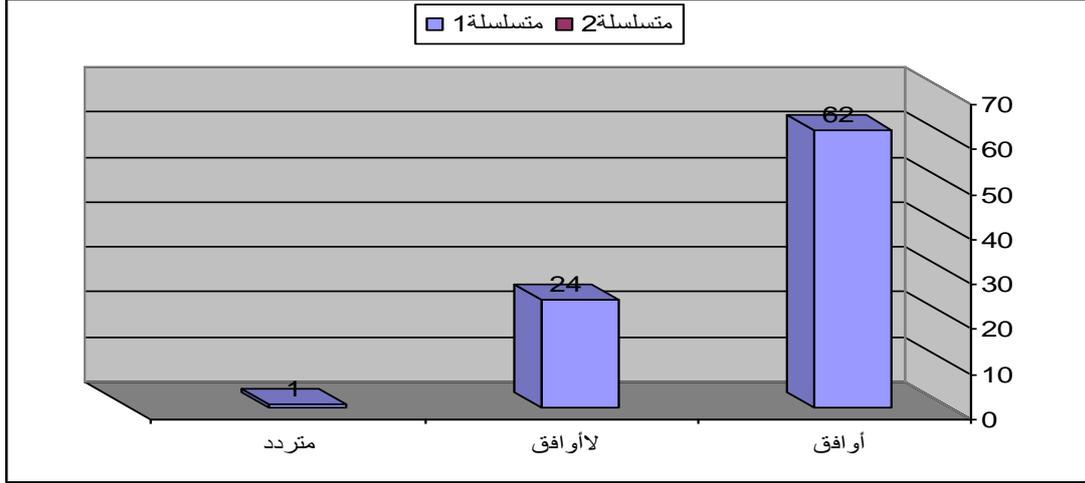
إجابات هذا السؤال تؤثر على قصور الطرق المتبعة في تدريس المواد الاجتماعية في غرس الروح الوطنية.

السؤال الرابع عشر:-

الموضوعات المتعلقة بالوطن لا يتم التركيز على الجانب الذي يغرس الروح الوطنية

أوافق	62	%71.3
لا أوافق	24	%27.6
متردد	1	%1.1

جدول رقم (16)



شكل

رقم (14)

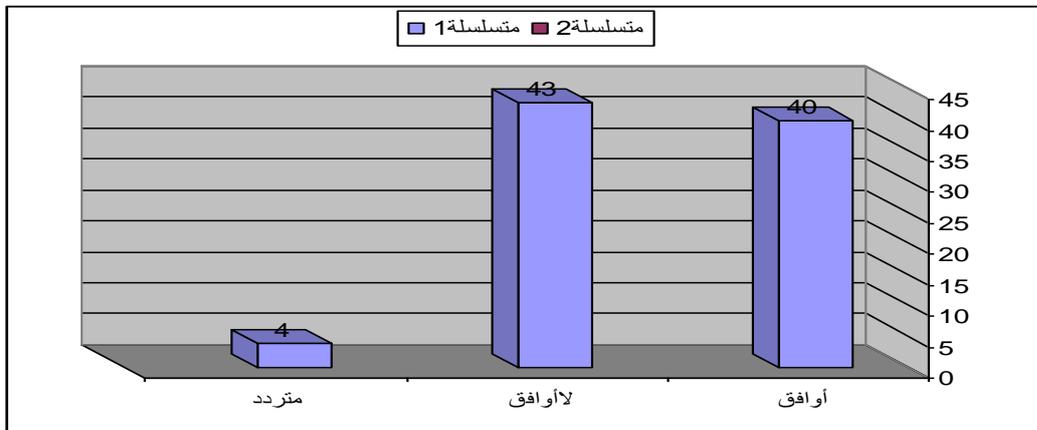
وهذا السؤال تدل إجاباته على ان هناك قصور من جانب طرق التدريس في إيصال الموضوعات المتعلقة بالوطنية للطلاب .

السؤال الخامس عشر :-

لا يتم التنوع في طرق التدريس من جانب المعلمين

أوافق	40	%46.0
لا أوافق	43	%49.4
متردد	4	%4.6

جدول رقم (17)



شكل رقم (15)

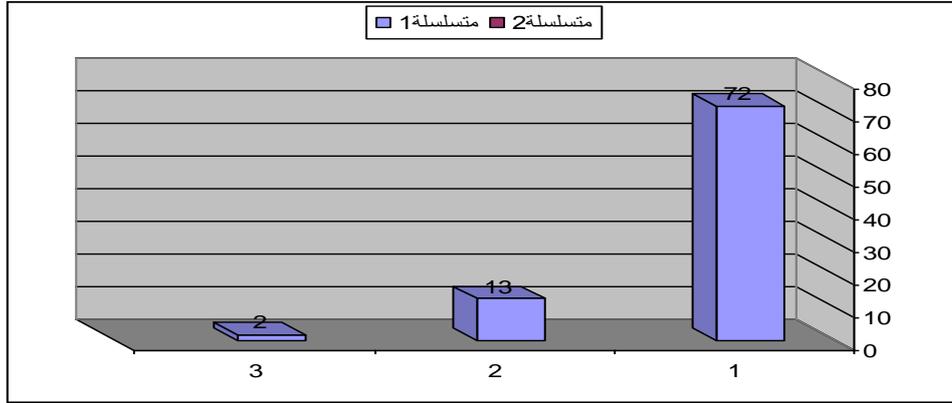
وأيضاً هنا نلاحظ عدم الموافقة على ان طرق التدريس لا يتم التنوع فيها وربما كان هناك انحياز من المعلمين لصالح أنفسهم لان نسبة المترددين والموافقين تزيد على نسبة الغير موافقين ، وإذا أخذنا عم الموافقة والموافقة نجد الفرق ضئيل جدا لايتعدى 3.4% ، ولذلك يرى الباحث ان طرق التدريس قاصرة في جانب التربية الوطنية القليلة الموجودة في المقررات.

السؤال السادس عشر :-

إتباع طريقة واحدة في التدريس هي طريقة الإلقاء يحرم التلاميذ من الإلمام بالتربية الوطنية

أوافق	72	82.8%
لا أوافق	13	14.9%
متردد	2	2.3%

جدول رقم (18)



شكل رقم (16)

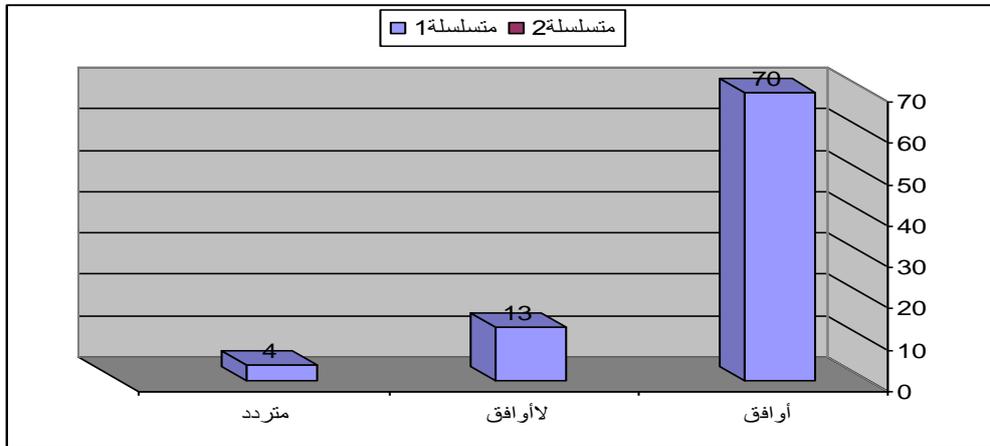
وهذا يعرض قصور طرق التدريس المتبعة وعدم تنوعها في مساعدة التلاميذ في تنمية الروح الوطنية لديهم.

السؤال السابع عشر :-

اختفت طريقة ربط المدرسة بالمجتمع من خلال الزيارات والرحلات العلمية

أوافق	70	80.5%
لا أوافق	13	14.9%
متردد	4	4.6%

جدول رقم (19)



شكل رقم (17)

ونجد هنا نسبة كبيرة تعضد قصور طرق التدريس في جانب تنمية الروح الوطنية لعدم تنوعها وعدم ربطها للتلاميذ بالمجتمع .

ثانياً استبانة الموجهين التربويين:-

الإستبانة التي طرحها الباحث للموجهين بمرحلة الأساس بالسودان تضمنت المحاور الآتية :-

1/ محور الأهداف

2/ محور المحتوي

3/ محور طرق التدريس والوسائل

وذلك باعتبار إن هذه المحاور هي المحاور الأساسية في العملية التعليمية والتي من خلالها يمكن التوصل إلي ما يصبو إليه الباحث عن مدي تناول التعليم في هذه المرحلة للتربية الوطنية . وقد اشتمل محور الأهداف على ثلاثة أسئلة ومحور المحتوي اشتمل على تسعة أسئلة واشتمل محور طرق التدريس والوسائل على خمسة أسئلة ، ولاختيار صدق وثبات الإستبانة استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية التي تقوم ومن ثم ولدراسة اتجاه الرأي للدراسة الميدانية استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS عرض نتائج الدراسة الميدانية للإستبانة رقم (2)

نتيجة الصدق والثبات للإستبانة الموجهين بطريقة T-test كانت 0.7903 وهي تدل على درجة عالية من الصدق.

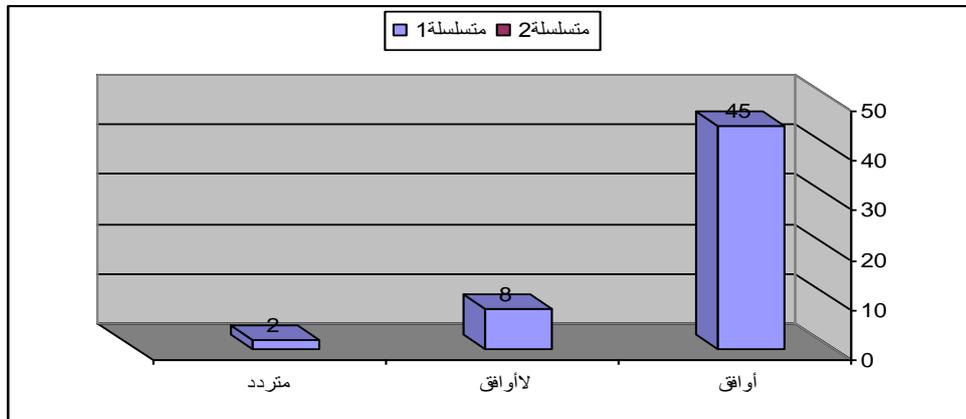
أولاً:- محور الأهداف:-

السؤال الأول:-

من الأهداف العامة للتربية السودانية تعميق التربية الوطنية

جدول رقم (20)

أوافق	45	%81.8
لا أوافق	8	%14.5
متردد	2	%3.6



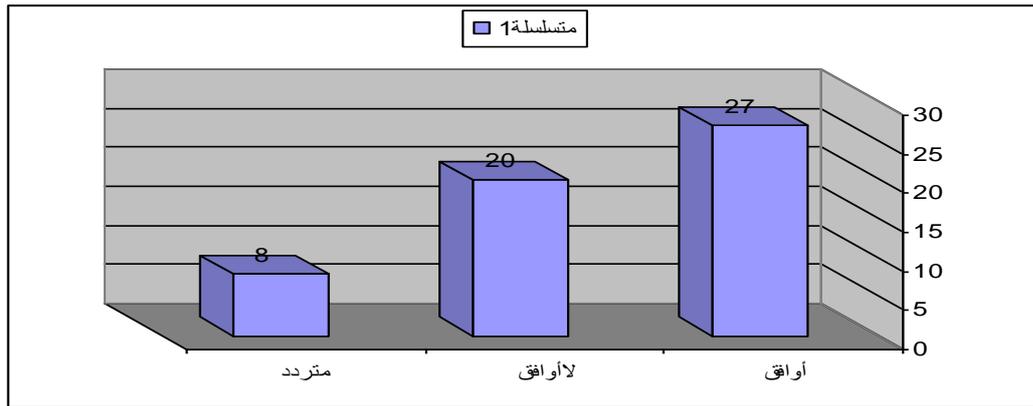
شكل رقم (18)

نجد من هذه النتيجة وحسب الموافقة الكبيرة في استبانات الموجهين أن من الأهداف العامة للتربية السودانية تحقيق التربية الوطنية، ولذلك يجب أن توضع المقررات بطريقة تحقق هذا الهدف مع الأهداف الأخرى.

السؤال الثاني :- الأهداف في جانب التربية الوطنية غير واضحة للمعلم

أوافق	27	49.1%
لا أوافق	20	36.4%
متردد	8	14.5%

جدول رقم (21)



شكل رقم (19)

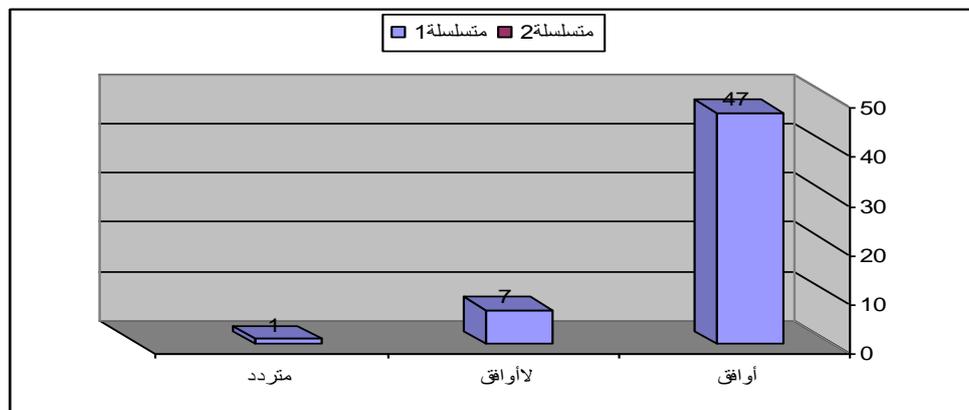
ومن هذه النتيجة المتقاربة في الموافقة وعدمها والنسبة العالية من المترددين أن هناك ضبابية في الرؤية في جانب وضوح الأهداف بالنسبة للمعلمين ،خاصة أن هذه الاستبانة اجاب عليها موجهون تربويون .

السؤال الثالث :- مفردات التربية الوطنية في المقررات قليلة

أوافق	47	85.5%
لا أوافق	7	12.7%
متردد	1	1.8%

جدول

رقم (22)



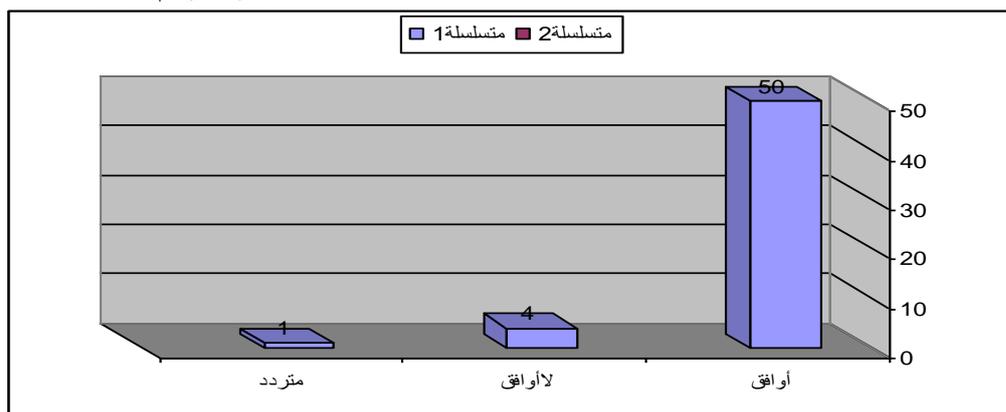
شكل رقم (20)

نجد أن نسبة الموافقة على أن مفردات التربية الوطنية قليلة في المقررات نسبة كبيرة ،هذا وهي مقسمة على مواد لاتقل كتبها عن سبعة كتب مقررة في المواد الاجتماعية ، مما يعنى عند الباحث أن التربية الوطنية في المقررات تحتاج إلى وقفة تصحيحية حتى تحقق هدف تعزيز الروح الوطنية وتنميتها .

السؤال الرابع :- جغرافية السودان لاتدرس كمقرر منفصل

أوافق	50	90.9%
لا أوافق	4	7.3%
متردد	1	1.8%

جدول رقم (23)



شكل رقم (21)

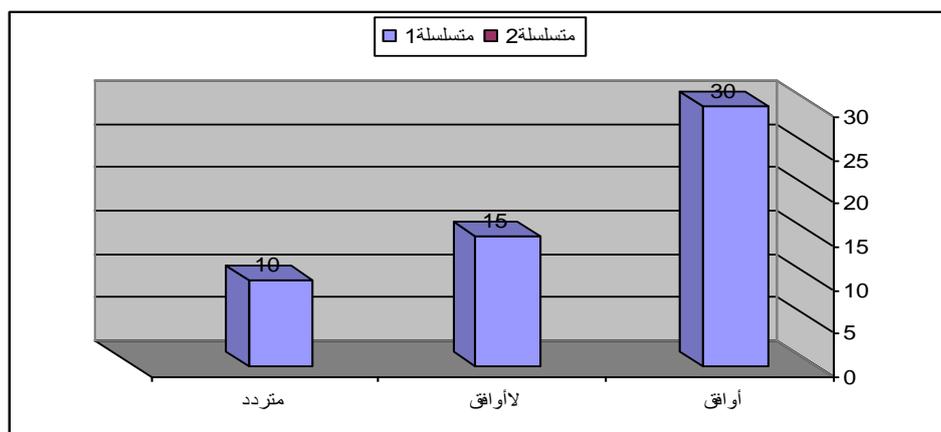
وهذا السؤال قد نال أيضا في استبانته المعلمين نسبة عالية من الموافقة كما نالها في هذه الاستبانة؛

وهي أن جغرافية السودان لاتنال حظا من الاهتمام كمقرر منفصل أوداخل المقررات المدمجة

السؤال الخامس :- التاريخ والتراث السوداني تظهر كرؤوس موضوعات فقط

جدول رقم (24)

أوافق	30	54.5%
لا أوافق	15	27.3%
متردد	10	18.2%



شكل رقم (22)

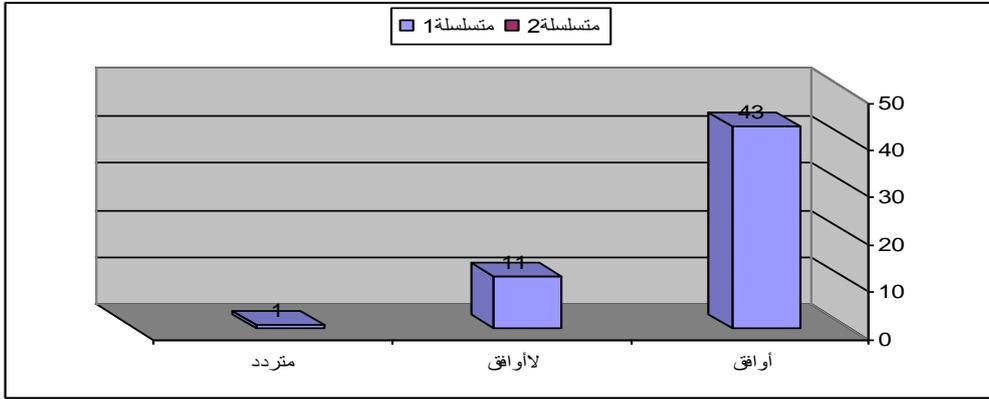
وأیضا نجد أن التراث السوداني والتاريخ لاتجد حظا كبيرا أو لایتم التركيز علیها كأساسيات تعمل على تنمية الروح الوطنية

## دمج جغرافيا وتاريخ السودان داخل المواد يقلل من غرس الروح الوطنية

أوافق	43	%78.2
لا أوافق	11	%20.0
متردد	1	%1.8

جدول

رقم (25)



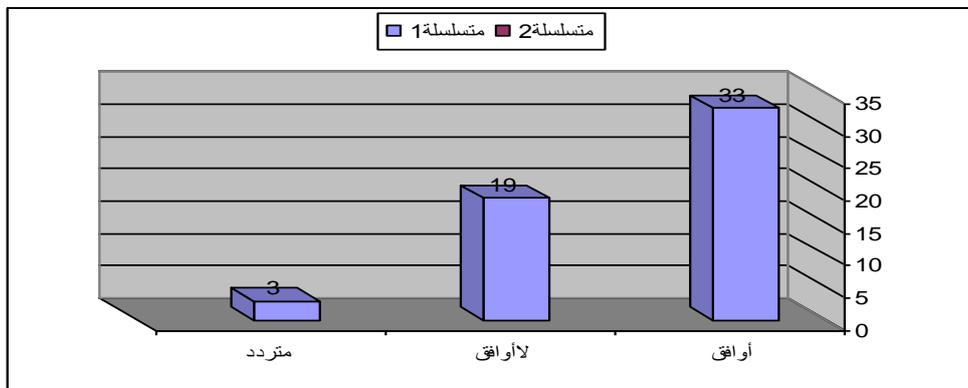
شكل رقم (23)

ومن هذه النسبة التي تظهر موافقة عالية بأن دمج جغرافية وتاريخ السودان داخل المواد يقلل من غرس الروح الوطنية، ويرى الباحث ان ذلك يقلل من الاهتمام بالجوانب الهامة في التاريخ والجغرافية التي تعزز الروح الوطنية أو تكاد تكون معدومة في بعض المدارس وبعند بعض المعلمين

## السؤال السابع :- قيمة العمل الجماعي لاتظهر في المقررات

أوافق	33	%60.0
لا أوافق	19	%34.5
متردد	3	%5.5

جدول رقم (26)



شكل رقم (24)

وبما أن العمل الجماعي يعتبر ركيزة من ركائز التربية الوطنية التي تعمل على تعزيز حب الجماعة والعمل من أجلها والمشاركة بين أبناء الوطن في انجاز الأعمال كوحدة واحدة يكمل كل من أفرادها

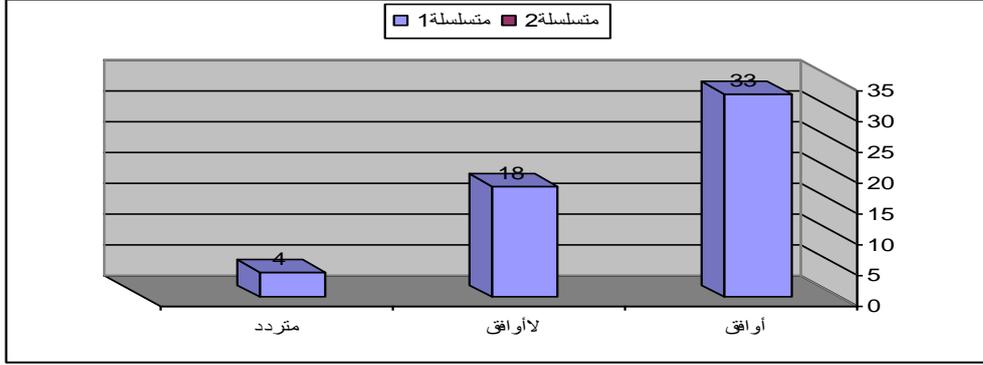
الآخر، ولكن أيضا من ظاهر الإجابات التي أجاب بها الموجهون التربويون نجد ان نسبة كبيرة تؤيد السؤال الذي طرحه الباحث بأن قيمة العمل الجماعي لاتظهر في المقررات.

السؤال الثامن :- احترام النظم والقوانين غائبة تماماً عن المقررات

أوافق	33	%60.0
لا أوافق	18	%32.7
متردد	4	%7.3

جدول

رقم (27)



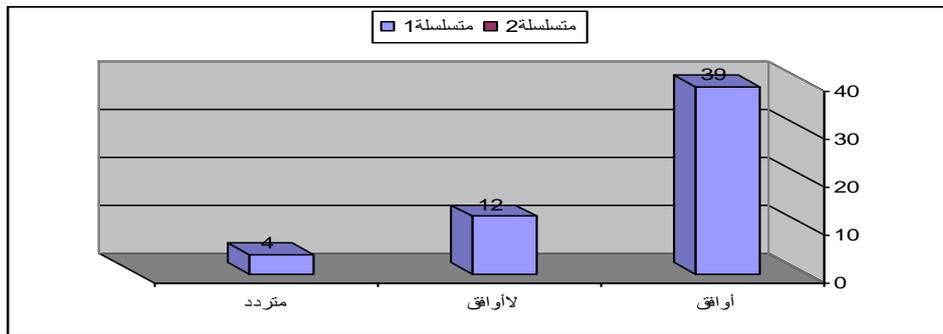
شكل رقم (25)

نجد الموافقة على ما طرحه الباحث من سؤال عن غياب احترام النظم والقوانين عن المقررات كانت نسبة كبيرة مماثلة للنسبة السابقة عن العمل الجماعي ، ويرى الباحث ان العمل الجماعي يرتبط باحترام النظم والقوانين لان العمل الجماعي يكون فيه قائد ومجموعات ويقسم العمل على المجموعات فمن خلاله يتم تعلم احترام النظم والقوانين.

السؤال التاسع :- اغلب المقررات الدراسية لاتتمى روح المحافظة على الممتلكات العامة

جدول رقم (28)

أوافق	39	%70.9
لا أوافق	12	%21.8
متردد	4	%7.3



شكل رقم (26)

المحافظة على الممتلكات العامة من المظاهر الهامة التي تدل على الانتماء الوطني ، ولكننا نجد حسب ما يظهر من إجابة على هذا السؤال ان المقررات أو اغلبها لاتتمى روح المحافظة على الممتلكات وهذا نلاحظه

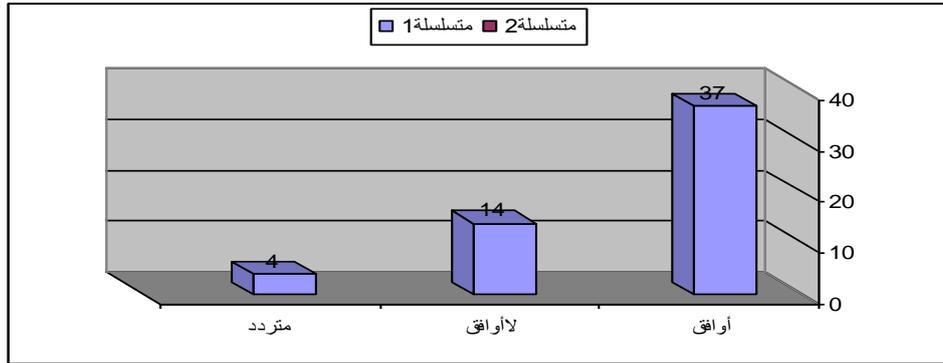
في المجتمع والشارع العام الذي تسود فيه ان الممتلكات العامة شئ لا يخص الأفراد والمواطنين بل هو خاص بالحكومات ، وهذه من المظاهر السالبة في الجانب المتعلق بالروح الوطنية التي ننشدها من ضمن أهداف التربية .

السؤال العاشر:- الطريقة السائدة هي طريقة الشرح من جانب المعلم

جدول

رقم (29)

أوافق	37	%67.3
لا أوافق	14	%25.5
متردد	4	%7.3



شكل رقم (27)

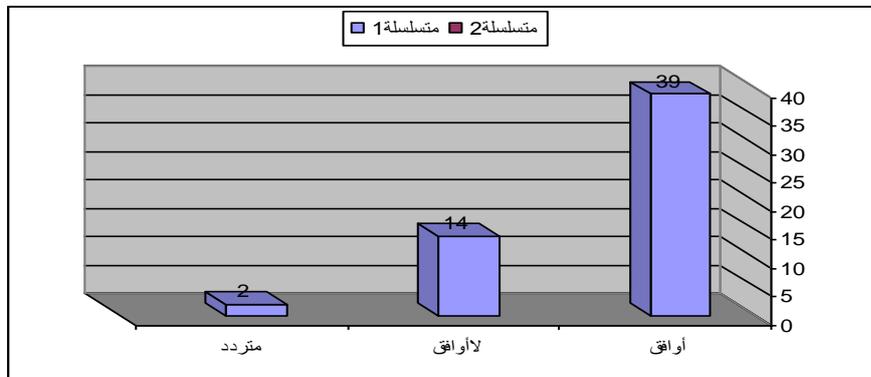
قصور طرق التدريس من العوامل التي تضعف تناول التربية الوطنية من داخل المقررات ، إذ يكون الاعتماد على الشرح فقط ، والتربية الوطنية تحتاج إلى التواصل مع المجتمع والزيارات الميدانية خاصة المواقع الأثرية والتاريخية والمرافق العامة المهمة الى غير ذلك من طرق التدريس الأخرى التي ترسخ ما يتم دراسته.

السؤال الحادي عشر:- بعض المعلمين بالمدارس لا يركزون على الجوانب الوطنية عند تدريس الموضوعات المتعلقة بالوطن

جدول

رقم (30)

أوافق	39	%70.9
لا أوافق	14	%25.5
متردد	2	%3.6



شكل

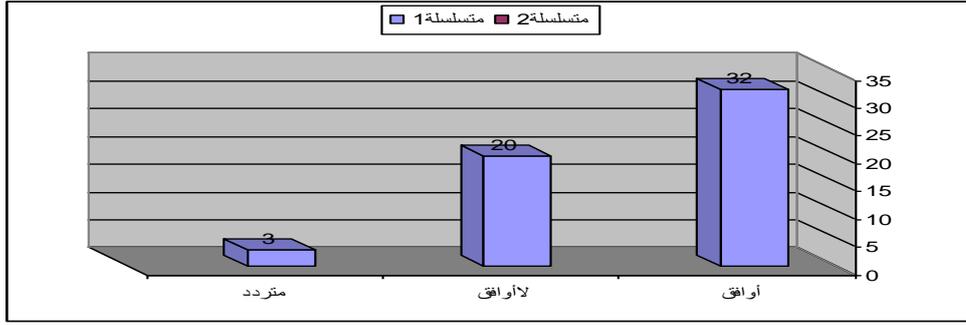
رقم (28)

هذه النسبة العالية من الموجهين الذين أجابوا على الاستبانة والتي توافق على ان المعلمين بالمدارس لايركزون على الجوانب الوطنية عند تدريس الموضوعات المتعلقة بالوطن ؛هذه النسبة تدل على انه يجب الانتباه لهذا القصور إذا استمر تدريس التربية على مهني عليه الآن من داخل المقررات الأخرى.

السؤال الثاني عشر :- طرق التدريس المتبعة تغفل أهمية العمل الجماعي

أوافق	32	58.2%
لا أوافق	20	36.4%
متردد	3	5.5%

جدول رقم (31)



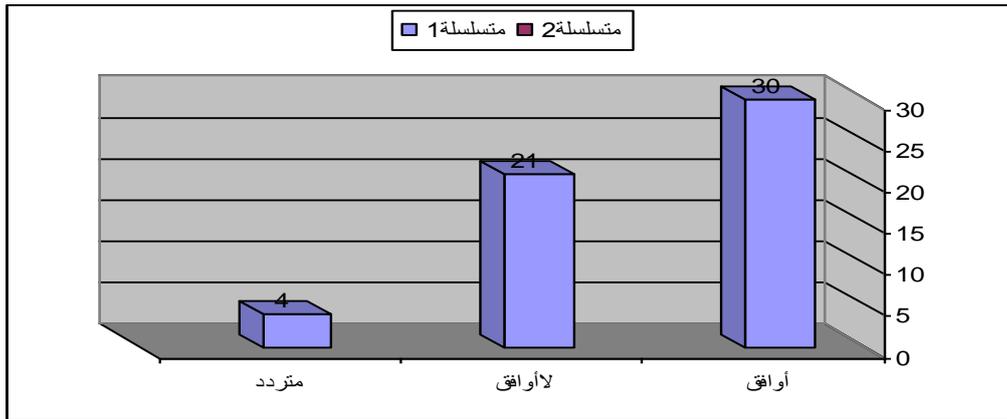
شكل رقم (29)

نجد الإجابة على هذا السؤال تعضد ماجاء في الإجابة على السؤال السابع وهي ان العمل الجماعي لا يظهر في المقررات وكذلك لا يجد حظا في طرق التدريس.

السؤال الثالث عشر:-  
لا يتم استغلال المناسبات القومية كوسيلة لغرس القيم الوطنية غالباً

جدول رقم (32)

أوافق	30	54.5%
لا أوافق	21	38.2%
متردد	4	7.3%



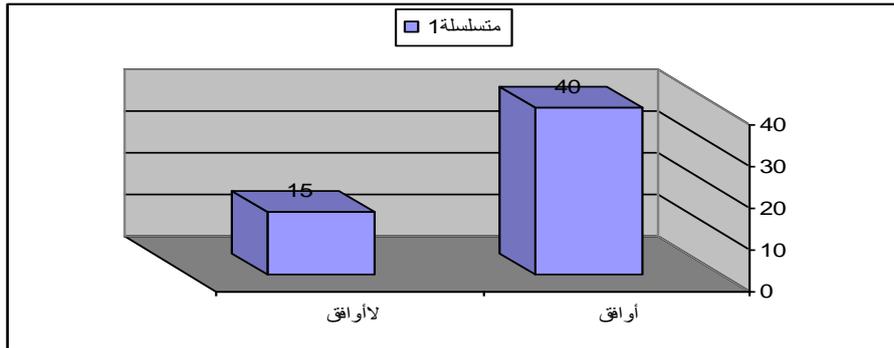
شكل رقم (30)

لاحظ الباحث ان المناسبات القومية والأعياد القومية أصبح الاهتمام بها قليل في المدارس وفي بعضها يندم وأصبحت أياما للعطلات والإجازات وأصبحت يتم تنسيقها لتتلاءم مع العطلات الأسبوعية. والإجابات على هذا السؤال تعضد ماذهب إليه الباحث.

السؤال الرابع عشر:- المعلمون غير مدرين بصورة كافية ليقوموا بغرس الروح الوطنية عبر المقررات وأيام المناسبات القومية

جدول رقم (23)

أوافق	40	72.7%
لا أوافق	15	27.3%



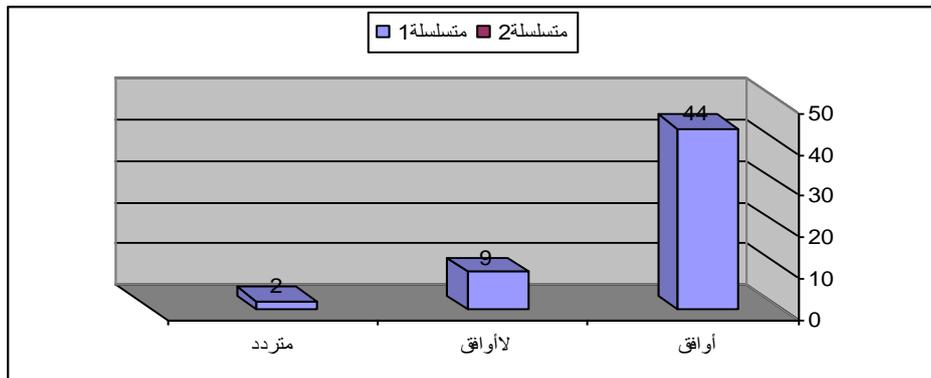
شكل رقم (31)

نلاحظ ان الإجابة على هذا السؤال لانجد فيها مترددين إذ أجاب أربعون موجهها بأن المعلمين غير مدرين بصورة كافية لتدريس التربية الوطنية من خلال المقررات، بينما اجاب خمسة عشر موجهها بعدم الموافقة. وهذا يدل على ان التدريب غير كاف في جانب تدريس التربية الوطنية من خلال المقررات.

السؤال الخامس عشر:- لا تُظهر المقررات النقد البيناء لبعض الممارسات الاجتماعية الخاطئة

جدول رقم (34)

أوافق	44	80.0%
لا أوافق	9	16.4%
متردد	2	3.6%



شكل رقم (32)

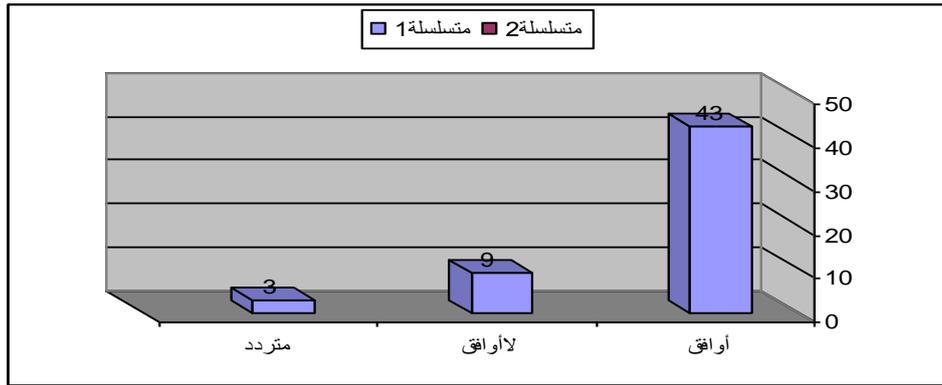
نقد الممارسات الخاطئة يؤدي إلى التقليل من انتشارها في المجتمع ، لكننا نجد ان ذلك لا يظهر من خلال المقررات بحسب النسبة العالية التي وافقت على ماجاء في السؤال.

لسؤال السادس عشر:- ربط التلاميذ بالمجتمع من خلال الزيارات العلمية أصبحت غير موجودة

جدول

رقم (35)

أوافق	43	%78.2
لا أوافق	9	%16.4
متردد	3	%5.5



شكل رقم (33)

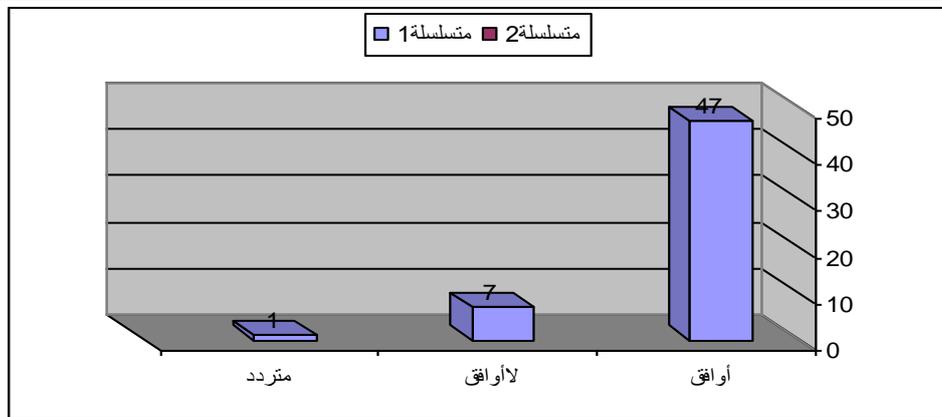
وهذه الإجابات تعضد ماذكره الباحث في التعليق على إجابات استبانة المعلمين من ان هناك قصور في طرق التدريس المتبعة لاتساعد على تعزيز التربية الوطنية

السؤال السابع عشر:-

زيارات المواقع الأثرية والتاريخية اختفت من طرق التدريس

جدول رقم (36)

أوافق	47	%85.5
لا أوافق	7	%12.7
متردد	1	%1.8



شكل رقم (34)

وهذه النسبة العالية بالموافقة على ان الزيارات الميدانية للمواقع الاثرية والتاريخية اختفت من المدارس ،تدل على أن طرق التدريس المتبعة تحتاج إلى تنويع وتطوير حتى تساعد على تعزيز القيم الوطنية.

96

### المبحث الثالث

تحليل النتائج وفق فرضيات البحث

ب/ تحليل نتائج استبانات المعلمين والموجهين

من نتائج الاستبيانات التي طرحت على المعلمين نجد ان اتجاهات الرأي حول الفرضيات التي جاءت بالبحث ومن خلال الإجابات على الأسئلة وفق المحاور الثلاثة الأهداف والمحتوي وطرق التدريس والوسائل جاءت على النحو الآتي :

الفرضية الثالثة والفرضية الرابعة :-

كانت الفرضيات الثالثة والرابعة تناول الباحث فيها أهداف التربية الوطنية في مناهج مرحلة الأساس السودانية وكانت كالآتي :-

الفرضية الثالثة :-

(التربية الوطنية في مناهج مرحلة الأساس السودانية غير واضحة في الأهداف العامة )

الفرضية الرابعة :-

(من الأهداف العامة للتربية السودانية تعميق التربية الوطنية )

وقد تناولت الإستبانة المطروحة للمعلمين في الأسئلة الثلاثة الأولى جانب الأهداف وقد كانت الأسئلة ونتائجها كما يلي :-

السؤال الأول :-

(تشمل مناهج مرحلة الأساس على جانباً من التربية الوطنية )

وكانت نتائجها كما جاء في عرض نتائج الدراسة الميدانية والمبحث السابق نسبة الموافقين 64.4% ونسبة الغير موافقين 28.7% والمتريدين 6.9% وهذا يدل على ان اتجاه الرأي ينتجه للموافقة على إن أهداف مناهج مرحلة الأساس تشتمل على جوانب من التربية الوطنية وهذا ما تناولته الفرضية الرابعة وهي إن من أهداف التربية السودانية تعميق التربية الوطنية

السؤال الثاني :-

(أهداف المناهج في دليل المعلم لا تركز على التربية الوطنية كثيرا)

ومن نتائج الإستبانة كما جاء في المبحث السابق نسبة الموافقين 70.1% وغير الموافقين 26.4% والمتريدين 3.4% ينتجه الرأي للموافقة وهذا ما يعضد من فرضية إن التربية الوطنية في المناهج غير واضحة في الأهداف العامة .

السؤال الثالث:-

(أهداف الموضوعات داخل كتب المقررات الدراسية لا تشير للتربية الوطنية)

وجاءت نسبة الموافقين 59.8% بينما غير الموافقين 32.2% والمتريدين 8% وهذا يعضد فرضيات البحث في جانب الأهداف وفي هذه الدراسة الميدانية ومن قانون التعليم تهدف إلي تنمية

المواطن الصالح وهو صمام التربية الوطنية ولكن هذا الهدف الوارد في الأهداف العامة لم ينزل إلى كتب المناهج ودليل المعلم، ليكون هادياً وموجهاً للتركيز على الجوانب الوطنية من خلال المقررات.

الفرضية الثانية :-

(الأسلوب الذي تناولت به مناهج مرحلة الأساس السودانية التربية الوطنية لا يتناسب مع أهمية التربية الوطنية )

وقد جاءت نتائج الاستبيانات للأسئلة الخاصة بمحور المحتوى ونتجاً جميعها لتعزيز هذه الفرضية بما يدل على أن تناول المناهج للتربية الوطنية لا يتناسب مع أهمية التربية الوطنية ونتائج الأسئلة في محور المحتوى كانت كما يلي :-

السؤال الأول: مقررات مرحلة الأساس تشتمل على الأعياد القومية بطريقة واضحة .

السؤال الثاني: المقررات لا تشتمل على جغرافية السودان بصورة واضحة.

السؤال الثالث: المقررات لا تهتم بتاريخ السودان وتبرزه بطريقة تُثَمِّى الروح الوطنية .

السؤال الرابع: احترام القوانين لا يجد حظاً وافراً في المقررات الدراسية .

السؤال الخامس : الشخصيات القومية لم يتم تناولها بصورة تتناسب مع أدوارها الوطنية .

السؤال السادس: صحة البيئة والاهتمام بالمظهر العام لاتجد حظاً وافراً في المقررات الدراسية .

السؤال السابع : مفردات التربية الوطنية عموماً قليلة في المقررات الدراسية .

السؤال الثامن : الآثار والتراث القومي غير مضمنة في المقررات الدراسية .

السؤال التاسع : هناك ضرورة لأفراد مقرر منفصل للتربية الوطنية .

الفرضية الخامسة : (طرق التدريس والوسائل المستخدمة في مرحلة الأساس السودانية لا تساعد على

غرس القيم الوطنية )

وقد تناولت أسئلة المحور الثالث من إستبانة المعلمين، وجاءت نتائجها تؤيد هذه الفرضية ونتائج الأسئلة كانت كما يلي :-

السؤال الأول : طرق التدريس المستخدمة لا تُؤدِّي إلى غرس التربية الوطنية .

السؤال الثاني :الموضوعات المتعلقة بالوطن لا يتم التركيز فيها على الجانب الذي يغرس الروح الوطنية

السؤال الثالث: لا يتم التنوع في طرق التدريس من جانب المعلمين

السؤال الرابع :

إتباع طريقة واحدة في التدريس هي طريقة الإلقاء يحرم التلاميذ من الإلمام بالتربية الوطنية.

السؤال الخامس : اختلفت طريقة ربط المدرسة بالمجتمع من خلال الزيارات والرحلات العلمية .

ومن خلال تناولنا بالشرح والتحليل لنتائج الإستبانة التي طرحت على المعلمين، نجد إن هناك سؤالاً جاء في محور المحتوى وهو من أهم أهداف هذا البحث ؛ إذ كان السؤال التاسع في محور المحتوى ينص على (هناك ضرورة لأفراد مقرر منفصل للتربية الوطنية) وقد جاءت نتيجة الموافقين عليه

بنسبة 92% بينما نسبة غير الموافقين 6.9% والمترددین نسبة 1.1% وهي شبه موافقة في إجابات هذا المحور، وهي موافقة من يعملون بمباشرة تدريس مقررات المناهج مما يفيد بضرورة أفراد مقرر منفصل للتربية الوطنية .

ومن نتائج الإستبانة رقم (2) الموجهة للموجهين التربويين، نجد إن الإجابات جاءت كلها تؤيد فرضيات البحث، ولمعرفة ذلك نطلع على الفرضيات والنتائج من خلال محاور أسئلة الإستبانة رقم (2) الفرضية الثالثة :-

(التربية الوطنية في مناهج مرحلة الأساس السودانية غير واضحة الأهداف العامة)

وقد جاءت إجابات الإستبانة في أسئلة محور الأهداف وعددها سؤالين على النحو الآتي:-

السؤال الأول : من الأهداف العامة للتربية السودانية تعميق التربية الوطنية .

السؤال الثاني : الأهداف في جانب التربية الوطنية غير واضحة للمعلم .

فمن إجابات السؤال الأول نجد إن من الأهداف العامة للتربية السودانية تعميق التربية الوطنية، وقد جاءت الإجابات تؤيد ذلك، ولكننا هذه الأهداف غير واضحة للمعلم ليقوم بأداء دورة فيها بتوصيلها للتلاميذ من خلال المقررات التي يفترض أن تكون مفردات التربية الوطنية موجودة من خلالها، حسب الأهداف العامة للتربية السودانية .

الفرضية الثانية :-

أما ماجاء في محور المحتوى والذي تضمن سبعة أسئلة في الإستبانة رقم (2) والتي جاءت إجابات الموجهين عليها على النحو التالي :

السؤال الأول: مفردات التربية الوطنية في المقررات قليلة .

السؤال الثاني : جغرافية السودان لاتدرس كمقرر منفصل .

السؤال الثالث : التاريخ والتراث السوداني تظهر كرؤوس موضوعات فقط .

السؤال الرابع : دمج جغرافيا وتاريخ السودان داخل المواد يُقلل من غرس الروح الوطنية .

السؤال الخامس : قيمة العمل الجماعي لاتظهر في المقررات الدراسية .

السؤال السادس : احترام النظم والقوانين غائبة تماماً عن المقررات الدراسية .

السؤال السابع : اغلب المقررات الدراسية لاتتمى روح المحافظة على الممتلكات العامة

فلاحظ من خلال ذلك أن محتوى المفردات فقير في جانب التربية الوطنية؛ وذلك حسب ما تناوله الباحث في الفرضية الثانية؛ بان تناول المفردات للتربية الوطنية لا يتناسب مع أهمية التربية الوطنية ، فإذا لاحظنا أن جغرافية السودان لا تدرّس كمقرر منفصل وتم تضمينها في مقررات أخرى مما يقلل من حظها في التناول بصفة عميقة تشبع الإحساس بالوطن وجدانياً؛ لنبني بعد ذلك ونعمل على وحدة تربيته، وتراثه، ونحن عالمون بأبعاده واتجاهاته ومناخاته ومنتجاته وثرواته.

ونقيس على ذلك باقي القيم التي تغرس الروح الوطنية، وحب الوطن مثل قيمة العمل الجماعي، والتكافل، وقيمة احترام النظم، والقوانين، والالتزام بها كباراً وصغاراً حكماً ومحكومين، وكذلك تنمية قيمة المحافظة على الممتلكات العامة، والاهتمام بها؛ والنظافة بدءاً من المنزل والحي والمدرسة، فإذا عملت المقررات على تنمية هذه القيم فستتمو مع التلاميذ وتنتقل بين الأجيال وتغرس عند ذلك روح الوطنية لتلامس الأحاسيس والمشاعر، وتصبح من أولويات الفرد وبذلك نكون قد ربينا النشء تربيةً وطنيةً صالحةً  
الفرضية الخامسة:-

طرق التدريس والوسائل المستخدمة في مرحلة الأساس السودانية لا تساعد على غرس القيم الوطنية (

وكانت إجابات محور طرق التدريس والوسائل تؤيد ما جاء في هذه الفرضية وكانت كالآتي

السؤال الأول: الطريقة السائدة هي طريقة الشرح من جانب المعلم .

السؤال الثاني : بعض المعلمين بالمدارس لا يركزون على الجوانب الوطنية عند تدريس الموضوعات المتعلقة بالوطن .

السؤال الثالث : طرق التدريس المتبعة تغفل أهمية العمل الجماعي

السؤال الرابع : لا يتم استغلال المناسبات القومية كوسيلة لغرس القيم الوطنية غالباً

السؤال الخامس: المعلمون غير مدربين بصورة كافية ليقوموا بغرس الروح الوطنية عبر المقررات وأيام المناسبات القومية .

السؤال السادس: لا تُظهر المقررات النقد البِـبِّـنَاءَ لبعض الممارسات الاجتماعية الخاطئة

السؤال السابع: ربط التلاميذ بالمجتمع من خلال الزيارات العلمية أصبحت غير موجودة

السؤال الثامن: زيارات المواقع الأثرية والتاريخية اختفت من طرق التدريس وتُؤيّد إجابات الاستبانة ما ذهب إليه الباحث، من أن طرق التدريس والوسائل المستخدمة لا تساعد على غرس القيم الوطنية، فنجد إن الطريقة السائدة أصبحت طريقة الإلقاء والمحاضرة من جانب المعلم، وكذلك نجد أن المذكرات التي انتشرت وركزت معظمها على أسلوب الأسئلة والأجوبة وهو أسلوب لا يُوَدِّي إلى أن يكون التلميذ مستنتجاً للإجابات ولا تنمي لديه روح البحث، والمقارنة والمحاورة، والاستنتاج، بل يصبح كآلة يحفظ السؤال وإجابته فيكون خاملاً في الجوانب الأخرى، فإذا تعددت طرق التدريس إلى طرق المحاورة والزيارات الميدانية، وطريقة المجموعات وانفتحت المدرسة على المجتمع لدراسة القيم لتعزيز الإيجابية منها ونبذ السالبة والعمل على معالجتها فتكون بذلك عملت على غرس الروح الوطنية في التلاميذ .

## في بريطانيا والمملكة العربية السعودية ومفردات التربية الوطنية في مقررات المواد

### الاجتماعية بمرحلة الأساس بالسودان

للمقارنة بين مقررات التربية الوطنية في بريطانيا والمملكة العربية السعودية ومفردات التربية الوطنية في مرحلة الأساس بالسودان يجب أن ننظر إليها من جوانب الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم .

وللقيام بهذه المقارنة سنقوم بإعداد جدول يوضح هذه المقارنة :

جدول رقم (38)

المقارنة بين مقررات التربية الوطنية في بريطانيا والمملكة العربية السعودية ومفردات التربية الوطنية في مقررات المواد الاجتماعية بمرحلة الاساس بالسودان

المقرر	الأهداف	المحتوى	الأنشطة	التقويم
التربية الوطنية في التعليم العام في بريطانيا	ذكرت في مقدمة كل كتاب وفي بداية كل فصل بوضع مايتوقع ان يتعلمه الطالب أو يعملها خلال دراسة الفصل	كل كتاب يحتوي على موضوعات تبين الفكرة الاساسية للمواطنة وتحتوى على دروس خاصة لتعميق الفهم	بعد كل قسم هناك نشاط وأسئلة يتغلب عليها طابع الحث على التفكير أو القيام بعمل ما	بنهاية كل قسم يوجد قسم بعنوان راجع وتأمل تورد فيه قضية رأى خلافية تتلائم مع أعمار الطلاب
التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية	تظهر في المقدمة التي يوجهها الوزير في مقدمة كل كتاب تم هناك أهداف خاصة لكل وحدة من وحدات الكتاب بتوقيع من الطالب أن يحققها بنهاية الدروس	يضمن كل كتاب محتويات تعليمية قسمت إلى فصلين دراسيين	ينتهي كل درس بتقديم نشاط واحد يشترك فيه جميع الطلاب أو بعضهم	تنتهي كل وحدة بتقويم يتضمن عدد من الأسئلة تتراوح بين ثلاثة إلى خمسة
مفردات التربية الوطنية في المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس بالسودان	تظهر في الأهداف العامة للتربية السودانية ولا تظهر في مقدمات الكتب	قليل جداً قد يكون درس واحد في الصف لمدة عام كامل أو درسين وأحياناً كلمة أو كلمتين	لا يوجد أي نشاط عن التربية الوطنية يظهر في الكتب	لا يتم أي تقويم خلال الدروس لمعرفة النتائج لما ورد عن التربية الوطنية

من الجدول أعلاه وللمقارنة بين مناهج التربية الوطنية في بريطانيا والسعودية والسودان بحسب عناصر المنهج نجدها كما يلي :-

تذكر في بريطانيا الأهداف في مقدمة كل كتاب وفي بداية كل فصل يتوقع أن يتعلمه الطالب أو يعملها خلال هذا الفصل , وهذا يجعل تركيز المعلم ينصب في تنفيذ ماوضع له من أهداف عامة

لكتاب التربية الوطنية وماوضع له من أهداف فى بداية كل فصل وما يجب أن يتعلمه أو يعمله الطالب وهذا يحدد له طريقة التقويم وتكون نتائجه ايجابية .  
فى المملكة العربية السعودية :

تظهر الأهداف فى المقدمة التي توضع فى أول الكتاب ثم هناك أهداف خاصة لكل وحدة من وحدات الكتاب يتوقع من الطالب تحقيقها بنهاية الدروس وهذه أيضا تجعل تناول التربية الوطنية وما يخرج عن تناولها فى هذه المقررات يكون له مردود ايجابي كبير فى تحقيق أهداف تعزيز قيم الوطنية و غرسها عند الطلاب, ويمكن تقويمها فى نهاية كل وحدة من وحدات المقرر  
فى المناهج السودانية :

أهداف التربية الوطنية تظهر فى الأهداف العامة للتربية فقط, ولا يتم التطرق لها فى مقدمات الكتب ولادليل المعلم, مما يجعل الأعداد للتركيز عليها عند التدريس ضعيفاً أو معدوماً؛ ولذلك يقل الاهتمام القيم الوطنية من خلال المقررات أو من خلال المناسبات القومية والأعياد الوطنية , فلا نجد أثراً واضحاً يتم تقديمه عبر المناهج يودى إلى تعزيز القيم الوطنية و غرس الروح الوطنية .  
ثانياً المحتوى : - فى بريطانيا :

كل كتاب يحتوى على موضوعات تبين الفكرة الأساسية للمواطنة وتحتوى على دروس خاصة لتعميق الفهم؛ وهذا يودى إلى صقل الفكرة وترسيخها بالدروس الصّفيّة ويكون لها أثراً فى حياة الطالب  
فى السعودية :-

يضم كل كتاب محتويات تعليمية تتعلق بالوطنية والمواطنة ويتم تقسيمها إلى فصلين دراسيين يمكن التقويم عند كل فصل دراسي لمعرفة النتائج .  
فى المناهج السودانية :

المحتوى قليل ومبعثر داخل مقررات المواد الاجتماعية وربما كان درساً واحداً خلال الصف الدراسي أو كلمات معدودة خلال فصل دراسي كامل ولا يتم وضعها ضمن أسئلة التقويم خلال العام  
ثالثاً الأنشطة :  
فى بريطانيا :

بعد كل قسم من التربية الوطنية هناك نشاط وأسئلة يغلب عليها طابع الحثّ على التفكير أو القيام بعمل وهذا تركيز ايجابي لصالح غرس القيم الوطنية .

ينتهى كل درس من دروس التربية الوطنية بتقديم نشاط واحد يشترك فيه جميع الطلاب أو بعضهم وبذلك تنتقل الخبرة التي تلقوها فى الفصل من مرحلة الخبرة العلمية إلى خبرة عملية.  
فى المناهج السودانية :

ينعدم أي نشاط فى جانب التربية الوطنية يظهر فى الكتب أو دليل المعلم كنشاط هادف .  
رابعاً التقويم :-  
فى بريطانيا :

بنهاية كل قسم من أقسام التربية الوطنية يوجد قسم بعنوان راجع وتأمل تورّد فيه قضية رأى  
خلافية تتلاءم مع أعمار الطلاب , وكيف بنا نجد نتيجة مناقشة مثل هذه القضايا وترسيخها لطريقة  
معالجة القضايا

فى السعدودية :

بنهاية كل وحدة من وحدات كتاب التربية الوطنية هناك تقويم يتضمن عدداً من الأنشطة  
تتراوح بين ثلاثة إلى خمسة أسئلة , وهذه ترسّخ ماتم تناوله خلال الوحدة والعمل على معالجة سلبيات  
التناول إذا كان هناك ضعف فى المردود من تلك الوحدة .

فى المناهج السودانية :

لايتم اى تقويم عن التربية الوطنية خلال المقررات بنهاية كل فصل دراسي أو بنهاية العام

الدراسي

## الفصل الخامس

المحتويات :

\* ملخص البحث

\* نتائج البحث

\* مقترحات البحث

\* توصيات البحث

\* المراجع

\* الملاحق

## الفصل الخامس

ملخص البحث والنتائج والتوصيات والمقترحات

ملخص البحث :

احتوى هذا البحث على خمسة فصول بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق وكانت الفصول على

النحو الاتي :-

الفصل الأول :-

احتوى هذا الفصل على مقدمة ثم تناول مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفروضه وأسئلته ومنهج

البحث والحدود الزمانية والمكانية وأدوات البحث .

الفصل الثاني :-

وتناول فيه الباحث الإطار النظري والدراسات السابقة واشتمل على مقدمة وعلى خمسة مباحث

تناول المبحث الأول تعريف المنهج ومفهومه وتناول المبحث الثاني تعريفات التربية الوطنية ومفهومها

وأهدافها ومفهومها في ضوء التوجهات التربوية الحديثة وأهم مؤسسات التنشئة الوطنية, ثم تناول

المبحث الثالث طرق التدريس وأساليبه وأهم طرق التدريس التي يمكن تدريس التربية الوطنية من

خلالها وتناول المبحث الرابع واقع التربية الوطنية فى مرحلة الاساس السودانية ووصف مقررات التربية الوطنية بالسعودية وبريطانيا.وتناول المبحث الخامس الدراسات السابقة .  
الفصل الثالث :

اشتمل هذا الفصل على وصف للطرق والإجراءات التي اتبعتها الباحثة فى تنفيذ هذه الدراسة , واشتمل ذلك على وصف لمجتمع وعينة الدراسة , ووصف لمجتمع وعينة الدراسة و طريقة إعداد الأداة , والإجراءات التي اتخذت للتأكد من صدق الأداة وثباتها والمعالجة الإحصائية التي بموجبها تم تحليل البيانات واستخراج النتائج  
الفصل الرابع :-

واشتمل على أربعة مباحث ،تناول المبحث الأول نتيجة تحليل كتب المواد الاجتماعية بمرحلة الاساس السودانية ،وتناول المبحث الثانى نتائج الدراسة الميدانية ، وفى المبحث الثالث تناول الباحث تحليل النتائج وفق الفرضيات ،وفى المبحث الرابع تمت المقارنة بين مقررات التربية الوطنية فى بريطانيا والسعودية والسودان  
الفصل الخامس:-

وجاء فى هذا الفصل ملخص البحث والنتائج والتوصيات والمقترحات

## 104

### نتائج البحث

من خلال هذا البحث ووفقاً للفروض والأهداف التي تناولها توصل الباحث للنتائج الآتية :

1. التربية الوطنية فى ظل التوجهات التربوية الحديثة أصبحت أكثر شمولاً وتتضمن العديد من القيم التي يجب مراعاة غرسها لدى الطلاب فى إطار البيئة والمجتمع ومنها قيم تتعلق بالعلاقات الاجتماعية وقيم تتعلق بالبيئة وأخرى بالسياسة وبعضها بالثقافة والتاريخ وأخرى باحترام النظم والقوانين والتي تنظم حياة المجتمع وغيرها من القيم .
2. الاسلوب الذي تناولت به مناهج مرحلة الأساس السودانية التربية الوطنية لايتناسب مع أهمية التربية الوطنية. ولا يؤدي إلى غرس الروح الوطنية عند الطلاب .
3. عدم إفراد مقرر للتربية الوطنية بالمناهج السودانية له أثر كبير فى عدم ترسيخ الوطنية لدى الطلاب .
4. طرق التدريس لا يتم التنوع فيها فى معظم المدارس ويعتمد غالب المعلمون على طريقة الإلقاء والشرح مما يؤثر سلباً على الطلاب فى تحصيل العديد من القيم .
5. مناهج التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية وبريطانيا موضوعة بطريقة علمية مدروسة يمكن الاستفادة منها كنموذج لوضع مقرر تربية وطنية بالسودان .

مقترحات البحث :-

بناء على هذا البحث ونتائجه يقترح الباحث الآتي :-

1/ يقترح الباحث اعتماد المنهج المقترح التالي ليتم وضع مقرر منفصل للتربية الوطنية  
بمرحلة الاساس السودانية .يمكن وضع الكتب وموضوعاتها وفق القيم التي تم شرحها بهذا  
المقترح وهو على النحو الآتي:-

## 105

الإطار العام للمنهج المقترح  
للتربية الوطنية بمرحلة الأساس

التربية الوطنية مجموعة من القيم التي يجب تعلمها وغرسها عند الطلاب لتتشكل من  
مجموعها الشخصية الوطنية المتكاملة ، فإذا اقتصرَت التربية الوطنية على جوانب ضيقه في نواحي  
الاعتزاز بالوطن والدفاع عنه فلن يكون الناتج عنها ايجابيا لان تنمية العاطفة الوطنية تتبني ببناء قيم كثيرة  
وحتى يصل الطالب لمرحلة الاعتزاز بالوطن والانتماء الحقيقي له ويعتبر نفسه جزءاً أصيلاً من هذا الكيان  
ينبغي أن تتشكل عنده قيم الاعتداد بالنفس والعلاقة مع الأسرة والعلاقة مع المجتمع وروح التكافل والعلاقة  
بنظافة وسلامة البيئة والتعرف على الحقوق والواجبات والاهتمام بالممتلكات العامة والنظام والقانون والدستور  
واحترامها جميعا واحترام الآخرين وغيرها من القيم التي تشكل مواطنا صالحا يعترف بوطنه وحتى يخلق  
المواطن الصالح المعترف بوطنه يجب أن يُوضع منهجٌ يقوم على تنمية جميع القيم الفاضلة يتدرج في  
تدريسها خلال ثمانية سنوات من الصف الأول وحتى الثامن بمرحلة الأساس تتدرج حسب النمو بكلمة حيوانبه  
للتلميذ.

أهداف الإطار العام لمنهج التربية الوطنية:-

يهدف الإطار العام للمنهج المقترح للتربية الوطنية إلى مساعدة الطلاب على :-

1/ التفكير والتأمل في القيم المختلفة وتطبيقاتها على ارض الواقع فيما يتعلق بأنفسهم والآخرين  
والمجتمع المحيط والبيئة والعالم من حولهم .

2/ تعميق الفهم والتحفيز لتحمل المسؤولية على المستوى الشخصي والجماعي .  
3/ تبني أنماط حياته صحية وميل نحو الاهتمام بالجماعة والممتلكات العامة والتراث والحضارة والمنتجات الوطنية .

4/ تنمية روح الاعتزاز بالوطن والافتخار به و بقدراته ومكتسباته .

5/ الاستعداد للتضحية في سبيل الدفاع عنه وحمايته من الأعداء ونصرته في جميع المحافل والمواقف

6/ تعميق الفهم لنبذ الالتجاء لأعداء الوطن ومناصرتهم ضد الوطن .

7/ الاستفادة من الأنشطة العملية التي تستند إلى تعليم القيم خلال الممارسة الفعلية على أرض الواقع

8/ تعميق الفهم لاحترام النظم والقوانين والالتزام بتطبيقها في جميع الأحوال الحياتية وفي جميع المواقع والمناصب الاجتماعية والحكومية .

ولتحقيق هذه الأهداف ينبغي وضع منهج تربية وطنية متوازن المحتوي يتم توزيعه خلال ثماني سنوات هي سنوات الدراسة بمرحلة الأساس بحيث تتدرج فيه القيم الوطنية التي نريد غرسها عند التلميذ حسب أعمارهم التي تتدرج من سن 6 سنوات - 14 سنة وبعد اطلاع الباحث على العديد من النماذج لمناهج التربية الوطنية في بعض الدول العربية

106

والأجنبية وكذلك بعض البحوث والدراسات في تدريس القيم عامة وتدريس القيم الوطنية وتعزيزها لدي الطلاب، وبعد الاطلاع على الإطار العام لمنهج التربية الوطنية بموقع الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

www.unorg esa /sustdel يري الباحث أن يتم أولاً وضع القيم التي نريد غرسها عند

الطلاب على أساسين :-

أولاً القيم الأساسية .

وثانياً القيم الفرعية وسيتم تناول ذلك بشئ من التفصيل .

أولاً القيم الأساسية :- يري الباحث أن تكون وحسب أهميتها على النحو الآتي :-

القيمة الأساسية الأولى :- اعتزاز الفرد بنفسه كونه إنساناً مميز ، فلا يتم تحقير الطالب

بالفاظ تشعره بأنه حقير مثل شتمه إذا أخطأ بألفاظ (ياحيوان - يابليد- ياغبي.... وغيرها)

فننمى عنده الإحساس باحتقار شخصيته وبالتالي تنعكس على المجتمع والوطن مستقبلاً

القيمة الأساسية الثانية :- العلاقات مع الآخرين واحترامهم والاهتمام بهم:

بحيث تكون سعادة الآخرين موضع اهتمامهم ، بجانب الشعور بقيمة الحياة وأهميتها ووجود الفرد

مع الجماعة وتعميق الإحساس بأن الإنسان كائن اجتماعي لا يعيش بمفرده وكل فرد من الجماعة

له دور في المجتمع يجب أن يقوم بأدائه مما ينعكس على حياة الجميع إيجاباً

واستنادا إلى هذه القيمة يتمكن الطلبة من :-

- احترام الآخرين
- التعاطف مع الآخرين والاهتمام بهم.
- الإحساس بالمساواة بين أفراد المجتمع .
- اكتساب الحس بالانتماء وامتلاك الثقة بالنفس والآخرين .
- التعاون مع الآخرين .
- خصوصية ممتلكات الآخرين .
- حل النزاعات والخلافات بين الآخرين بشكل سلمي وتحقيق النقاط أعلاه يتمكن الطلبة من تعلم كيفية مراعاة مشاعر وانفعالات الآخرين وتنمية الحس بالانتماء للجماعة وروح التعاطف مع الآخرين وتقبل مشاعرهم .

## 107

القيمة الأساسية الثالثة : المسؤوليات الاجتماعية والمدنية :-

وهي الواجبات المفروضة على الفرد نحو المجتمع والوطن والدولة والنظام وتتضمن قيم الصدق والحرية وحقوق الإنسان ودور القانون واحترام السلطات الشرعية والعدالة الاجتماعية ودعم الصالح العام .

ويتمكن تعزيز هذه القيم عن طريق:-

- المشاركة في أنشطة المجتمع التي تتوافق مع مفهوم المواطنة الصالحة .
- تشجيع مهارات التعاون والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية .
- الامتناع عن دعم أي تصرف قد يضر بالبلاد أو الأفراد أو المجتمع .
- احترام العقائد والديانات
- تعزيز مفهوم مساواة الفرص للجميع.
- جعل الصدق والنزاهة ، والأمانة وحسن النوايا على رأس أولوياتهم في حياتهم العامة والخاصة

القيمة الأساسية الرابعة :- احترام التراث الثقافي والحضاري :-

ويكون تعزيز ذلك بإدراك قيمة البيئة سواء الطبيعة أم تلك التي شكلها البشر لكونها أساس الحياة ومصدر التأمل

ومن خلال ذلك سيتمكن الطلبة من :-

- احترام التراث الحضاري للوطن والمحافظة عليه .

- المحافظة على المناطق التي تمتاز بنواح جمالية والمهمة للأجيال القادمة .

- إصلاح الإضرار التي قد تلحق بالبيئة الطبيعية .

نموذج لتوزيع تدريس القيم خلال الفصول الدراسية بمرحلة الأساس  
جدول رقم (39) جداول تدريس القيم خلال الفصول الدراسية ( جدول قم (1)

القيمة الأساسية الأولى اعتزاز الفرد بنفسه كونه انساناً			
الصف الأول والصف الثاني	الصف الثالث إلي الصف الرابع	الصف الخامس والصف السادس	الصف السابع والصف الثامن
التحكم بالنفس- الأمانة- اللطف	مادرس في الصفين الأول والثاني إضافة إلي الرحمة احترام الذات والمسؤولية - الأمانة	مادرس في الصف الأول والرابع حتي إلي النزاهة المثابرة الصدق	مادرس في الصف السادس المسؤولية تجاه النفس الأمانة تنمية المواهب والإبداعات روح المبادرة
القيمة الثانية العلاقات مع الآخرين واحترامهم			
احترام العائلة- احترام أفراد المجتمع	التسامح الأمن والأمان	الحرية- العدالة - الديمقراطية	

108

كيفية تطبيق القيم الأساسية من خلال القيم الفرعية  
جدول رقم (2) 2/39

احترام التراث الحضاري والثقافي والمسؤوليات الاجتماعية			
من الأول — الثاني	الثالث — الرابع	الخامس — السادس	السابع — الثامن
احترام العلم التقدير المحافظة على الطبيعة النظافة المدرسية والمنزل والشارع	ولاء الفرد لوطنه الاهتمام بالبيئة تقدير الأيام والمناسبات الوطنية	حب الوطن والولاء له الاعتراز بالتراث الثقافي جغرافية ومناخ الوطن	الاعتراز بالوطن الاعتراز بتاريخ وأمجاد الوطن تقدير الشخصيات القومية
القيم الفرعية	على الأنشطة التي يمكن ان يشارك فيها الأطفال من الروضة الي الصف الثاني		
التحكم بالنفس	صنع الخيارات الصحيحة - يفكر الطلبة من خلال العصف الذهني بالمشاكل التي قد تنجم عن غياب التحكم بالنفس ، وكيفية التعامل مع كل مشكلة على حدة ويتضمن مثل هذا النوع من الأنشطة لعب الأدوار وسرد قصة متسلسلة الأحداث ورسم الصور والاستشهاد بقصص من سيرة الصحابة رضي الله عنهم.		
اللطف	التعبير عن المشاعر القلبية - يقوم الطلبة بإجراء نقاش حول سبب قيام الناس بتقديم الهدايا والبطاقات التذكارية واثر ذلك على مشاعرهم . من ثم يقوم الطلبة بتصميم بطاقة ثلاثية تحتوي على صور لإرسالها إلي شخص عزيز عليهم وذلك بعد (pop-Up Card) الأبعاد النظر في عدة خيارات خاصة بتصميم البطاقة		
الامانة	يقوم الطلبة بإجراء نقاش حول نماذج قصصية من التاريخ الإسلامي تدور موضوعاتها حول الأمانة ، ومن ثم يقوم الطلبة بتمثيل الأدوار الخاصة بهذه القصة وذلك بناء على النتائج والعبير التي تم استخلاصها منها . كما سيقوم الطلبة بوضع قائمة على الأسباب الموجبة لقول الحقيقة ، بحيث ينتهي النشاط بوضع ميثاق شرف		
القيم الفرعية	على الأنشطة التي يمكن ان يشارك فيها الطلبة من الصف الثالث		

<p>وضع الأهداف وتحقيقتها - يقوم الطلبة بإجراء حوار حول تعريف الاحترام وأهميته لهم مستخدمين في ذلك والأقوال المأثورة من التاريخ الإسلامي . بعد ذلك يقوم الطلبة بتحديد جوانب القوة الشخصية التي تساهم في مستوى الشعور بقيمة الذات . ومن ثم يعمل الطلبة على وضع أهداف خاصة بهم والنظر في كيفية تحويل قيمة الاحترام الي ممارسة عملية</p>	<p>احترام النفس</p>
<p>تنفيذ الأشياء الصحية - يكون التركيز في هذا النشاط على الخطوات التي تساعد الأطفال على اتخاذ القرارات السليمة ومن ممارسة المسؤولية بشكل عملي . كما يمكن استخدام مفهوم رعاية الأطفال الجدد الذين التحقوا مؤخرا بالمدرسة كوسيلة لإيصال الهدف هذا النشاط كذلك يجب تقديم المساعدة للمتعلمين في تعرف تأثير سلوكياتهم على الآخرين</p>	<p>يقوم المعلمون بتشجيع الطلبة وتمكينهم من تقدير واحترام أنفسهم والاعتزاز بها وإنهم أفراد متميزون ، مما سيؤدي إلي بروز اتجاهات وتصرفات ستمعل على تنمية القدرات الكامنة لدي كل فرد ، وذلك على المستوي البدني والانفعالي والروحي والفكري والأخلاقي والاجتماعي مما ينمي روح المبادرة والمسؤولية ويعد النظر الأخلاقي ، والانفتاح على التعلم إلي جانب تنمية الحس بالهوية الذاتية المسؤولية.</p>

<p>إظهار الرحمة - الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم والسيرة النبوية وقصص من حياة الصحابة</p>	<p>الرحمة</p>
<p>الممارسة العملية لمفهوم الأمانة على ارض الواقع</p>	<p>الأمانة</p>
<p>أمثلة على الأنشطة التي يمكن ان يشارك فيها الطلبة من الصف السابع إلي التاسع</p>	<p>القيم الفرعية</p>
<p>حاول وحاول مرة أخرى - يقوم الطلبة بوضع تعريفهم الخاص بالمتابرة ومن ثم عرض ذلك باستخدام أمثلة عملية من خلال تجربتهم الشخصية في المتابرة بعد ذلك يطلب منهم الكتابة عن موقف صعب وكيف تعاملوا مع هذا الموقف دون الشعور بالاستسلام أو قد يتضمن النشاط كتابة قصيدة عن المعاناة</p>	<p>المتابرة</p>
<p>الشخص النزيه- يقوم الطلبة بإجراء تقييم ذاتي ومن ثم يعملون على ربط قيمهم بقصص من القرآن الكريم</p>	<p>النزاهة</p>
<p>كاشف الخبايا والأخطاء - في هذا النشاط يتم تشجيع الطلبة على إجراءات بحث عن أشخاص تحدثوا بحرية دون أي خوف أمام الآخرين ، وفضحوا الممارسات غير الأخلاقية وغير النزيهة التي تحدث سواء في أماكن العمل أم أماكن أخرى . ويمكن إجراء البحث بشكل فردي أو جماعي حيث يتوقع من المتعلمين عرض النتائج التي توصلوا إليها ويقوم المعلم بالتركيز على اعتقاد الشخص بأنه يجب الكشف عن الحقيقة بالرغم من المخاطر والتحديات التي قد يسببها هذا الأمر ، ومن ثم يساعد المعلم الطلبة في استخلاص العبر من واقع حياتهم حول هذا الأمر</p>	<p>الصدق</p>
<p>أمثلة على الأنشطة التي يمكن ان يشارك فيها الطلبة</p>	<p>القيم الفرعية</p>
<p>المسؤولية الشخصية - عبارة عن سلسلة من الأنشطة والدروس على مستوى الصف تركز على المسؤولية الذاتية ومحاسبة الفرد على أفعاله والقدرة على حل المشكلات</p>	<p>المسؤولية الذاتية</p>
<p>الأمانة مقابل الغش - تتيح هذه الوحدة للمتعلمين فرصة إجراء نشاط بحثي في احدي الموضوعات التالية السرقات الأدبية مقارنة بين الأمانة الوطنية (إحصائيات عدد الجرائم ) والأمانة على المستوي دول المنطقة البحث في الحضارات القديمة والحديثة ذلك لمعرفة التغيرات الحاصلة في أنماط الأمانة وأسباب</p>	<p>الأمانة</p>

حدثها إجراء دراسة مسحية على مستوى الصف لاستطلاع اتجاهات الطلبة نحو مفهوم الأمانة	
يتم تكليف الطلبة بالعمل بشكل ثنائي على إيجاد تعريف لمصطلح "المبادرة" بعد الانتهاء من التوصل إلي التعريف يجب عليهم البحث عن شخصية إسلامية عملت على توليف روح المبادرة بشكل فعال ثم يقوم الطلبة بعرض نتائجهم بطريقة تبين استخدامهم لروح المبادرة لديهم .	روح المبادرة
يقوم الطلبة بشكل مجموعات مكونة من أربعة أفراد بأعداد قائمة تحتوي على أسماء أشخاص مشهورين يتمتعون بمواهب فريدة ، مثل الملحنين الموسيقيين أو احد الكتاب الفلاسفة أو الشخصيات الإسلامية أو السياسية او احد المحسنين ثم يتم الطلب من المتعلمين التأمل فيما يمتلكونه من إبداعات ومواهب - وما هي الموهبة التي لديهم ؟ ثم يقوم الطلبة مرة أخرى بالعمل على شكل مجموعات مكونة من أربعة افراد ويقدمون التغذية الراجعة بعضهم لبعض حول كيفية تطوير ما يمتلكونه من إبداعات ومواهب ، كما يمكن للمتعلمين البحث في الأسلوب الأفضل لاستغلال هذه المواهب والابداعات	تنمية المواهب والابداعات

يقوم المعلمون بتشجيع الأطفال والطلبة على الاهتمام بالآخرين ويسعادتهم أيضا ، إلي جانب تطوير مفهوم تقدير قيمة الحياة والمحافظة على ممتلكات الآخرين كما ينصب التشجيع أيضا على إيجاد أفراد لديهم اهتمام بالغ بالآخرين ، متمثلا في احترام حقوقهم والقدرة على إيجاد السبل البناءة لحل المنازعات . كما يتعين على المتعلمين تقدير أهمية العلاقات لما لها من دور أساسي في نموهم وتلبية احتياجات الآخرين وأهميتها أيضا لأسرهم والمدرسة والمجتمع بشكل عام	
أمثلة على الأنشطة التي يمكن إن يشارك فيها الأطفال من الصف الأول إلى الصف الثاني	القيم الفرعية
طرق ابداء الاهتمام - يقوم الأطفال بإجراء نقاش حول الأسئلة التالية : ماذا تعني المشاركة؟ ماهي الطرق التي يمكن إن تستخدمها لإظهار الاهتمام؟ طرق المشاركة قد تكون من خلال الأفعال والأفكار والكلمات اللطيفة	المشاركة والرعاية
خمسة طرق لبناء صداقة وتمتينها - في هذا النشاط يتم الطلب من الأطفال التحدث عن طرق خمسة يمكن من خلالها بناء صداقة وخمسة طرق أخرى لتعزيزها ، ثم يقومون بتمثيل الأدوار المرتبطة بذلك ، ويقومون برسم صورة "لاغر" صديق لديهم	الصداقة
الممارسة العملية للاحترام - عامل الآخرين كما تحب أن يعاملوك يقوم طلبة الصف بالتوصل والاتفاق على مجموعة من القواعد التي سوف تساعدهم دائما على تذكير ممارسة مفهوم الاحترام بشكل عملي اثناء تعاملهم مع الآخرين . ثم يقوم المعلم بالاستشهاد بالآيات القرآنية التي تركز على هذه القيمة	إظهار الاحترام للآخرين
أمثلة على الأنشطة التي يمكن ان يشارك فيها الطلبة من الصف الثالث إلى السادس	القيم الفرعية
خطوات نحو قرارات مسؤولة- يقوم المعلم باطلاع الطلبة على الخطوات اللازمة لاتخاذ القرارات المسؤولة، ثم يقوم الطلبة بالعمل بشكل ثنائي على تحديد نوعية الإجراءات التي سيتخذونها عندما تواجههم مواقف معينة تتطلب منهم ممارسة المسؤولية بشكل علمي يقوم الطلبة خلال القسم الثاني من هذا النشاط بتحديد الأفراد الذي سيركزون عليهم (مثل المعلمين او اولياء الأمور او الأقارب او الأشخاص العاملين في المتاجر ..الخ) ويختارون أما ثلاثة أو أربعة مجموعات، ثم	المسؤولية والاحترام

يحددون التصرفات التي يمكن خلالها إظهار الاحترام لهذه المجموعات أو عكس ذلك	
الخدمات السرية - يقوم الطلبة بالكتابة عن شخص عاملهم بلطف أو قدم لهم خدمة معينة - كيف كان شعورهم انذاك ؟ كما يطلب منهم ايضا قراءة السيرة الذاتية لاحد المحسنين المشهورين او احد الصحابة ، الذي كرس حياته لأعمال الخير وتحسين مستوي معيشة الناس عل سبيل المثال الصحابي أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان رضي الله عنهما	الرعاية والمشاركة
العمل الجماعي - هنالك مجموعات مختلفة من الأنشطة التي تتطلب من المتعلمين العمل بشكل جماعي وتعاوني ، على إن يقوموا بتحليل سلوكياتهم أثناء تنفيذ المهام المبينة في هذه الأنشطة .	التعاون

أمثلة على الأنشطة التي يمكن ان يشارك فيها الطلبة	القيم الفرعية
أنا مهم - البحث في كيفية اهتمام دولة السودان أو الدول الاخرى بمواطنها ورعايتها لهم عبر التاريخ وذلك في أوقات الازمات عندما كانوا بأمس الحاجة إلي ذلك ، على سبيل المثال أثناء حدوث الكوارث والحروب والفقر وتفشي الأمراض - ثم يقوم الطلبة باستخلاص العبر والنتائج المرتبطة بواقع حياتهم بعد ذلك يقومون بوضع خطة تحتوي على مجموعة من الخطوات المناسبة للاهتمام بشخص مر بمعانة نتيجة لتعرضه لحادث مافي المجتمع	التعاطف
قلوب سليمة - يقوم الطلبة بوضع خطط وتصميم ملصقات ووسائل عرض لمساعدة "جمعية القلب" أو "جمعية السكري" أو جمعية مكافحة التدخين " في حملاتها نحو أساليب حياتيه صحية، حيث يجب على الطلبة العمل بمجموعات مكونة من 4 أربعة 4 طلاب ثم في نهاية المشروع يقوم الطلبة بتقييم مستوي أدائهم بهدف تحديد ما إذا كانوا متعاونين بشكل فعال كفريق أو لا ؟	التعاون
كيف تكون صديقا حقيقيا - يقوم الطلبة باستعراض سمات الصداقة	الصداقة
أمثلة على الأنشطة التي يمكن ان يشارك فيها الطلبة	القيم الفرعية
التسامح والانسجام - الاستشهاد بقصص من التاريخ الإسلامي لإظهار الأساليب التي يمكن من خلالها إحياء مفهومي التسامح والانسجام بعد ذلك يجري المعلم نقاشا مع الطلبة حول الجوانب المرتبطة بحياتهم التي تتطلب منهم إظهار التسامح - من المهم إن يتمكن الطلبة من المشاركة في النقاش الدائر حول هذين المفهومين وعرض وجهات نظرهم مما سيقودهم إلي تحقيق المزيد من الفهم للكثير من الثقافات والحضارات المتنوعة ووجهات النظر المختلفة	التسامح
تحمل المسؤولية - تشجيع الطلبة على إيجاد أمثلة من القصائد الغنائية والإشعار التي تشجع على تحمل المسؤولية والمثابرة وان يكونوا جديرين بالثقة ويعتمد عليهم ثم يقوم الطلبة باختيار دور المسؤولية أثناء ممارسة الألعاب الرياضية . بعد ذلك يقوم الطلبة بتصميم شجرة تبين الجوانب التي تعد ضمن نطاق مسؤوليتهم الشخصية	المسؤولية عن الاخرين
بناء الفريق - يمكن للمعلمين أما أن يخططوا بأنفسهم للأنشطة الخاصة ببناء الفريق او يعملوا على تكليف مجموعة من المتعلمين لوضع وتنفيذ خطط خاصة "بيوم مشاركة كتاب" حيث يطلب من الفريق القيام بتصميم وإعداد قصة للمتعلمين الصغار السن ثم يقوم الفريق بتحليل مستوي فاعليتهم في هذا النشاط	التعاون

<p>احترام الآخرين</p>	<p>الاحترام يعني تقدير الآخرين او الأشياء لقيمتها وأهميتها كما يعني أيضا التشريف والتبجيل فالكثير من القيم الإسلامية والعالمية التي تعمل لخير الفرد والمجتمع التي تؤكد على كرامته كإنسان نابعة من قيمة الاحترام وقيمة المسؤولية</p> <p>يتم توجيه الأسئلة التالية للمتعلمين :</p> <p>1/ كيف تستطيعون ممارسة الاحترام بشكل فعلي ؟</p> <p>2/ كيف تستطيعون إبداء الاحترام لإفراد عائلاتكم ومعلمكم والأشخاص الآخرين ؟</p> <p>3/ كيف تستطيعون إبداء الاحترام والتقدير للاختلافات الكامنة بين الناس؟</p>
<p>إدارة الوقت</p>	<p>إدارة الوقت بذكاء - سيتعين على الطلبة الحث عن الأخطاء الشائعة التي يرتكبها في إدارتهم للوقت على سبيل المثال</p> <p>إن تبدأ يومك دون وجود خطة عمل</p> <p>غرفة الدراسة تسودها الفوضى وغير مرتبة</p> <p>لم تتل قسطا كافيا من النوم أو لم تمارس التمارين الرياضية بشكل كاف</p> <p>كما سيقوم الطلبة بتنفيذ أنشطة تمكنهم من التدريب والتمرن بشكل عملي على هذا المفهوم مع توفير بعض النصح والإرشاد لهم حول كيفية إدارة الوقت</p>

<p>القيمة الأساسية الثالثة: المسؤوليات الاجتماعية والمدنية</p> <p>يحرص المعلم على تشجيع الطلبة على إدراك قيمة الصدق والحرية وحقوق الإنسان ودور القانون واحترام السلطات الشرعية بهدف تعزيز العدالة الاجتماعية ودعم الصالح العام كما يدرك الطلبة أهمية العائلة كمصدر للحب والدم وأساس للمجتمع</p>	
<p>القيم الفرعية</p>	<p>أمثلة على الأنشطة التي يمكن ان يشارك فيها الطلبة</p>
<p>احترام العائلة</p>	<p>تحتوي على جمل يعرف فيها أفراد الأسرة speech bubbles يرسم الطلبة صورا لأسرهم ويقومون بوضع فقاعات كما بأنفسهم ثم يقوم الطلبة برسم شجرة او شبكة العائلة ويستعرضون فيها كل شخص بالترتيب ومع ذكر الأشياء المفضلة وغير المفضلة لدي هؤلاء الأفراد وأدوارهم في الأسرة الخ</p>
<p>احترام أفراد المجتمع</p>	<p>يستكشف الطلبة الأمور التي تجعل من مدرستهم جزءاً من المجتمع الاشملي ويتأمل الأطفال في مكان المدرسة والأعضاء المختلفين في المجتمع وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي "حول المدرسة" يمكن القيام بهذا النشاط كمشروع تأملي على مستوي المدرسة بالكامل ومن ثم يقوم طلبة الصف بوضع قائمة تحتوي على المجتمعات أو المجموعات التي ينتمون إليه ، على سبيل المثال الصف او المدرسة أو الأسرة أو المنطقة /المدينة/القرية التي تقع المدرسة فيها أو الأندية أو المجتمعات الدينية من المهم ان يبدأ الطلبة بتمييز المعلومة التي مفادها ان هناك مجتمعات ننتمي إليها جميعا وهناك مجتمعات أخرى تقصر عضويتها على أشخاص معينين</p>
<p>القيم الفرعية</p>	<p>أمثلة على الأنشطة التي يمكن ان يشارك فيها الطلبة</p>
<p>التسامح</p>	<p>يتم توزيع بطاقات على الطلبة بشكل مجموعات تحتوي على سيناريوهات تفتقر إلى التسامح أدت إلى حدوث نتائج غير سارة يقوم الطلبة بالاطلاع عليها وتحديد كيف كان بإمكان أفراد هذه السيناريوهات التصرف بشكل مختلف اتجنب العواقب الناجمة عن هذه التصرفات ، بعد ذلك يقوم الطلبة بتمثيل هذه السيناريوهات ثم الاستماع لتعليقات وملاحظات زملائهم .</p> <p>يستكشف الطلبة ما معني ان تكون في مجتمع متعدد الثقافات فهم يستكشفون هوياتهم ويقومون بصنع أقتعة تعبر عن الهويات المختلفة ويرحبون بالتعددية من الممكن ان يجري نشاط المواطنة خلال حصص الفن والتصميم يقوم الطلبة على شكل مجموعات بالبحث في موضوع الهوية والانتماء والمجتمع ، يستخدمون مجموعة من مصادر المعلومات لمساعدتهم على التعاطف مع المجموعات العرقية والثقافية والاجتماعية الاخرى ثم تقوم كل مجموعة بتقديم التغذية الراجعة إلى باقي طلبة الصف وإجراء نقاش حول النتائج التي توصلوا إليها بعد ذلك يتم إجراء نقاش آخر على مستوي الصف حول كيفية الاحتفاء بالتعددية والاستشهاد بآيات قرآنية وأحاديث نبوية تشدد</p>

على أهمية التسامح	
يقوم الطلبة بتحديد الحاجات المشتركة بين جميع البشر بحيث تتضمن الحقوق الأساسية - حقوق الإنسان على أن يذكروا الحاجات الأساسية للحياة ، مثل الطعام والسكن وتلك الضرورية لسعادة الفرد مثل الحب والصدقة	الأمن والأمان
أمثلة على الأنشطة التي يمكن إن يشارك فيها الطلبة	القيم الفرعية
بشكل ثنائي ، يتناقش الطلبة في الأمور التي تكون المواطن العالمي متابعة المناقشة كصف وإعداد مجموعة من المحكمات ماذا يمكن للمتعلمين إن يتعلموا من الثقافات الاخرى ؟ استخدم "دراسة حالة" من الثقافات الاخرى للبحث في الموضوعات الخاصة بهذه القيمة مثل كيفية التعامل مع كبار السن في الدول الاخرى ودور العائلات الممتدة كيف تؤثر الأحداث التي تجري في الدول الاخرى على مجتمعاتهم ؟ استعراض مفهوم الاندماج الثقافي في الموسيقي والفن ماهي العولمة؟ وما أثرها على المجتمعات والثقافات المحلية والدولية ؟ هل استجاب المجتمع للتغير أو تآثر بالتغير ؟ هل يعد المجتمع مهددا أم يمكنه التكيف مع هذا التغيير؟ ما الدور الذي يلعبه الطلبة في مجتمعهم؟ استشهد بآيات من القران الكريم تحض على التعايش بين أفراد المجتمع وكيفية تحقيق هذا التعايش	التأقلم والتعايش مع الآخرين

يقوم الطلبة باختيار نشاط معين والتخطيط لتنفيذه ومن ثم تقييم هذا النشاط مثل "اختيار يوم للرياضة" لتشجيع أفراد المجتمع المحلي على استخدام المرفقات الرياضية التي توفرها المدرسة خارج ساعات الدوام الرسمي أو تنظيم مهرجان فني غنائي يعبر عن الثقافة المحلية أو يمكن للمتعلمين دراسة حالة معينة تدور حول موضوع حقيقي داخل المدرسة على أن يقوم الطلبة بتحديد أهداف هذا المشروع أو الفعالية . ثم بشكل جماعي يقوم الطلبة بالنظر في طبيعة احتياجات المجتمع وكيفية التواصل مع الجمهور المستهدف للتر لهذه الفعالية ، مثلا إرسال رسائل أو تقديم عرض أمام هؤلاء الأفراد وبإمكان الطلبة إجراء بحث للتأكد من أن أساليبهم تعكس احتياجات المجتمع المختلفة - قد يتم ذلك من خلال إعداد استبيان أو إجراء مقابلات للتعرف على هذه الاحتياجات ثم يقوم الطلبة بتحديد الفئة المستهدفة من هذا المشروع وإعداد خطة تطويرية خاصة به ، بحيث تتضمن كيفية تقييم مستوي مشاركتهم في المشروع . كما يقوم الطلبة ضمن مجموعاتهم بتحديد المهارات والمعرفة التي يمتلكها كل عضو من أعضاء الفريق وتوزيع الأدوار والمسؤوليات عليهم على سبيل المثال توزيع المهام الخاصة بالقيادة والمسائل المالية والمشروبات الغازية والدعاية وحجز المرافق والاتصال مع المجتمع والمدرسة والتصوير الفوتوغرافي.	العمل بروح الفريق
يتأمل أو يتمتع الطلبة فيما تعلموه عن حقوق الإنسان والبحث عن الطرق التي من خلالها يتحملون مسؤولية الحفاظ على حقوق الآخرين كيف يمكن إشراكهم في عملية التأكد من تطبيق سياسة المدرسة ضد مفهوم التنمر أو الاستقراء على الزملاء ؟ كيف يمكن لهم الحفاظ على حقوق جميع الطلبة في التعلم ؟ هل توجد هناك مواقف متضاربة يشعر من خلالها الطلبة بعدم الأمان ماديا أو انفعاليا سواء في الصف أم ساحة اللعب ؟ هل هناك مشاكل أخرى أو تضارب نتج عن موقف غير عادل؟ يحدد الطلبة مشكلة ما يحتاجون إلي معالجتها والعمل معا لإعداد إستراتيجية للتعامل معها مثلا إذا اعتقدوا إن بعض الأطفال يشعرون بعدم الأمان في الساحة ، فيمكن لهم أن يتعرفوا كيفية تدريب أنفسهم للمساعدة في	الحقوق والمسؤوليات

<p>حل النزاعات التي تحصل في الساحة أو يمكن أن يقدموا نظام "الرفيق" بحيث يتولي الطلبة الكبار مسؤولية حماية الطلبة الأصغر سنا (الاستشهاد بآيات قرآنية تؤكد على أهمية الحقوق والمسؤوليات</p>	
<p>تشكل مجموعات طلابية صغيرة مكونة من 3 إلى 4 طلاب ثم يطلب إليهم القيام بعصف ذهني حول معنى "الإيثار" على إن يستشهدوا بآيات من القرآن الكريم أو السنة النبوية أو قصص من التاريخ الإسلامي تبرز أهمية هذه القيمة بعد ذلك في مجموعات أكبر يقوم الطلبة بتقاسم الأفكار حول هذه القيمة وأثرها عليهم كأفراد إلى جانب التأمل في كيفية تأكدهم من تبني هذه القيمة في حياتهم اليومية . يقوم الطلبة في مجموعات صغيرة باختيار نماذج معينة من التاريخ الإسلامي ذات صلة بالإيثار ثم يقومون بتمثيل الأدوار المرتبطة بها بعد ذلك يتأملون في هذه الأدوار ويجرون نقاشا حول طبيعة ردود فعلهم على هذه النماذج وكيف بإمكانهم إظهار هذه القيمة من خلال ممارساتهم الحياتية اليومية</p>	<p>الإيثار</p>
<p>يناقش الطلبة في مجموعات الموضوعات التي يمكن لهم التطوع بها (أو التي تطوعوا بها فعلا) ويمكن لهم ان يشاركوا بأفكار عن كيفية دعم الحالات التي تستحق المساعدة تقوم المجموعات بالتشارك بالأفكار والخبرات والتعاون لإعداد قاعدة بيانات عن المؤسسات المحتملة التي تشجع العمل التطوعي ضمن مجموعاتهم ، يختار الطلبة المؤسسات المناسبة والتخاطب معها للحصول على معلومات إضافية عن طريق (مواد مطبوعة زيارات... الخ)</p>	<p>التطوع</p>
<p>أمثلة على الأنشطة التي يمكن أن يشارك فيها الطلبة</p>	<p>لقيم الفرعية</p>
<p>جدول 8/39</p>	<p>114</p>
<p>يعمل هذا النشاط على استكشاف مفهوم حقوق الإنسان والاستعانة بحالات حقيقة يقوم الطلبة من خلالها بإجراء نقاش حول الظروف التي تستدعي الحد من حقوق بعض الأفراد لحماية حقوق الآخرين</p>	<p>الحرية</p>
<p>يقوم الطلبة سواء بشكل فردي أم مجموعات صغيرة بمراجعة القوانين المختلفة التي تؤثر على العديد من الجوانب الحياتية للعديد من الناس في مراحل عمرية مختلفة ماهي وجهة نظرهم في القوانين الحالية؟ ما سبب وجود هذه القوانين ؟ هل العمر مناسب؟ هل تعتقد انه يجب تغيير السن القانوني ؟ هل من المنطقي إلا يسمح للشباب بالتصويت حتي بلوغهم الثامنة عشرة؟ ماهو شعورهم حيال الطرق المختلفة التي يتعامل فيها القانون مع الأفراد من الجنسين ؟ على سبيل المثال السن المسوح به بالسفر دون وجود مرافق سواء ولي الأمر أم الأخ ثم يقوم الطلبة بإجراء بحث مفصل باستخدام أي من الموضوعات التي تم تناولها سابقا في النقاش أو البحث في احد التشريعات أو القوانين التي تم إصدارها مؤخرا</p>	<p>العدالة</p>
<p>يقوم الطلبة بذكر التنظيمات الحكومية المختلفة التي يمكن للمواطنين التصويت لها، مثلا تشكيل حكومة محلية أو وطنية من ممثلين يتم انتخابهم يقوم الطلبة بالبحث في الأنظمة الانتخابية المختلفة وطرق تنظيم عملية التصويت مثلا نظام الفوز بأكثرية الأصوات ثم يقوم المعلم بتقديم شرح حول الأنظمة المختلفة وتكليف الطلبة بالتفكير في مزايا وعيوب كل من هذه الأنظمة هل هناك نظام معين أكثر نزاهة من الآخر ؟ أو هل هناك نقاط ايجابية وسلبية في أي نظام؟ ما الذي يجعل من الانتخابات نزيهة؟</p>	<p>الديمقراطية</p>

2/ وضع مقرر منفصل للتربية الوطنية يشتمل على جميع القيم التي تؤدي لغرس الروح الوطنية وتبعث الدوافع للمحافظة على الوطن وترابه وتراثه ومكتسباته في جميع الأحوال بعيداً عن الميول السياسية والحزبية .ويرى إن المنهج المقترح بهذا البحث يمكن أن يكون إطاراً عاماً لمنهج التربية الوطنية يتم تفصيله حسب سنوات الدراسة في التعليم العام أو مرحلة الاساس .

- 3/ يقترح الباحث إجراء دراسات بحثية عن التربية الوطنية في مناهج المرحلة الثانوية
- 4/ يقترح الباحث عمل دراسة ميدانية بواسطة مختصين لدراسة مدي القيم الأساسية بين المواطنين في المجتمع من خلال المظهر العام والممارسات الاجتماعية بالأحياء والمدن والقرى بأخذ نماذج عن النظافة العامة وإصاحاح البيئة ودور المواطنين فيها بإحيائهم وقراهم ويمكن عمل دراسات لقيم أخرى لمعرفة مدي وجود النوازع الوطنية عند الأفراد والجماعات .

توصيات البحث :-

يوصى الباحث من خلال هذا البحث مايلي :

1. الاهتمام بالتربية الوطنية وتخصيص وقت يومي أو اسبوعي أو شهري لتناول الوطنية والوطن والقيم المتعلقة بذلك فى جميع نواحي الحياة أو عبر المؤسسات التربوية .
2. مراجعة مظاهر الوطنية من شعار الدولة وعلم الدولة من خلال المؤسسات جميعها حكومية أو شعبية والاهتمام بها وطريقة وضعها وسلامتها .
3. الاهتمام بمنظمات المجتمع المدني والمنظمات الشبابية والنسوية وتمويلها والدفع في اتجاه زيادة أنشطتها داخل المجتمع وذلك يؤدي إلى تحقيق العديد من القيم الفاضلة لدي العاملين بهذه المنظمات وكذلك لدي أفراد المجتمع الذي تعمل بداخله هذه المنظمات .
4. توجيه الإعلام بكافة وسائله المرئية والمسموعة والمقروءة للاهتمام بجوانب القيم الوطنية الهامة والتركيز علي إبرازها بشكل يومي من خلال فقرات أو أعمدة ثابتة .
- 5/ إشاعة روح حب الوطن داخل المجتمع من خلال الأعلام والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع عبر نشرات وندوات ومحاضرات توجه لتلك الجهات .
- 6/. إلزام القيادات باحترام النظم والقوانين وتشديد العقوبات على من يرتكب مخالفة تتعلق باحترام النظم والقوانين التي تتعلق بتنمية الروح الوطنية .

## المراجع

1. أبى الفضل جمال الدين ابن منظور - لسان العرب دارصاد- (1994م) - ط 3  
المجلد الخامس - بيروت - لبنان .
2. عبدالمجيد سرحان الدمرداش - المناهج المعاصرة - (1985م) - مكتبة دار فلاح -  
ط2 - الكويت .
3. الطاهر عبدالحميد - التربية الوطنية الهدف والطريقة - (1972م) - قسم المناهج والكتب
4. جودت احمد سعادة - المنهج الدراسي الفعال- (1991م)- ط1- عمان- مكتبة عماد 5.  
شكري سيد احمد وعبد الله الحمادى - منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاتها في  
التربية - (1988م) - المجلد 19 - جامعة قطر - مركز البحوث والتربية .
6. احمد المهدي عبدالحليم - أشتات مجتمعات في التربية والتنمية - (2003م)  
ط1- دار الفكر .
7. سعيد إسماعيل على - الفكر التربوي العربي الحديث - (2006م) - ط1- القاهرة مكتبة  
عالم الكتب .
8. ماجد ذكى الجلاد - تعلم القيم وتعليمها- جامعة اليرموك - ( بدون تاريخ ) .
9. احمد حسن عبيد - فلسفة النظام التعليمي - (1979م) - ط 2 - مكتبة الأنجلو المصرية
10. إبراهيم ناصر - صفاء نعمة شويحان - أسس التربية الوطنية - ( بدون تاريخ ) دار  
- الرائد للنشر والتوزيع - عمان .
11. حافظ فرج احمد - التربية وقضايا المجتمع المعاصر - ( بدون تاريخ ) - عالم الكتب .

12. صلاح الدين عرفة محمود - مفهومات المنهج الدراسي - ( بدون تاريخ ) - عالم الكتب  
13. مجدي عزيز إبراهيم - التربية والعولمة - ( بدون تاريخ ) - عالم الكتب -  
14. مصطفى الطحان - التربية ودورها في تشكيل الملوك - ( 1457هـ ) .(2006م) - دار  
الوفاء المنصورة - جمهورية مصر .

15. د. وجيه بن قاسم القاسم - دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية  
البدنية مثلاً - ( بدون تاريخ ) - بحث مقدم لثروة دور التربية البدنية في تعزيز  
المواطنة الصالحة - الرياض 1428 هـ .1. ابن منظور , أبى الفضل جمال الدين - لسان  
العرب دارصاد - (1994م) - ط 3 المجلد الخامس - لبنان - بيروت .

117

16. ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي - دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية  
المواطنة- ( بدون تاريخ ) - بحث على الانترنت .  
17. القحطاني- التربية الوطنية (مفهومها - أهدافها - تدريسها )-(1419هـ , 1998م)  
مكتب التربية العربي لدول الخليج - رسالة الخليج العربي ع 66 .  
18. أيوب عيسوى- أي تربية أي مواطنة- ( 1998م )- مجلة التربية - مركز البحوث  
بوزارة التربية الكويت .  
19. عبد الحميد احمد على المسيان - اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو منهج التربية  
الوطنية ودوره في تحقيق امن المجتمع - ( 2007م ) -دراسة مسحية على طلاب المرحلة  
الثانوية بمحافظة الأحساء السعودية .  
20. فهد إبراهيم الحبيب -لاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة - ( بدون تاريخ )  
21. سالم بن على الوهابي - ربط منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية بالمجتمع  
من خلال مشروعات التعليم الخدمي - موقع المنشاوي للدراسات والبحوث -  
(1425هـ) - .  
22. موقع الأمم المتحدة للتنمية المستدامة - الإطار العام لمنهج التربية الوطنية -  
( www.unorg /esa /sustdev ) .  
23. لجنة إعداد خطة إستراتيجية - استراتيجيه تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى  
النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت - يوليو 2010 م .

بسم الله الرحمن الرحيم  
الاستبانات قبل التحكيم

استبانة للمعلمين

عن مفردات التربية الوطنية في مقررات

المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس

استبانة رقم (1)

موجهة لمعلمي مرحلة الأساس

بيانات

الاسم: ..... الدرجة الوظيفية: .....

التخصص: ..... سنوات العمل: .....

أولا محور الأهداف :

رقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	تشتمل أهداف مناهج مرحلة الأساس على جوانب من التربية الوطنية			
2	أهداف المناهج في دليل المعلم لاتركز على التربية الوطنية			
3	أهداف الموضوعات داخل كتب المقررات الدراسية لا تشير للتربية الوطنية			

ثانياً المحتوى :

رقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	مقررات مرحلة الأساس تشتمل على مفردات تربية وطنية .			
2	الموضوعات المرتبطة بالجوانب الوطنية في المقررات قليلة جداً			
3	جغرافية السودان لاتجد حظاً وافراً في مناهج مرحلة الأساس .			
4	عرض تاريخ السودان في المقررات الدراسية لا يؤدي إلى غرس الروح الوطنية			

5	الاهتمام بصحة البيئة لايجد حظه في المقررات الدراسية .
6	الشخصيات القومية والوطنية لا يتم تناولها في المقررات بصورة تتناسب مع أدوارها الوطنية .
7	المناسبات الوطنية والأعياد القومية تظهر في المقررات بصورة واضحة .

ثالثاً محور طرق التدريس والوسائل :

رقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	طرق التدريس المستخدمة لا تؤدي إلى غرس التربية الوطنية			
2	الموضوعات الوطنية في المقررات لا يتم التركيز على الجانب الوطني فيها .			
3	لا يتم التنوع في طرق التدريس .			
4	يتم إتباع طريقة واحدة في التدريس هي طريقة الإلقاء			
5	اختفت طريقة ربط المدرسة بالمجتمع من خلال الزيارات والرحلات العلمية			
6	هناك ضرورة لإفراد منهج للتربية الوطنية .			

119

بسم الله الرحمن الرحيم  
الاستبانة قبل التحكيم

استبانة للموجهين

عن مفردات التربية الوطنية في مقررات

المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس

استبانة رقم (2)

موجه للموجهين التربويين لمرحلة الأساس

بيانات

الاسم : ..... الدرجة الوظيفية : .....

التخصص : ..... سنوات العمل : .....

أولاً محور الأهداف :

رقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	من الأهداف العامة للتربية السودانية تعميق التربية الوطنية			
2	الأهداف في جانب التربية الوطنية غير واضحة للمعلم			

ثانياً المحتوى :

رقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	مفردات التربية الوطنية في المقررات قليلة.			
2	جغرافية السودان لا تدرس كمقرر .			
3	التاريخ والتراث السوداني تظهر كرؤوس موضوعات فقط .			
4	بعض المقررات لا تعمل على تنمية الروح الوطنية .			
5	قيمة العمل الجماعي لا تظهر في المقررات الدراسية .			
6	أغلب المقررات الدراسية لا تنمي روح المحافظة على الممتلكات العامة			

رقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	الطريقة السائدة هي طريقة الشرح فقط من جانب المعلم			
2	بعض المعلمين بالمدارس لا يركزون على الجوانب الوطنية عند تدريس			
3	طرق التدريس المتبعة تغفل أهمية العمل الجماعي			
4	لا يتم استغلال المناسبات القومية كوسيلة لغرس القيم الوطنية غالباً .			
5	المعلمون غير مدربين بصورة كافية ليقوموا بغرس الروح الوطنية عبر المقررات			
6	من الضروري أفراد مقرر للتربية الوطنية .			
7	أغلب المقررات لا يهتم بالجانب العملي التطبيقي			
8	لا تظهر المقررات النقد البناء لبعض الممارسات الاجتماعية الخاطئة .			

120

م الله الرحمن الرحيم  
الاستبانة بعد التحكيم  
استبانة للمعلمين

عن مفردات التربية الوطنية في مقررات  
المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس

بحث لنيل درجة الدكتوراة بعنوان

**مقترح أنموذج لمنهج التربية الوطنية في مرحلة الأساس السودانية**

**دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة**

استبانة رقم (1)

موجهه لمعلمي مرحلة الأساس

أولاً محور الأهداف :

رقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	تشتمل أهداف مناهج مرحلة الأساس على جوانب من التربية الوطنية			
2	أهداف المناهج في دليل المعلم لا تركز على التربية الوطنية كثيراً			
3	أهداف الموضوعات داخل كتب المقررات الدراسية لا تشير للتربية الوطنية			

ثانياً المحتوى :

رقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	مقررات مرحلة الأساس تشتمل على الأعياد القومية بطريقة واضحة			
2	المقررات لا تشتمل على جغرافية السودان بصورة واضحة			
3	المقررات لا تهتم بتاريخ السودان وتبرزه بطريقة تنمي الروح الوطنية			
4	احترام القوانين لا يجد حظاً وافراً في المقررات			
5	الشخصيات القومية لم يتم تناولها بصورة تتناسب مع أدوارها الوطنية			
6	صحة البيئة والاهتمام بالمظهر العام لا تجد حظاً وافراً في المقررات			

7	مفردات التربية الوطنية عموماً قليلة في المقررات		
8	الآثار والتراث القومي غير مضمنة في المقررات .		
9	هناك ضرورة لإفراد مقرر منفصل للتربية الوطنية		

ثالثاً محور طرق التدريس والوسائل :

رقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	طرق التدريس المستخدمة لاتؤدى إلى غرس التربية الوطنية			
2	الموضوعات المتعلقة بالوطن لا يتم التركيز على الجانب الذي يغرس الروح الوطنية			
3	لا يتم التنوع في طرق التدريس من جانب المعلمين .			
4	إتباع طريقة واحدة في التدريس هي طريقة الإلقاء يحرم التلاميذ من الإلمام بالتربية الوطنية .			
5	اختفت طريقة ربط المدرسة بالمجتمع من خلال الزيارات والرحلات العلمية			

121

بسم الله الرحمن الرحيم  
الاستبانة بعد التحكيم  
استبانة للموجهين

عن مفردات التربية الوطنية في مقررات  
المواد الاجتماعية بمرحلة الأساس

بحث لنيل درجة الدكتوراة بعنوان

**مقترح انموذج لمنهج التربية الوطنية في مرحلة الأساس السودانية**

**دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة**

(استبانة رقم 2)

موجه للموجهين التربويين لمرحلة الأساس

أولا محور الأهداف :

رقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	من الأهداف العامة للتربية السودانية تعميق التربية الوطنية			
2	الأهداف في جانب التربية الوطنية غير واضحة للمعلم			

ثانياً المحتوى :

رقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	مفردات التربية الوطنية في المقررات قليلة.			
2	جغرافية السودان لاتدرس كمقرر منفصل			
3	التاريخ والتراث السودانى تظهر كرؤوس موضوعات فقط .			
4	دمج جغرافيا وتاريخ السودان داخل المواد يقلل من غرس الروح الوطنية			
5	قيمة العمل الجماعي لاتظهر في المقررات .			
6	احترام النظم والقوانين غائبة تماماً عن المقررات .			

رقم	العبرة	أوافق	لا أوافق	متردد
1	الطريقة السائدة هي طريقة الشرح من جانب المعلم			
2	بعض المعلمين بالمدارس لايركزون على الجوانب الوطنية عند تدريس الموضوعات المتعلقة بالوطن			
3	طرق التدريس المتبعة تغفل أهمية العمل الجماعي			
4	لايتم استغلال المناسبات القومية كوسيلة لغرس القيم الوطنية غالباً .			
5	المعلمون غير مدربين بصورة كافية ليقوموا بغرس الروح الوطنية عبر المقررات وأيام المناسبات القومية .			
6	لاتظهر المقررات النقد البناء لبعض الممارسات الاجتماعية الخاطئة			
7	ربط التلاميذ بالمجتمع من خلال الزيارات العلمية أصبحت غير موجودة			
8	زيارات المواقع الأثرية والتاريخية اختفت من طرق التدريس .			

بعد صياغة الاستبانات تم عرضها على عدد من المحكمين الذين أوضحوا ملاحظاتهم حول الاستبانات والعبارات الواردة فيها وبعد ذلك قام الباحث بتعديل العبارات حسب الملاحظات . وفيما يلي ورد أسماء المحكمين :

د. عوض الكريم عبدالقادر	كلية التربية جامعة شندي
د. أحلام الياس	كلية التربية جامعة شندي
د. عبدالقادر على احمد	كلية التربية جامعة شندي
د. حواء على الطيب	كلية التربية جامعة شندي

